المملكة العربية السعودية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

معهد تعليم اللغة العربية

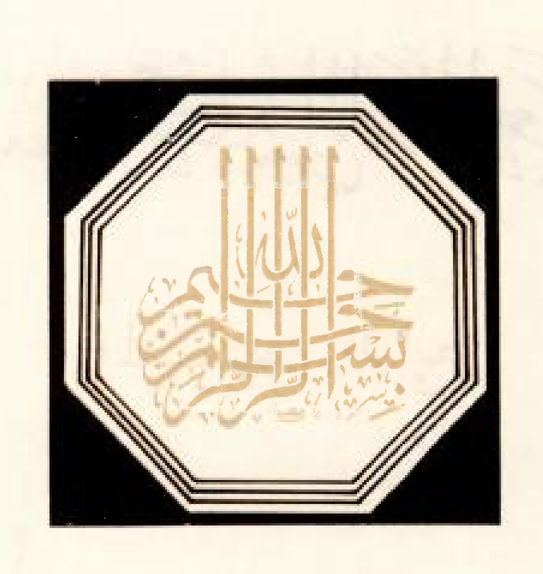


سلسلة تعليم اللغة العربية

المستوى الرابع

الحديث

الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م



سلسلة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
الإشراف: الدكتور عبدالله الحامد

منهج متكامل لتعليم اللغة العربية ومبادىء العلوم الدينية، يشترك في كتابته أكثر من خمسين مُعَلِّماً وخبيراً ومتخصصاً، يتكون من ٣٧ مطبوعاً للدارس، مع ٥ أدلة، و ٨ معاجم، ومقدمة للتعريف به.

المستوى الأول

العلوم الدينية	١ ـ دروس من القرآن الكريم		
اللغة العربية	٢ ـ كتاب الصّور (لمرحلة الاستماع)	٣ ـ القراءة والكتابة	٤ ـ التعبير
الكتب المصاحبة	٥ ـ كراسة الخط	٦ ـ المعجم	٧ ـ دليل المعلم

المستوى الثاني

العلوم الدينية	١ ـ دروس من القرآن الكريم	٢ ـ الحديث الشريف	
اللغة	٣ ـ القراءة	٤ ـ التعبير	٥ ـ الكتابة
العربية	٦ ـ النحو	٧ ـ الصرف	
الكتب المصاحبة	٨ ـ كراسة الخط	٩ ـ المعجم	١٠ ـ دليل المعلم

المستوى الثالث

العلوم	١ ـ دروس من القرآن الكريم	٢ ـ الحديث الشريف	
الدينية	٣ ـ الفقه	٤ ـ التوحيد	
اللغة	٥ ـ القراءة	٦ ـ التعبير	٧ ـ الكتابة
العربية	٨ ـ الأدب	٩ ـ النحو	١٠ ـ الصرف
الكتب المصاحبة	١١ ـ كراسة الخط	١٢ ـ المعجم	١٣ ـ دليل المعلم

المستوى الرابع

العلوم	١ ـ دروس من القرآن الكريم		٢ ـ الحديث الشريف	
الدينية	٣ ـ الفقه		٤ ـ التوحيد	٥ ـ التاريخ الإسلامي
اللغة	٦ ـ القراءة		٧ ـ التعبير	٨ ـ الكتابة
العربية	٩ ـ الأدب	١٠ ـ البلاغة والنقد	١١ ـ النحو	١٢ ـ الصرف
الكتب المصاحبة	١٣ ـ كراسة الخط		١٤ ـ المعجم	١٥ ـ دليل المعلم

المصاحبات العامة

معجم اللغة العربية	معجم العلوم الدينية
معجم الألفاظ العام	معجم المعاني العام
دليل المعلم للعلوم الدينية	هذه السلسلة (مقدمة للتعريف بالسلسلة)

هَذه السِّلْسِلَةُ

الحمد لله الذي علم بالقلم، علَّم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين ، أفصح من نطق بالضاد ، وعلى آله وأصحابه الذين نشروا ميراث النبوة والهداية والدعوة في مشارق الأرض ومغاربها .

وبعد :

إقبال على اللغة وقلة في الكتب

فيشتدُّ الإقبال على تعلُّم اللغة خاصةً في البلدان الإسلامية لما للغة من مكانة كبيرة بصفتها لغة الدين والعبادة والثقافة والحياة ، التي تربط المسلمين والعرب بأواصر الأخوة والمحبة .

ورغم الإقبال الشديد ، فإن الكتب المتداولة في تعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية للمبتدئين ، دون المستوى المطلوب ، لقدم الطُرق والأساليب ، وعدم تكامل المنهج ، أو عدم شموله ، وضعف الجهود ، وتبعثرها ، وافتقارها إلى التنسيق والاكتمال ، وهي محاولات جزئية لا تنطلق من مَنْهجٍ شامل ، يبدأ بالطالب من مستوى الصِّفْر حتى يُتيحَ له مرحلة الكتابة ، ذلك أن منهج تعليم اللغة العربية إذا قورن بمناهج تعليم اللغات الأخرى، لا زال في طور المحاولة والنشوء .

تجربة الجامعة

وقد عانت الجامعة من عدم وجود مَنْهجٍ شامل متكامل لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، في معاهدها المتخصصة في تعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية ، في الرياض ، وإندونيسيا ، وغيرها .

ومن ذلك تبدو أهمية وضع منهج شامل متكامل لهذه الغاية، ولذلك فقد عكف العاملون في معهد تعليم اللغة العربية بالرياض على إعداد هذه السلسلة سنين عديدة.

واستفادوا من التجارب النظرية والعملية في معاهد تعليم اللغة العربية ، التي عُنِيَتْ بهذا الميدان كمعهد اللغة العربية في جامعة الملك سعود ، ومعهد الخرطوم الدولي للغة العربية ، ومعهد اللغة العربية بجامعة أُمِّ القُرى بمكة المكرمة ، وغيرها من التجارب النافعة .

كتب السلسلة

انبثقت هذه السلسلة من تصور شامل لما يحتاج إليه دارسُ اللغة العربية المسلم ، فكانت أنواعاً من الكتب:

١ - الكتب المخصَّصة للطالب وعددُها ثلاثةٌ وثلاثون (٣٣) كتاباً .

٢ - كُرَّاسات تدريب الخطِّ وعددها أربعُ (٤) كراسات .

٣ - أَدلَّةُ المعلم وعددُها خمسةُ (٥) أدلَّةٍ ، دليل للمادة الدينية ، وأربعة (٤) للمواد اللغوية : لكل مستوىً دليلٌ .

٤ - المعاجم : وهي ثمانية معاجم ، أربعة للمستويات الأربعة، لكل مستوىً مُعْجَمٌ . ومعجم للغة العربيَّة ومعجمٌ للعلوم الدِّينيَّة ومعجمٌ عامٌ للألفاظ (مُرَتَّبٌ ترتيباً هجائياً) ومُعْجَمٌ عَامٌ للمعاني (مُرَتَّبٌ ترتيباً معنوياً) ونأمل أن يستفيدَ الباحثون والمعنيُّون في هذا الميدان منها (بالإضافة إلى استفادة المعلمين في معرفة رصيد الدارس اللّغوي) فائدتين :

الأولى : صنع معاجم ، ثنائية باللغة العربية وواحدة من اللغات الشائعة في البلدان الإسلامية .

الثانية : تبسيط كتب عربيّة للقراءة الحُرَّة ، لتكوين مكتبة متخصِّصة لغير الناطقين بالعربية ، تتناسب مع رصيد الدارسين في كل مستوى .

ما تم وما بقي

بدأ العمل في هذه السلسلة في ١/٤/١٤٠٢هـ ، وظلت بين التأليف والمراجعة والتجريب ، وقد صدرت كتبُ المستوى الأوَّل ، وكتبُ المستوى الثاني ، وكُتبُ المستوى الثالث بحمد الله ، وها هي كُتبُ المستوى الرابع تَصْدُرُ بعد أن رُوجعت مراراً ، وقد تم تأليف مُعْجَمي المستوى الأول والثاني ، وتؤلف الآنَ باقي المعاجم ، أما أدلةُ المعلم فنرجو أن يبدأ تأليفها بعد إنجاز كتب الطالب إن شاء الله .

سمات السلسلة

وتتسم هذه السلسلة بأنها عمل فريق كبير من المتخصِّصين ، ما بين معلم من المتمرسين في تعليم اللغة لغير الناطقين بها ، وأستاذ جامعي من المتخصِّصين في فن تعليم اللغة نظرياً وتطبيقيًّا، ومن المتخصصين في جوانب اللغة العربية أصولاً ، ونحواً وصرفاً وأصواتاً ، ومعاجم وأدباً وبلاغة ، ومن المتخصصين في جوانب الشريعة الإسلامية عقيدةً وفقهاً وتفسيراً وحديثاً ، ومن المتخصصين في التربية وعلم النفس وطرق التدريس ، ومن هُنا فإن هذا العمل «ثمرة نماذج اختصاصات متعدِّدة» .

وتتسم بأنها شاملة تمسك بيدي الدارس المبتدئ الذي لا يعرف كلمة واحدة في اللغة العربية حتى توصله إلى مستوى من الكفاية، يتيح له فهم اللغة ، واستعمالها في الحياة اليومية والتحدث والكتابة بها بطلاقة ، ويمكنه من مواصلة القراءة في الكتب العربية المؤلفة للعرب ، بحيث لا يحتاج الدارس بعدها إلى الكتب المخصصة لغير الناطقين بالعربية ، ويؤهِّله أيضاً للالتحاق بالجامعات العربية لمواصلة الدراسة في الشريعة واللغة العربية والآداب .

التقديم المتدرج للرصيد اللغوي

وسِمَة ثالثة ، أهم السمات ، وأصعب الأمور التي عُنيَ العاملون في هذه السلسلة بها هي محاولة تقديم المعجم اللغوي للدارس تقديماً مبنياً على الشيوع والسهولة والحاجة والتدرُّج، حيث حددت في كل درس الكلمات الجديدة ، ليُدَرَّبَ الدارس على فهمها، أو فهمها واستعمالها تدريباً كافياً، وهذه محاولة شاملة لتقديم أكثر من عشرة آلاف (١٠٫٠٠٠) كلمة للدارس تقديماً متدرجاً .

وسِمَةٌ رابعةٌ هي توافر التجريب للسلسلة ، حيث أُتيح لها حقلٌ تجريبيٌّ من خلال المعهد الذي يضم دارسين من أكثرَ من خمسين جنسيَّةً ، وأخذت آراء المدرسين والدارسين ، ودُرست نتائج الامتحانات التي أظهر الطلبة فيها تفوُّقاً ملحوظاً ، مما أثبت صلاحَ هذه السلسلة مقرراً دراسيًّا ، وطمأن على سلامتها وإمكان نشرها ، للاستفادة منها .

هل العربية صعبة ؟

وقد أثبت تجريبُها مسألتين مهمتين يُعْنَى بهما المهتمون بتعليم اللغة العربية بصفتها لغة أولى ولغة ثانية .

الأولى : أن صعوبة اللغة العربية التي يشكو منها الدارسون والمدرِّسون ليست ناتجة عن طبيعتها، وإنما هي ناتجة عن ضعف المناهج .

الأخرى : أن الدارس غير العربي يستطيع إجادة اللغة، والوصولَ إلى مستوى الكفاية الذي يُتيح له الدخول في الجامعات العربية بعد سنتين فقط من الدراسة المكثفة .

دعوة لدراسة التجربة

ونأمل أن تدرسَ الجهاتُ المَعْنيَّةُ بتعليم اللغة العربية هذه التجربة وأن تجد فيها ما يفيد في سبيل تيسير طرق تعليم اللغة العربية لأبنائها. فكثيراً ما كانت أبحاث تعليم اللغات بصفتها لغة ثانية، ذات ثمرات ناضجة في مجال تيسير تعليمها لأبنائها (بصفتها لغة أولى).

ونأمل أن تحقق هذه السلسلة قصراً في مدة الدراسة، وسُهولةً في تعليم اللغة العربية للمدارس العربية والإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها.

وندعو المعنيِّين في هذا المجال إلى تقويم هذه السلسلة، لمعرفة جوانب الجَوْدَة والقُصُور فيها، ليكون في ذلك ما يدفع بالجهود المبذولة في هذا الميدان إلى نَحْوٍ أفضل.

هدية سعودية

وهذه السلسلة التي تقدمها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إلى المدارس العربية والإسلامية في العالم الإسلامي، إنما هي هدية إلى هذه المدارس من حكومة المملكة العربية السعودية، التي تتشرف بالنهوض بواجب الدعوة إلى الله، ونشر العلوم الإسلامية والعربية، بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، أعزه الله بالإسلام، وأعز الإسلام به.

شكر ودعاء

وأخيراً فإني أشكر معهد تعليم اللغة العربية بالرياض والعاملين في هذه السلسلة والمهتمين بها، وأثني على جهودهم المخلصة المثمرة ثناء جميلاً، وأدعو الله تبارك وتعالى أن يجزيهم خير الجزاء، ويجعل في جهودهم هذه من الخير والبركة والنفع ما يشمل الدارسين في هذه السلسلة والعاملين في مجالها، وأن يجعلها ذات أثر حسن في نشر لغة القرآن الكريم في أنحاء الأرض. وأشكر العاملين في مطابع الجامعة على جهودهم في إخراج هذه السلسلة واهتمامهم بها.

والحمد لله رب العالمين.

مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. محمد بن سعد السالم

مُقَدِّمَـــة

بِقلمِ الأُستاذ الدُّكْتُور / عبداللهِ بن حامدٍ الحامد
مدير المعهدِ الأسبق والمشرفِ على السلسلة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

الفكـرة

عندما عينت مديراً لمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة سنة ١٤٠١هـ كان يَشْغلني ويشغـل زمـلائي همٌّ متجـدِّدٌ : أين الكتـاب المنـاسب ؟ الذي إذا توفر ساعد المعلم نفسه في طريقة التــدريس ، وتحــديــد المقــرر ، فضــلاً عن فوائـده للدارســين ، وبحثْنَـا فيـما حولنـا ، فلم نجـد الكتاب المناسب الذي يحقق الأهداف التي نتوخَّاها ، وهي الجمع بين العلوم الدينية واللغة العربية ، ففكرنا في تأليف كتب للدارسين في المعهد وللدارسين المسلمين في أنحاء العالم ، ولم نقْصِر غايتنا على المعهد ، لما نرى ونسمع من حاجة المدارس العربية الإسلامية القصوى إلى كتاب مناسب .

الأهداف والخطة

ولـتحقيق ذلــك لا بد من سلسلة مترابـطة متـدرجـة متتـابعـة شاملة متكاملة ، تقدم اللغة العربية للكبار ، بصفتها لغة الدين والحياة والثقافة الإسلامية .

وَضْعُ الخطط أمر سهل ، لكن المهم التنفيذ ، والأهم منه التنفيذ الجيد ، والمجال جديد ، والمعالم غير بَيِّنَةٍ ، وعلينا المحاولة ، والتوفيقُ من الله .

فاستعنـا بما أتيـح لنـا الاطـلاع عليه من تجارب تعليم اللغـة ، ووضعنـا المنهج في قَالَب خطة دراسية للمعهد مرَّتْ عليها أربعُ سنين من التجريب والتقويم والتعديل حتى استقـر توزيعُ الساعات فيها على قَالَب حدّد عدد المواد ونوعَها وعددَ ساعات كُلٍّ منها ، وفي هذا القالَب تمَّ توصيف الكتب ، ووضعُ مقرراتها التي تفي بالمحتوى المعـرفي والمهـاري لعنـاصر اللغة (الأصوات والمفردات والتراكيب) ومهاراتها (الاستماع والقراءة والتعبير الشفوي والكتابي) ، والمعلومات والمفهومات الدينية .

ملامح المنهج

راعى المنهج تقـديمَ اللغـة العربية بصـفـتهـا بوابــة لنشر الثقــافــة الإسلامية ، فوزّع المفهومات الإسلامية في ثنايا الكتب اللغـويـة ، وركّز على المعلومات والمفهومات الدينية في الكتب الـدينيـة ، لكي يكون الكتاب اللغوي كتاباً في الثقافة الإسلامية ، ويكون الكتاب الديني كتاباً في تعلم اللغة العربية ، واقتصر في الجانب الديني على الضروري مما يجب على المسلم معرفتُه من أمور دينه .

ووزّع الكتب على أربعـة مستـويات (مراحل) كل مستـوى فصل دراسي (١٧) أسبوعاً ، كل أسبوع ٢٥ ساعة ، أي أربعة فصول دراسية مدتها سنتان دراسيتان في برنامج مكثف ، ويمكن أن يُعَدَّ المستوى الأول والثاني مرحلة الأساس في تعلم اللغة ، والمستوى الثالث والرابع مرحلة التخصص التي يَتَـوَسَّـعُ فيهـا الدارس في اللغة العربية والعلوم الدينية ، إلى مستوىً يمكنه من الدراسة في كليـات الدراسة العربية في مجال الشريعة الإسلامية واللغة العربية .

وتحديد المستوى الواحد بفصل دراسي (١٧) أسبوعاً أمر تقديري مرهون بتوافر شروط التنفيذ ، ويمكن أن

يدرس في مدة أكثر من ذلك ، إذا كان برنامج الدراسة غيرَ مكثَّفٍ ، أو لم تتوافر شروط التنفيذ مثل (الساعات في الأسبوع ، وعدم تفرغ الدارسين ، وضعف تأهيل المعلمين ، ونقص الوسائل المعينة) .

ولكلِّ مستوىً من المستويات الأربعة أهدافٌ خاصَّةٌ ، من خلالها تقرر المحتوى ، وطريقة عرضه ، وفي مقدمة كتب المستوى الأول والثاني والثالث عرضنا لما يختص به كل مستوى ، وهنا نعرض عرضاً موجزاً للمستوى الرابع .

المستوى الرابع الأهداف والمحتوى

المستوى الرابع هو نهاية البرنامج ، يصل فيه الدارس إلى أكبر معجم له ، ومن أجل هذا وذاك راعى المنهج أن يضمن هذا المستوى قدراً كافياً من الثقافة العامة .

العناصر اللغوية

١ ـ الأصوات : أصبح الدارس مع نهاية المستوى الثاني وبداية المستوى الثالث قد اكتسب القدرة الكافية على إنتاج الأصوات العربية ولم يعد ثَمَّةَ حَاجةٌ إلى تقديمها مرة أخرى بصفة منهجية حيث يكمن تنمية الدقة في هذه المهارة من خلال المواد اللغوية والدينية .

٢ ـ المفردات :

بلغت ثروة الدارس في هذا المستوى (ثلاثة آلاف) ٣٠٠٠ مفردة منها (ألف) في المادة الدينية ، والباقي في سائر المعارف ، وقد شملت هذه الثروة جميعَ المجالات المعرفية الضرورية في الحياة اليومية والثقافة الدينية والثقافة اللغوية والأدبية والعامة ، فجاءت كلمات وافية في التاريخ والأدب والبلاغة ، وأخرى كافية في الثقافة العامة (الجغرافيا والأحياء ، والطبيعة والصحة والإعلام والسياسة والتجارة .. إلخ) ، وأصبح معجم الدارس واسعاً فسهل تقديم النصوص في هذا المستوى دون جَهْدٍ يذكر ، عدا مادة الأدب لصعوبته ، والتاريخ لجدَّته .

٣ ـ التراكيب النحوية والصرفية :

يصل الدارس في هذا المستوى إلى معرفة جميع القواعد النحوية والصرفية الأساسية تطبيقاً ونظرياً (عدا الشواذ ونوادر الاستعمال) حيث استكمل في هذا المستوى ما لم يدرسه في المستويات السابقة ، ويشمل ذلك الجمل المعقدة والمتممات غير الشائعة أو التي تستوجب دراستها التدرج في الدراسة حتى يتم الوصول إليها . وقد أصبح الدارس في هذا المستوى قادراً على صياغة المصادر والمشتقات .

المهارات

١ ـ الاستماع وبنهاية المستوى الرابع يستطيع الدارس أن يستمع ويفهم ما يدور حوله من مناقشات باللغة الفصيحة ، وأن يفهم المحاضرات والندوات والبرامج الإذاعية المرئية والمسموعة بنسبة لا تقل عن ٨٠٪ ، وأن يميز الجمل ذات المعنى القريب ، وأن يقدر على المتابعة والربط والتفسير والتحليل .

٢ ـ القراءة :

يستطيع الدارس في نهاية البرنامج أن يقرأ قراءة جَهْوريَّة وصامتة مع فهم ما يقرأه بإدراك معانيه من خلال السياق بسرعة عادية مع فهم الأفكار الجزئية والتفاصيل ، وإدراك العلاقات المكونة للفكرة الأساسية .

ويستطيع أن يقرأ نصاً غير مشكول بنسبة عالية من الفهم وأن يعتمد على نفسه في قراءة الكتاب خارج الفصل (القراءة الحرة) ، وأن يقرأ الكتب العربية غير المخصصة له قراءة ذاتية بنسبة فهم ٨٠٪ ، وأن يقرأ الكتب الدينية بنسبة فَهْم قدرها ٩٠٪ ، وأن يقرأ الصحف بنسبة فهم قدرها ٨٠٪ ، وأن يقرأ الكتب الأدبية والقصص ونحوها بنسبة فهم قدرها ٨٠٪ .

٣ - الكتابة (الإملاء والخط):
يكون الدارس بإنهاء هذا المستوى قد عرف جميع قواعد الكتابة العربية معرفة نظرية وتطبيقية، مع تدريبه على أنواع الخطوط العربية المشهورة بحيث يستطيع أن يكتب في سلاسة وإجادة ووضوح دون أخطاء تذكر وبخطٍ حَسَنٍ وأن يكتب في الدقيقة عشرين كلمة تملى عليه ، وأن يصحح إملاء ما كتبه الآخرون ويفهمه ، ويستطيع بعض الدارسين أن يكتبوا بخط جميل.

٤ - التعبير المكتوب :
يصل الدارس في نهاية البرنامج إلى تركيب الجمل تركيباً صحيحاً وصياغتها، والقدرة على التعبير في شتَّى الموضوعات، ويَمْهر في الوصف والتحليل والاستدلال والتعبير عن الشيء الواحد بتراكيبَ عديدة، ويستطيع أن يكتبَ عن نفسه في المجالات الحسية والمعنوية وعن مشاعره وخبراته، وأن يسجلَ أفكاره وخواطره ، ويكتب مقالاً في موضوع ما، أو خطبة أو كلمة في المناسبات العامة ، وأن يلخص محاضرةً سَمِعَها ، وأن يتخيَّل قصة في المحيط اليومي ويكتبها ، وأن يشرح نصًّا أدبيًّا ، ويتذوق الأساليب الأدبية ويحاول محاكاتها ، ويكتب موضوعاً تعبيريًّا في موضوع ما، ويصبح قادراً على التفكير مباشرة باللغة العربية.

٥ - التعبير الشفوي :
يستطيع الدارس في نهاية البرنامج أن يخطب ويعظ (في حدود خمس دقائق) ، وأن يقتبس من الثقافة الدينية والأدبية ، وأن يتحدث في (حدود خمس دقائق) في موضوعات دينية واجتماعية وعامة، وأن يتحدث في المناسبات العامة والاحتفالات .

الثقافة الدينية

وفي هذا المستوى أمكن عرض غالب النصوص الدينية دون صعوبة في تقريب المادة ، ومن أجل ذلك أصبح التصرف في المعنى المقصود للنص الديني نادراً ، وقد استمر تقديم دروس التفسير ، لمزيد من المعلومات والمفهومات الدينية ، وقد أسهم ذلك في تنمية معجم الدارس ، وراعى المنهج توجيه الدارس إلى تذوق بلاغة القرآن الكريم .

وقدمت دروس التجويد بصورة نظرية بعد أن استوعبها الدارس في المستويات السابقة بصورة وظيفية .

وفي الحديث استمر تقديم نصوص أطول وأصعب من قبل، وعرف الدارس أهم المصطلحات الشائعة في كتب الحديث وبعض أئمته ووسعت دائرة مضمونها فشملت أموراً اجتماعية إضافة إلى أحكام العقيدة والعبادة وشؤون الأسرة والأخلاق .

وفي الفقه عرضت أحكام المعاملات والأحوال الاجتماعية مع الحرص على ربط الدارس بالكتاب والسنة ومراعاة استثمار النصوص التي درسها الدارس من قبل .

وفي مادة التوحيد (العقيدة) اتسع المجال فشمل قضايا أخرى في الثقافة الإسلامية كالتعريف بالسُّنَنِ وما طرأ على المجتمعات الإسلامية من بدع .

الثقافة الأدبية

يكون الدارس الذي أتم البرنامج قد عرف معلوماتٍ شاملةً كافية ، وإن لم تكن مفصَّلةً وافيةً عن الأدب العربي في عصوره القديمة والوسيطة والحديثة ، وقد شمل المنهج في هذا المستوى تدريب الدارس على إدراك جمال النصوص الأدبية عبر معلومات ميسرة موجهة روعي فيها المواءمة بين المعرفة النظرية والتطبيقية، مُزجَت فيها البلاغة بالنقد، ويسرت نصوصها، ومهدت تدريباتها، وحرص فيها على أدائها بدقة علمية في حدود ثروة الدارس اللغوية والمعرفية .

الثقافة العامة

يكون الدارس الذي أتم البرنامج قد عرف الحدَّ الضروريَّ من الثقافة العامة ، ويأتي في مقدمتها التاريخ حيث جاء التاريخ الإسلامي ـ كما جاء الأدب العربي ـ شاملاً كافياً وإن لم يكن مفصلاً وافياً ، وراعى المنهج الوقوف على الجوانب المضيئة الموحية بتقديمها بطريقة تكون الاعتزاز بالشخصية الإسلامية ، والاستفادة من دروس التاريخ ، والتعريف بفضل المسلمين على الحضارة الإنسانية وبعالمية الإسلام ، وبدورِ العرب في خدمة الإسلام ، وقد فصلت السيرة النبوية لتأكيد التأسي بهذه الفترة المضيئة من تاريخ المسلمين .

وبث معلومات في مجالات الحياة المتنوعة ولا سيما الكتب اللغوية لكي يُلمَّ الطالب بجوانب الثقافة العامة في شتى مجالاتها الاجتماعية والاقتصادية والعلمية بصورة تعين الدارس على التفاعل مع المجتمع العربي .

بنهاية المستوى الرابع

- يكون الدارس قد تم تدريبه على استعمال المعاجم اللغوية المختلفة في طريقة عرض المادة اللغوية .
- قد تأهل للتعامل مع أمهات الكتب في اللغة والشريعة .
- أن ما حصل عليه من ثقافة في شتى ميادين المعرفة يعينه على التفاعل الاجتماعي ، مع الأحداث الجارية .
- أنه أصبح قادراً ـ إلى حد ما ـ على الترجمة من العربية إلى لغته الأم والعكس .

معجم الكلمات

وأهم الأمور في تعليم اللغة الثانية اختيار الكلمات ، وإمكان التدرج في تقديمها ، وهي أكبر مشكلة تواجه واضع الكتاب المدرسي وضعاً صحيحاً ، وخاصة كتاب تعليم اللغة الثانية ، وهو القضية التي شغلت هذا المنهج ، ولا توجد الآن قائمة شاملة للألفاظ الشائعة في اللغة العربية ، لكي تكون أساساً لوضع كتب مدرسية للناطقين بالعربية ، لأسباب عملية ، ومن ثَمَّ وضع المنهجُ معايير اختيار الكلمات التي تناسب تحقيق الأهداف، وراعى أن يختار الكلمات على هدي منها .

هذه مقدمة أوجزت فيها الأمور المهمة في فلسفة المنهج ، مما يسهل إيجازه ، ومن أراد التفصيل يجده في كتاب (هذه السلسلة) المصاحب ، الذي يعرض الأهداف العامة والخاصة ، والمحتوى ، وطريقة تقديم العناصر والمهارات ، وكيفية اختيار الكلمات ، وخطوات العمل والمشكلات التي واجهته .

النظرية والتطبيق

حاولنا وسعينا ، ولكن المحاولة شيء وتحقيق الأهداف شيء آخر ، وسيبقى الفرق بين الغاية والعمل ظاهراً ، وأيُّ عمل صغير أو كبير لن يخلو من أخطاء صغيرة أو كبيرة ، والكمال لله وحده . ونرجو أن نجد معونة الدارس والمدرس والخبير والمهتم والقارئ ، ليكون للعمل من ملحوظاتهم تنقيح وتهذيب .

وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يعين على إتمام هذه السلسلة ، كما أعان على بدئها ، وأشكر جميع الذين أعانوا على ظهورها من المسؤولين في الجامعة ، وأخص بالذكر معالي مدير الجامعة الذي كان من ثقته ورعايته وتشجيعه ـ على كثرة أعبائه ومسؤولياته ـ ما يدفع ويعين .

وأشكر زملائي المشتركين العاملين في المعهد والجامعة وغيرها، الذين كان في صبرهم وتعاونهم ما أنجزها .

وأدعو الله أن يجعل سعي الجميع خالصاً لوجهه الكريم ، مشمولاً بقبوله ، نافعاً مفيداً للدارسين ، والحمد لله رب العالمين .

عبدالله بن حامد الحامد

هـــذا الكتـــاب

الحمدُ للّه حمداً كثيراً طيّباً مُباركاً فيه كَما يُحِبُّ ربُّنا ويَرْضَىٰ، والصَّلاة والسَّلام على أشْرَفِ خَلْقِهِ نَبيِّنا محمدٍ وعلى آله وأصْحابه، وبعد:

فهذا كِتابُ الحديثِ الشَّريفِ أَحَدُ كُتُبِ المستوىٰ الرّابع في سِلْسِلَة تعليم اللُّغَةِ العربية، وهي:

١ - دروسٌ مِنَ القرآن الكريم. ٢ - كِتابُ الحديثِ الشّريف. ٣ - كِتابُ التوحيـد.
٤ - كِتابُ الفقـه. ٥ - كِتابُ التّاريخ الإسْلامي. ٦ - كِتابُ القراءة.
٧ - كِتابُ التَّعْبير. ٨ - كِتابُ الكِتابة. ٩ - كِتابُ الأَدَب.
١٠ - كِتابُ البَلاغَةِ والنَّقْد. ١١ - كِتابُ النَّحْو. ١٢ - كِتابُ الصَّرف.

والهَدَفُ من هذا الكتابِ تَزْويدُ الدَّارِسِ بالقَدْرِ المُمْكِنِ مِنَ العُلومِ الشَّرْعِيَّة إضافَةً إلى تَنْمِيَة مهاراتِهِ اللُّغويَّة.

والكتاب مؤلَّفٌ من قِسْمين:

القِسْم الأَوَّل: مبادئُ عامَّةٌ في عِلم مُصْطَلَح الحَديثِ ليكونَ الدَّارِسُ مُلِمّاً بشيءٍ عن هذا العِلم ومُسْتَعِدًّا لتَوسيعِ مَعْلوماتِهِ في هذا المجال فيما بَعْدُ.

القِسْمُ الثّاني: أَحاديثُ مُختارةٌ في جَوانِبَ مُخْتَلِفَةٍ من العُلوم الشَّرعية مِمّا لم تَسْبِقْ دراسَتُه، وتَتَناوَلُ فضائلَ بعضِ العِباداتِ، وشَيئاً من أحْكَام المُعامَلاتِ والحُدودِ، إضافةً إلى بَعْضِ حُقوقِ المرأةِ في الإسْلام، وأخيراً في وُجوبِ إخْلاصِ العَمَلِ للّهِ، واجْتِناب المُحرَّمِ والمُشْتَبَهِ فيه.

وطَريقةُ عَرْضِ القِسْمِ الأَوَّل كما يَلي:

١ - الكَلِماتُ والمُصْطَلَحاتُ الجديدةُ.
٢ - الموضوعاتُ والتَّمْثيلُ لَها.
٣ - التَّدريباتُ اللُّغويَّة والأَسْئِلَةُ الاسْتيعابيَّة.

أَمَّا القِسْم الثَّاني فكما يَلي:

١ - الكَلِمات الجَديدة.
٢ - عُنْوانُ الدَّرس.

٣ - نَصُّ الحديثِ مُذَيَّلاً بتَرْجَمةِ الرَّاوي وتَخْريجِ الحَديث.
٤ - شَرْحُ المفرداتِ والتَّراكيب اللُّغويَّة.
٥ - مَعْنَى الحَديث.
٦ - ما يُسْتفادُ مِنَ الحَديث.
٧ - التَّدْريباتُ اللُّغويَّة والأَسْئِلَةُ الاسْتيعابيَّة.

ويَضُمُّ هذا الكتابُ خَمْسَ عَشْرَةَ وَحْدَةً، والمُدَّةُ المُقَرَّرَةُ لتدريسِ الوَحْدَةِ ساعةٌ واحدةٌ في الأُسْبوع ، وعَدَدُ الكلماتِ الجَديدةِ فيه : مِئَةٌ وثَماني عَشْرَةَ كَلِمَةً بِمُعَدَّل ثماني كَلِماتٍ جديدةٍ في كُلِّ وَحْدَةٍ، وعَدَدُ المُصْطَلَحاتِ الجَديدةِ سِتَّةٌ وعِشْرونَ مُصْطَلَحاً.

وهذه الكلماتُ والمُصْطَلَحاتُ ضَروريةٌ للدَّارسِ في دِراسَتِه الحاضِرةِ والمُسْتَقْبَلَة وخاصَّةً في كُتُبِ العُلومِ الشَّرْعيَّة.

وسَيَجِدُ المعلِّم في دليل كُتُبِ المُسْتَوىٰ الرابعِ تفصيلاً للمُحْتَوىٰ وأَهدافِه وطريقةَ عَرْضِها. والله الموفِّق.

المُشْــــتَرِكُونَ

المشتركون فى هذا الكتاب

الإشـــــراف	د. عبدالله بن حامد الحامد	الأستاذ فى كلية اللغة العربية ومدير المعهد الأسبق
وضع الخطة	لجنـة من المختصين	
كتابـــــــة المـــــادة	الشيخ ناصر بن عبدالله الطريري	مدرس العلوم الدينية بالمعهد
	أحمد عمر التجاني	مدرس اللغة بالمعهد
	الفاضل عبدالرازق عبدالله	مدرس اللغة بالمعهد.
	أحمد البراء الأميري	
المراجعــــة	د. أحمد معبد.	
	د. محب الدين أبوصالح	
ضبط الرصيد اللغـــــوي	عمر عبدالله الشريف	مدرس اللغة بالمعهد سابقاً.





الْكَلِمَاتُ الْجَدِيدَةُ :

أَطْلَقَ اللَّفْظَ (عَلَىٰ . .) / يُطْلِقُه : (اِستَعْمَله فيه)، رَدُّ الشَّيْءِ : (رَفْضُه)، أَقَرَّه / يُقِرُّه : (أَجازَه)، حِراب : (جَمْعُ حَرْبَة)، سَرِيَّة، أَجْوَد : (أَكْرَم)، أَشْجَع، تَبَسُّم، خَلْق : (خِلْقَة)، حَضْرَة : (حُضور).

الْمُصْطَلحات الْجَدِيدَةُ :

مُصْـطَلَحُ الْحَـديث، الإِسْنـاد : (في مُصْـطَلَحِ الْحَـديث)، الاصْـطِلاح : (اِصْطِلاحُ الْعُلَماءِ).

أَوَّلاً : مَبـادِئُ في عِلْم مُصْطَلَح الحديث :

مُصْطَلَحُ الحديث :

هو عِلْمٌ يُعْرَفُ به حالُ الرَّاوي والْمَرْوي من حيثُ القَبولُ أو الرَّدُّ.

فالرَّاوي : هو الذي يَنْقُل الحديثَ بإسناده، سواءٌ كان رَجُلاً أو امرأة.

والْمَرْوِيُّ : ما أُضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو إلى غيره.

الحديـث :

معناه في اللُّغَةِ : الجديدُ، ويُطْلَقُ على كلِّ ما يُتَحَدَّثُ به من كلام وخبر، والجَمع : أَحاديث.





وفي الاصطلاح ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قولٍ أو فِعْلٍ أو تَقْريرٍ أو وَصْفٍ.

فمثال القَول: قَول النبي صلى الله عليه وسلم لعُمَر بن أبي سلمة: «ياغُلامُ: سَمِّ اللَّهَ، وكُلْ بيمينك، وكُلْ مِمَّا يليك». [1]

ومثال الفِعْل: ما رويَ عن عثمانَ بن عَفَّانَ رضي الله عنه، أَنَّه دعا بوَضوءٍ فأَفْرَغَ على يديه من إنائِه فغسلهما ثلاث مَرّات، ثم أَدْخَلَ يمينه في الوَضوء ثم تَمَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ واسْتَنْثَرَ، ثم غَسَل وجهه ثلاثاً، ويديه إلى المِرْفَقَين ثلاثاً، ثُم مسح برَأْسِهِ، ثم غسل كل رِجْلٍ ثلاثاً، ثم قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ نحو وضوئي هذا. . . . [2]

والتَّقْـرير: سكوت النبي صلى الله عليه وسلم عن إنكار قولٍ أو فِعْلٍ حَصَلَ في حَضْرَتِهِ، أو حَصَل في غيابه وعَلِمَ به، فيكون سكوته دليلاً على جواز ذلك القول أو الفعل، لأَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم لا يقـر أحداً على مُنْكَرٍ. فمثال التَّقْرير على قَول: أَنَّ أحد الصحابة أراد أن يُعْتِقَ جارية له، فأحضرها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «أَيْنَ الله؟» قالت: في السماء، [3] فأَقَرَّها النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك. ومثال التقرير على فِعْلٍ: إقرار النبي صلى الله عليه وسلم الحَبَشَـةَ وهم يلعبـون بِحِرابهم في المسجد، وكان ذلك يوم عيد، لما فيه من التَّدَرُّب على الحَرب والاستعداد للعَدُوِّ. [4]

---

(١) انظر صحيح البخاري، كتاب الأطعمة، باب التسمية على الطعام والأكل باليمين، ٥/٢٠٥٦، الحديث ٥٠٦١.

(٢) انظر صحيح البخاري، كتاب الوضوء، باب المضمضة في الوضوء ١٢/٧٢، الحديث ١٦٢.

(٣) انظر صحيح مسلم بشرح النووي، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته، ٥/٢٤.

(٤) انظر فتح الباري ١/٥٤٩.



ومثال ما حَصَلَ في غِياب النبي صلى الله عليه وسلم وعَلِمَ به فَأَقَرَّه، أنه صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً على سَرِيَّةٍ، وكان يقرأ لأصحابه في صلاته فيختم بـ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: «سَلُوهُ لأَيِّ شيءٍ يصنع ذلك؟» فسألوه، فقال: لأَنها صِفَة الرَّحْمـٰن وأنا أُحِبُّ أن أقرأ بها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أخبروه أن الله يحبه».[1]

والوَصْفُ: ما نُقِلَ إلينا عن صفات النبي صلى الله عليه وسلم الخَلْقِيَّةِ أو صفاته الخُلُقِيَّة.

فمثال صفاته الخَلْقِيَّة: أنه صلى الله عليه وسلم كان مَرْبوعاً، بعيدَ ما بين الْمَنْكِبَين، له شَعَرٌ يبلغ شَحْمَةَ أُذُنَيه،[2] وأحياناً: شَعره يَضْرب مَنكِبَيه،[3] وكان كثيرَ شَعَر اللِّحْيَة،[4] وكان صلى الله عليه وسلم أَحْسَنَ الناس وجهاً، وأَحْسَنَهم خَلْقاً، ليس بالطويل الذاهب ولا بالقصير[5] ومثال صفاته الخُلُقِيَّة: كان صلى الله عليه وسلم أَجْوَدَ الناس، وكان أَشْجَعَ الناس،[6] لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً،[7] وما كان ضَحِكُ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا تَبَسُّماً.[8]

---

(١) انظر صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى، ٦/٢٦٨٦، الحديث ٦٩٤٠.

(٢) المصدر السابق، كتاب المناقب، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم، ٣/١٣٠٤، الحديث ٣٣٥٨.

(٣) انظر صحيح مسلم بشرح النووي، كتاب الفضائل، باب صفة شعره صلى الله عليه وسلم وصفاته وحليته، ١٥/٩١.

(٤) المصدر السابق، كتاب الفضائل، باب شيبه صلى الله عليه وسلم، ١٥/٩٧.

(٥) المصدر السابق، كتاب الفضائل، باب صفة شعره صلى الله عليه وسلم وصفاته وحليته، ١٥/٩٢.

(٦) المصدر السابق، كتاب الفضائل، باب شجاعته صلى الله عليه وسلم، ١٥/٦٧.

(٧) انظر صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم، ٣/١٣٠٥، الحديث ٣٣٦٦.

(٨) انظر جامع الترمذي وشرحه تحفة الأحوذي، أبواب المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ٤١، ١٠/١٢٥، الحديث ٣٧٢٢.



التدريبـــــات

التَّدْرِيبُ الأَوَّل :

ضع أَمام كل كلمة من كلمات القائمة «أ» مُرادِفها من القائمة «ب» :

القائمة (أ)	القائمة (ب)
رَدُّ الشَّيء	أَكـــرم
أَقَرَّهُ	رَفْضُهُ
أَجْوَد	أَجـازَهُ
السَّرِيَّة	أَشْجَع
	قِطْعَة من الجيش

التَّدْرِيبُ الثَّاني :

اِمْلأِ الفَراغاتِ التَّالية بالكَلِمةِ المناسبةَ :

١ ـ . . . . . . الحاكِمُ سَراحَ السَّجين .

٢ ـ ما . . . . . . الرسول صلى الله عليه وسلم أَحَداً على مُنْكَر .

٣ ـ كان الناس قديماً يحاربون بـ . . . . . . والسُّيوف .

٤ ـ خالِدٌ . . . . . . مِن بَكْرٍ .

٥ ـ ما كان ضحك النبيِّ صلى الله عليه وسلم إلَّا . . . . . .

الكلمات

- الحراب
- أَقَــرَّ
- تَبَسُّماً
- أَطْلَقَ
- أَشْجَع



التَّدْرِيبُ الثالث :

أَكْمِل كما في النّموذج :

النموذج :

طـال / قَصُر
ليس بالطويل ولا بالقصير

قَـوِيَ / ضَعُف
سَهُل / صَعُبَ
شَجُعَ / جَبُنَ

التَّدْرِيبُ الرابِع :

أَكْمِل كما في النّموذج :

النموذج :

ضَحِكَ / تَبَسَّمَ
ما كان ضَحِكه إلا تَبَسُّماً

تَـلا / رَتَّـلَ
خَلَقَ / حَسُنَ
أَنْفقَ / خَفِـيَ
أَقَـرَّ / أَجـاز





التَّدْريبُ الخامس :

تَحدَّث عن بعض صِفات النبي صلى الله عليه وسلم بخمسِ جمل مشابهة للمثال التالي :

(لم يَكُن النبيُّ صلى الله عليه وسلم فاحِشاً ولا متَفَحِّشاً) .

التَّدْرِيبُ السادس :

استعمل كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة :

أَقَرَّ ، تَبَسُّم ، خَلْق ، حَضْرة ، أَشْجع

التَّدْرِيبُ السابع :

أَجِب عن الأسئلة التالية :

١ ـ عَرِّف مصطلح الحديث .

٢ ـ عَرِّف الرَّاوي ، والمَرْوي .

٣ ـ ما معنى الحديث في اللُّغَة؟ وماذا يراد به عند الإطلاق؟ وما معناه في اصطلاح المُحَدِّثين؟

٤ ـ مَثِّل لِمَا أُضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول .

٥ ـ مَثِّل لِمَا أُضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من فِعْل .

٦ ـ ما معنى تَقْرير النبي صلى الله عليه وسلم لقولٍ أو فِعْلٍ حصل من أحد أصحابه؟ وهل يُعْتَبَرُ تشريعاً؟ عَلِّلْ لذلك .





٧ ـ مثِّل لتَقْرير النبي صلى الله عليه وسلم لقول من أَحَد أصحابه.

٨ ـ مثِّل لتَقْرير النبي صلى الله عليه وسلم لِفعْلٍ من أَحَد أصحابه.

٩ ـ مثِّل لقَولٍ أو فِعلٍ حصل من أحد الصحابة في غيَابِ الرسول صلى الله عليه وسلم فعَلِمَ به وأَقَرَّه.

١٠ ـ مِمَّا يضاف إلى النبي صلى الله عليه وسلم في علم الحديث: أوصافُه الخَلْقِيَّة والخُلُقِيَّة، مَثِّل لِكِلا النَّوعين.

الوَحْـدةُ الثـانيةُ

الـدَّرْسُ الثّاني

الْكَلِمَاتُ الْجَدِيدَةُ :

تَظالَمَ / يَتظالَمُ، اِسْتَهْدَىٰ / يَسْتَهْدِي ، فُروق : (جَمْعُ فَرْقٍ)، تَراكيب، أَثابَ / يُثيبُ، صِيَغ : (جَمْعُ صيغة)، التَّابِعون، القُدْس : (الطُّهْر).

المُصْطلحات الْجَدِيدَةُ :

اَلْأَثَـر: (في مُصْـطَلَح الْحَديث)، الْخَبَر: (في مُصْطَلَح الْحَديث)، مُقَيَّد: (عكس: مُطْلَق)، اَلْمَتْن: (للحـديث)، القُـدْسِي : (الحـديث)، سِلْسِلَةُ الرِّجالِ، السَّنَد.

السُّــــنَّة :

السُّنَّةُ في اللغة: الطَّريقَةُ والسِّيرة.

وفي اصطلاح الْمُحَدِّثين: هي بمعنى الحديث، أَيْ: ما أُضيفَ إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قَولٍ أو فِعْلٍ أو تقريرٍ أو وَصْفٍ، كما سَبَقَ تَفْصيلُهُ.

الْخَـــبَرَ :

الْخَبَرُ أَعَمُّ من الحديث، فَيُطْلَقُ على ما أُضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ما أُضيف إلى غيره.

الأَثَــــر :

الأَثَرُ: ما أُضيف إلى الصَّحابَةِ أو التَّابعين من أَقْوالٍ أو أَفْعالٍ، وإذا أُريد به ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم فَلابُدَّ أَنْ يكون مُقَيَّداً، فيقال: في الأَثَرِ عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الإِسْنادُ والْمَتن :

الإِسْنادُ ـ ويُقال: السَّنَد : سلسلة الرِّجالِ الموصِلَةُ إلى الْمَتْن، أي: رواة الحديث الذين نقلوه إلينا.

والْمَتْنُ: هو ما يَنْتَهي إليه السَّنَدُ من الكلام.

مِثال ذلـك قول البخاري رحمه الله: حَدَّثنا إسماعيل بن عبدالله، قال: حَدَّثني مالكٌ، عن نافعٍ، عن ابن عُمَرَ رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يُقيمُ الرَّجُل الرَّجُلَ من مَجْلِسِهِ ثم يَجْلِس فيه». [١]

فالإِسناد: إسماعيل بن عبدالله ومالِك ونافع وابن عُمر.

والمَتْن: قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يُقيم الرَّجلُ الرَّجُلَ من مجلسه ثم يجلسُ فيه».

الحَديث القُدْسي :

تعـريفه لُغَةً: تَقَدَّم تعريف الحديث لُغَةً، والقُدْسيُّ: نِسْبة إلى القُدْس، ومعناه: الطُّهْر، فهي نِسْبَةٌ تدل على التَّنْزيه والتَّعْظيم. والحديث القُدْسيُّ في الاصطلاح: ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأَسْنَدَه إلى ربِّه عَزَّ وجَلَّ.

---

(١) انظر صحيح البخاري، كتاب الاستئذان، باب لا يقيم الرَّجلُ الرَّجلَ من مجلسه، ٢٣١٣/٥، الحديث ٥٩١٤.





مثـاله: ما رواه مسلم في صحيحه عن أبي ذَرٍّ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما رَوَىٰ عن الله تبارك وتعالى أنه قال: «ياعِبادي إنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ على نَفْسي وجَعَلْتُه بينكم مُحَرَّماً فلا تظالَموا، ياعبادي كُلُّكُمْ ضالٌّ إلا مَنْ هَديتُه فاستهدوني أَهْدِكُمْ. . .» إلى آخر الحديث.[1]

الفَرْقُ بين الحديث القُدْسي والقرآن:

هناك فروقٌ كثيرة بين الحديث القُدْسي والقرآن مِنْها:

١ ـ أَنَّ القـرآنَ مُعْجزٌ بأَلْفاظِه وتَراكيبِهِ فلا يستطيع أَحَدٌ أَنْ يأْتِيَ بسورة من مثله، أَمَّا الأحاديثُ القدسيَّةُ الثابتة فإنَّها بليغة لكِنَّها غير مُعْجزة.

٢ ـ أَنَّ نزولَ القرآن لا يكون إلا بواسطة جبريل، أَمَّا الحديث القُدْسي فقـد يكون بغير واسطة.

٣ ـ أَنَّ القرآنَ محفوظ من التغيير والتبديل، بخلاف الأحاديث القُدسيَّة.

٤ ـ أَنَّ القرآن متَعَبَّدٌ بتلاوته فهو الذي تَتَعَيَّنُ قراءتُه في الصلاة، وقِراءتُه عبادةٌ يُثيبُ الله عليها بكل حرف حسنة، والحسنة بعشر أَمثالها، أما الأحاديث القُدسيَّة فلا تُجْـزِئ في الصلاة، ويثيب الله على قراءتها ثواباً عامًّا.

الفَرْق بين الحديث القُدسي والحديث النَّبوي:

من أَهَمِّ ما يُفرقُ به بين الحديث القدسي والحديث النَّبوي: أَنَّ الحديثَ القُدْسِيَّ يُسْنَدُ إلى الله عَزَّ وجَلَّ، أَمَّا الحديثُ النَّبويُّ فيُسْنَدُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقط، مع أَنَّ الكُلَّ من عند الله، قال الله تعالى: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الهَوَىٰ ۞ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾[2].

---

(١) انظر صحيح مسلم بشرح النووي، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم، ١٦/١٣١، ١٣٢.

(٢) الآيتان ٣، ٤ من سورة النَّجْم.





صِيَغُ رواية الأحاديث القُدْسيَّة :

المشهور في روايتها صيغتان :-

إحداهما : أَنْ يقولَ الرَّاوي : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فيما يَرْوي عن ربه تعالى .

الثانية : أَنْ يقولَ : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله تعالىٰ .

ومعنى الصيغتين واحد، وقد أَفْرَدَ بعض العلماء الأحاديثَ القدسية بِمُؤَلَّفاتٍ خاصَّة .[١]

التَّـــدْرِيبَات

التَّدْرِيبُ الأَوَّل :

اِمْلأِ الفَراغاتِ الآتية بما يناسب من الكَلِمات التالية :

تَراكيب ، اِستَهْدَىٰ ، يَتظالَموا ، يُثيب ، فُروق .

١ ـ نَهَىٰ اللَّهُ العِبادَ أَن . . . . . .

٢ ـ . . . . . . الرَّجُلُ رَبَّهُ إلى طَريق الخَير.

٣ ـ . . . . . . اللَّهُ الّذين يُنْفِقون أَمْوالهم في سَبيله .

٤ ـ يَهْتَمُّ عُلَماءُ النَّحْو بدراسة . . . . اللُّغة .

٥ ـ حانَ وَقْتُ الصلاة في مَكَّة، وعَلى مَنْ بَعُدَ عنها مراعاة . . . . الوقت .

---

(١) انظر ـ مَثَلاً ـ كتاب (الأحاديث القدسية) جمع وترتيب لجنة من العلماء نشر دار الحديث ـ القاهرة .





التَّدْرِيبُ الثَّاني :

هات المفرد والمثَّنى لما يلي :-

تَراكيب ، فُروق ، صِيَغ ، التّابِعون .

التَّدْرِيبُ الثالث :

أكمل كما في النموذج :

النموذج : تَظـــالَمَ
لا تَظالَموا

تَحاسَدَ : .....

تَباعَدَ : .....

تَجادَلَ : .....

تَنافَسَ : .....

تَحـاوَرَ : .....

التَّدْرِيبُ الرابِع :

إستعمل كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة :

صِيَغ ، إستَهْدَىٰ ، تراكيب .





التَّدْريبُ الخامس :

أَجِب عَن الأَسْئلة التَّالية :

١ ـ عَرِّف السُّنَّة لغة واصطلاحاً.

٢ ـ (الخَبَر أَعَمُّ من الحديث) وضِّحْ ذلك.

٣ ـ عَرِّف الأَثَر، ومتى يضاف إلى النبي صلى الله عليه وسلم؟

٤ ـ ما الإِسْناد؟ وما المَتْن؟ ومَثِّل لهما.

٥ ـ ما الفرق بين الإِسْناد والسَّنَد؟

٦ ـ عَرِّف الحديث القُدْسيّ لغة واصطلاحاً، ولِمَ سُمِّيَ بذلك؟

٧ ـ مَثِّل للحديث القُدْسي.

٨ ـ ما الفرق بين الحديث القُدْسي والقرآن؟

٩ ـ ما الفرق بين الحديث القُدْسي والحديث النَّبوي؟

١٠ ـ لِرواية الأحاديث القدسِيَّة صِيَغ : اذكر المشهور منها.

الوَحْـدَةُ الثَّالِثَةُ



الْكَلِمَاتُ الْجَدِيدَةُ :

باعْتِبار ، مُشْتَقّ ، تَتابَعَ / يَتَتابَعُ ، التَّتابُع ، قَضايا : (أُمور) ، رُؤيَة ، اِسْتَحال / يَسْتَحيلُ : (صار مستحيلاً) ، الْحِسّ ، مُتَعَمِّد ، تَبَوَّأَ / يَتَبَوَّأُ ، تَطْبيق .

المُصْطلحات الْجَدِيدَةُ :

طُرُق : (في رِواية الحديث)، مُتَواتِر ، آحاد ، التَّواتُر ، طَبَقات السَّنَد ، القطع بِصِحَّة الحديث .

تَقْسيمُ الخَبَر باعْتِبارِ طُرُقِ نَقْلِهِ إلينا

يَنْقَسِم الخبر بهذا الاعتبار إلى قسمين :

١ ـ متواتـر .   ٢ ـ آحـاد .

١ ـ المُتَواتِر :

هو لغةً : اسم فاعل ، مُشْتَقٌ من التَّواتر وهو التَّتابُع ، تَقول : تَواتَرت الأخبار إذا تتابَعَتْ وجاء بعضُها إِثْرَ بَعْض .

واصـطلاحاً : ما رواه عدد كثير عن مثلهم من أَوَّل السَّنَد إلى مُنْتَهاهُ، يستحيل أَنْ يَتَّفِقوا على الكَذِب ، وكان مَصْدَرُ نَقْلِهم الحِسَّ .

شروط المتواتر :

من التَّعْريف السابق يَتَبَيَّنُ لنا أَنَّه لابُدَّ للمتواتر من شروط أَرْبَعةٍ هي :ـ

١ ـ أَنْ يَرْوِيَه عَدَدٌ كثير.
٢ ـ أَنْ تكونَ هذه الكثرةُ في جميع طَبَقات السَّنَد.
٣ ـ أَنْ يستحيلَ اتِّفاقُهم على الكَذِب.
٤ ـ أَنْ يكونَ مَصْدَر نَقْلِهم الحِسّ من رُؤْيَةٍ أو سَماعٍ ونحو ذلك.

تقسيم المتواتر إلى لَفْظيٍّ ومعنويّ :

ينقسم المتواتر إلى قسمين : متواترٌ لَفْظاً ومَعْنى، ومتواتر مَعْنى فقط.

أ ـ المتواتر لفظاً ومَعْنى : هو ما اتَّفَقَ الرُّواة فيه على لَفْظِه ومعناه، مثاله قوله صلى الله عليه وسلم : «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه من النار» .[١]

ب ـ المتواتر معنى فقط : هو ما اتَّفَقَتْ فيه الأحاديثُ المخْتَلِفَةُ على معنى واحدٍ مشترك بينها، وانفرد كل حديث بمعناه الخاص، مثاله : رَفْعُ اليدين في الدُّعاء، فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث كثيرة كل حديث منها فيه أَنَّه رفع يديه في الدُّعاء، مع أَنَّ تلك الأحاديثَ جاءت في قضايا مُخْتَلِفَةٍ والمعنى الْمُشْتَرَك بينها هو رفعُ اليدين إلى السماء عند الدُّعاء.

حكم المتواتر :

الحديث المتواتر بِقِسْمَيه يُفيد اليَقين، وهو القَطْعُ بِصِحَّة نِسْبَتِه إلى مَنْ نُقِلَ عنه، فَيَلْزَم تصديقه إنْ كان خَبَراً، وتَطْبيقه إنْ كان طَلَباً.

(١) انظر : تدريب الرّاوي في شرح تقريب النواوي ٢/١٧٧، مطبعة السعادة بمصر ١٣٨٦هـ.

التَّـــدْرِيبَات

التَّدْرِيبُ الأَوَّل :

ضع أمام كل كلمة من كلمات القائمة «أ» مُرادِفها من القائمة «ب» :

القائمة (أ)	القائمة (ب)
تَتابَعَ	أمـــور
قضايـا	صار مُحالاً
اِسْتَحالَ	إِبْصار
رؤيـة	تَبَـوَّأَ
	تَواتَرَ

التَّدْرِيبُ الثَّاني :

أَكْمِل كما في النّموذج :

النموذج :

> إقلاع الطائرة / خَرابها
>
> استحال إقلاع الطائرة بسبب خَرابها

القـراءة / الظّـلام

مشي إبراهيم / كَسْر في ساقه

الرُّؤيـة / الضَّـباب

التَّقدُّمُ في الصِّناعة / الجَهــل

النَّجــاح / الإهمـال

سؤال الجاني / مَوتـــه

الوَحْـدَةُ الثَّالِثَـةُ



التَّدْرِيبُ الثالث :

حاكِ النموذج التالي بخمس جمل مشابِهة له من إنشائك :

النموذج :

من . . . . فـ . . . .
من أَهْمَلَ أداءَ الواجب فليتحمل النتيجة

التَّدْرِيبُ الرّابع :

اِمْلأ الفَراغاتِ التَّالية بالكَلِمةِ المناسبة :

١ ـ . . . . . أخبار انتصارات المجاهدين .

٢ ـ الزَّيت . . . . . من النّفط .

٣ ـ . . . . السَّفَر بالسَّيَّارة بسبب نَفاد الوَقود .

٤ ـ . . . . الزَّعيمُ مقعدَ الرئاسة .

٥ ـ . . . . شَرْعِ الله يقلِّلُ انْتِشارَ الجريمة .

٦ ـ مَنْ أَفطر . . . . . بلا عُذْرٍ فهو آثم .

الكلمات
تَبَوَّأ
مُتَعَمِّداً
تتابَعَتْ
مُشْتَقٌّ
اسْتَحالَ
تَطْبيقُ

التَّدْرِيبُ الخامس :

استعمل كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة :ـ

التَّتابع ، قَضايا ، رُؤيَة ، الحِسّ





التَّدْرِيبُ السادس :

أَجِب عَن الأسئِلَة التالِية :-

١ ـ ينقسم الخبر باعتبار طرق نقله إلينا إلى قسمين: ما هما؟

٢ ـ عَرِّف المتواتر لغةً واصطلاحاً.

٣ ـ ما شروط المتواتر؟

٤ ـ ينقسم الحديث المتواتر إلى قسمين: متواتر لفظاً ومعنى، ومتواتر معنى فقط :-

أ ـ عرف المتواتر لفظاً ومعنى ومثل له.

ب ـ عرف المتواتر معنى ومثل له.

٥ ـ ماذا يفيد المتواتر؟ وما حكمه؟

الوَحْدةُ الرابعـةُ



الْكَلِمَاتُ الْجَدِيدَةُ :

الْسَّقيم ، مُتَيَقِّظ ، مُغفَّل ، أوْثَق : (للتفضيل)، جَماهير، مُعْتَبر ـ مُعْتَبَرَةٌ ، قَدَحَ في صِحَّتِهِ / يَقْدَحُ.

المُصْطلحات الْجَدِيدَةُ :

العَدْل : (لِراوي الحديث)، ضَعيف : (للحديث)، الْعِلَّة : (في الحديث)، الضَّـابط : (لـراوي الحـديث)، الشُّذُوذ : (في رِواية الحـديث)، مَوقوف : (للحدَيث)، مُتَّصِل : (لِسَنَدِ الحديث)، الضَّبْط : (صِفَةٌ لراوي الحديث).

٢ ـ الآحـــاد :

هو لُغَةً : جَمْعُ أَحَدٍ، بمعنى الواحد.

واصطلاحاً : ما لم يَجْمَعْ شروطَ المتواتِر.

فَخَبَرُ الآحادِ هو ما رواه الواحد أو الاثنان فأكثر مِمَّا لَمْ تَتَوفَّرْ فيه شروط المتواتر.

تقسيم خبر الآحاد باعتبار القَبول والرَّدّ.

ينقسم خبر الآحاد بهذا الاعتبار إلى ثلاثة أقسام :

١ ـ صحيح . ٢ ـ حَسَن . ٣ ـ ضَعيف .



الـدَّرْسُ الرَّابعُ

١ ـ الحديث الصحيح :

الصحيح لغةً: البريء من الْعَيْبِ والْعِلَّةِ، وضِدُّه السَّقيم.

والحديث الصحيح اصطلاحاً: ما اتَّصل سَنَدُهُ بِنَقْلِ الْعَدْلِ الضَّابط عَن مِثْلِهِ إلى مُنْتَهىٰ السَّنَد، وخلا من الشُّذُوذِ والْعِلَّة.

شرح التعريف :

الـرَّاوي الْعَـدْل: هو المسلم البـالغ العاقل المستقيم في دينه ومُروءَتِهِ. فاسْتِقامَةُ الدِّين: أداءُ الواجبات واجتنابُ الْمُحَرَّمات.

واستقامة الْمُروءَةِ: فِعْلُ الأخلاق المحمودةِ واجتنابُ الأخلاقِ المذمومةِ.

والضَّبْط: أنْ يكونَ الرَّاوي مُتَيَقِّظاً غير مُغَفَّل، حافظاً إنْ حَدَّث مِنْ حِفْظِهِ، ضابطاً لكتابه من التَّغْييرِ والتبديل إنْ حَدَّث مِنْه، عالماً بما يُغَيِّرُ الْمَعْنَى إن رَوَىٰ الحديث بالْمَعْنَىٰ.

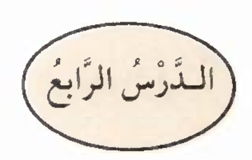
واتِّصال السَّنَد: أَنْ يَسْلَمَ مِن سقوط راوٍ فأكثر.

والشُّذوذُ: مُخالَفَةُ الرَّاوي الثِّقَةِ لِمَنْ هو أَوْثَقُ منه.

والْعِلَّة: سَبَبٌ خفِيٌّ يَقْدَحُ في صِحَّةِ الحديث، كَرَفْع حديثٍ إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو موقوفٌ على الصحابي، أو أَنَّ الرَّاويَ مُبْتَدِعٌ والحديثُ الذي رواه يُقَوِّي بِدْعَتَه. ونحو ذلك.

والحديث الصحيح على مَراتِبَ أعلاها ما اتَّفَقَ عليه البخاري ومسلم.

مثاله: قال البخاري: حدثنا قُتَيبةُ بنُ سَعيدٍ، حدثنا جرير، عن عُمَارة بن القعقاع بن شُبْرُمَةَ، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: جاء رجل إلى رسول الله





صلى الله عليه وسلم، فقال: يارسول الله، مَنْ أَحَقُّ الناس بِحُسْنِ صَحابَتي؟ قال: «أُمُّكَ»، قال: ثم مَنْ؟ قال: «ثم أُمُّكَ»، قال: ثم مَنْ؟ قال: «ثم أُمُّكَ»، قال: ثم مَنْ؟ قال: «ثم أَبوك». رواه البخاري ومسلم، وهذا لفظ البخاري سَنَداً ومَتْناً.[١]

فرواة هذا الحديث عن البخاري هم: قتيبة بن سعيد وقد رَوَىٰ عن شيخه جرير بن عبدالحميد، وجرير رَوَىٰ عن شيخه عُمارة بن القعقاع بـن شبرمة، وعمارة روى عن شيخه أبي زرعة بن عَمْرو بن جرير، وأبوزرعة روى عن الصحابي الجليل أبي هريرة رضي الله عنه، فالحديث صحيح لأن سَنَدَه مُتَّصِل، وكل واحد من رواته عَدْل ضابط، وقد سَلِمَ من الشُّذوذ فلا يوجد ما يعارضه، وسَلِمَ من أيِّ عِلَّةٍ توجب ضعفه عند أهل الحديث.[٢]

حكم العمل بالحديث الصحيح:

العمل بالحديث الصحيح واجبٌ، فلا يجوز لمسلم ترك العمل بالحديث إذا كان صحيحاً، لأنه دليل من أَدِلَّة الشَّرع المعتَبَرة عند جماهير العلماء.

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب من أحق الناس بحسن الصحبة، ٥/٢٢٢٧، الحديث ٥٦٢٦.
وصحيح مسلم بشرح النووي، كتاب البر والصلة والآداب، باب بر الوالدين وأنهما أحق به ١٦/١٠٢.

(٢) دليل سلامته من الشذوذ والعلة أن البخاري ومسلماً أخرجاه في صحيحيهما.

التَّـــدْرِيبَات

التَّدْرِيبُ الأَوَّل :

ضع أَمام كل كلمة من كلمات القائمة «أ» مُرادِفها من القائمة «ب» :

القائمة (أ)	القائمة (ب)
الجماهير	المريـض
قَدَح في	الجماعات
السَّقيم	عــابَ
مُتَيَقِّظ	مُنْتَبه

التَّدْرِيبُ الثَّاني :

اِمْلأ الفَراغاتِ التَّالية بالكَلِمةِ المناسبةَ :

١ ـ اِحْتَشَدَت . . . . . للترحيب بالضَّيفِ القادم .

٢ ـ الشُّذوذ : مخالفة الرّاوي الثِّقَة لمن هو . . . . . منه .

٣ ـ العلة سبب خَفِيٌّ . . . . . في صحة الحديث .

٤ ـ الحديث الصحيح دليل من أدلة الشَّرع . . . . عند جماهير العلماء .

٥ ـ هذا الرّاوي لا يحتج بحديثه لأنه ضعيف . . . . .

الكلمات

- يَقْدَحُ
- الضَّبْط
- الجماهير
- المعتَبَرة
- أَوْثق

التَّدْرِيبُ الثالث :

استعمل كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة :ـ

السقيم ، قَدَحَ ، أَوْثَق ، الجماهير ، مُتَيَقِّظ ، مغَفَّل .





التَّدْرِيبُ الرابع :

أَجِب عَن الأسئِلَة التالِية :-

١ - عَرِّف خبر الآحاد لغَةً واصطلاحاً.

٢ - ينقسم خبر الآحاد باعتبار القبول والرَّدِّ إلى ثلاثة أقسام : اذكرها.

٣ - عَرِّف الحديث الصحيح لغةً واصطلاحاً.

٤ - تَضَمَّنَ تعريف الحديث الصحيح مايلي :-

أ - اتِّصال السند، فما معنى ذلك؟

ب - أَنْ يكونَ كلّ راوٍ من رواته عَدْلاً، فما المقصود بالرَّاوي العَدْل؟

جـ - أَنْ يكونَ كلّ راوٍ من رواته ضابطاً، فما المقصود بالرَّاوي الضابط؟

د - أَلَّا يكونَ الحديث شاذًّا، فما المراد بالشذوذ هنا؟

هـ - أَنْ يَسْلَمَ الحديث من العِلَّة، فما معنى العِلَّة في الحديث؟ ومَثِّلْ لها.

٥ - الحديث الصحيح على مراتب : ما أعلاها؟ مَثِّلْ لذلك.

٦ - ما حُكْمُ العمل بالحديث الصحيح؟ مع التَّعليل لما تقول.





الْكَلِمَاتُ الْجَدِيدَةُ :

صَدوق ، اِحْتَجَّ / يَحْتَجُّ ، قَصرَ عَنْهُ / يَقْصُرُ: (لم يَبْلُغْه)، خِفَّة، مَرْتَبَة: (دَرجة)، غَلَطٌ، اِنْدَرَجَ / يَنْدَرِجُ، ثُبوتُهُ عَنْهُ: (نِسْبَتُه إِلَيه).

المُصْطلحات الْجَدِيدَةُ :

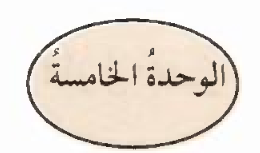
صِفَةٌ مُشَبَّهَة ، الموضوع : (للحديث).

٢ ـ الحديث الْحَسَن :

الْحَسَن لُغَةً: صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ مأخوذةٌ مِن الْحُسْن ـ بضم الحاء وسكون السين ـ وهو الْجَمال.

والحديث الحسن اصطلاحاً: ما اتَّصَلَ سَنَدُهُ بِنَقْلِ العَدْلِ خفيفِ الضَّبْطِ وخلا من الشُّذوذ والْعِلَّة.

فليس بينه وبين الصحيح فَرْقٌ سوى أَنَّ راوِيَه هنا خفيفُ الضَّبْطِ، ومعنى ذلك أَنَّ هذا الرَّاويَ من المشهورين بالصِّدق والأمانة، غير أنه لم يَبْلُغْ دَرَجَةَ رجال الصَّحيح لكونه يَقْصُرُ عنهم في الحِفْظ والإِتْقان، وهو مع ذلك يَرْتَفِعُ عن حال مَنْ يُرَدُّ حديثه إذا انفرد لكونه مُغَفَّلاً، أو كثيرَ الخطأ والنسيان.



مثاله: ما رواه الترمذيُّ قال: حدثنا محمد بن بَشَّارٍ، حدثنا عبدالرحمن ابن مَهْديّ، حدثنا سفيانُ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن الْحَنَفِيَّةِ، عن عَلِيٍّ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مِفْتاحُ الصلاة الطُّهور، وتَحريمُها التَّكْبير، وتَحليلُها التَّسليم». [1]

فَرُواةُ هذا الحديث هم: محمدُ بنُ بشار روَىٰ عن عبدالرحمن بن مَهْدِيٍّ، وعبدالرحمن بن مَهْدِي روىٰ عن سُفْيان الثَّوري، وسفيانُ روىٰ عن عبدالله بن محمد ابن عقيل، وعبدُالله رَوَىٰ عن محمد بن الْحَنَفِيَّة، ومحمد بن الْحَنَفِيَّة رَوَىٰ عن أبيه الصحابيّ الجليل عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه، فَسَنَدُ الحديث مُتَّصلٌ، وكل واحد من رواته عَدْلٌ ضابط، إلا عبدالله بن محمد بن عقيل فقد قال عنه الترمذي: (صَدوق، وقد تكلَّمَ فيه بعض أهل العلم من قِبَل حِفْظِه[2]، وقال عنه الذَّهبي: (حديثه في مَرْتَبَةِ الْحَسَن)[3].

وهذا الحديث قد سَلِمَ من الشُّذوذ فلا يوجد ما يُعارِضُه، وسَلِمَ من أيِّ عِلَّةٍ توجب ضَعفه، [4] فلذلك يُعْتَبَرُ في مَرْتَبةِ الحديث الحَسَن.

حُكم العمل بالحديث الحَسَن:

الحديث الحَسَن كالصحيح يُحْتَجُّ به ويُعْتَبَر دليلاً من أَدلَّةِ الشَّرْع وإن كان دون الصحيح في القوَّة، فقد عَمِلَ به جميع الفقهاء، وقَبِلَه أكثر العلماء، وأَلْحَقَه بعض المُحَدِّثين بالصحيح.

---

(١) جامع الترمذي وشرحه تحفة الأحوذي، أبواب الطهارة، باب ما جاء أن مفتاح الصلاة الطُّهور، ١/٣٧ - ٣٩، الحديث ٣.

(٢) المصدر السابق.

(٣) ميزان الاعتدال للذهبي ٢/٤٨٥، تحقيق علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٢، دار إحياء الكتب العربية.

(٤) دليل سلامته من الشذوذ والعلة أن الترمذي قال: (هذا الحديث أصح شيءٍ في هذا الباب وأحسن)، وقال الشارح: (وفي الباب أحاديث أخرى كلها يشهد له). انظر جامع الترمذي وشرحه تحفة الأحوذي ١/٤٠.





٣ ـ الحديث الضَّعيف :

الضَّعيف لُغَةً: صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ، مأخوذةٌ من الضَّعفِ بفتح الضاد وضَمِّها، وهو ضِدّ القوَّة.

والحديث الضعيف في الاصطلاح: ما قَصَرَ عن مَرْتَبَةِ الْحَسَن.

والضَّعيف على مَراتبَ متفاوتَةٍ بحَسَب شِدَّة ضَعفِ رُواتِهِ وخِفَّته، فمنه الضعيف، والضعيف جِدًّا، وقد قَسَّمَه علماء المصطَلَح إلى أنواع كثيرة، وشَرُّ أنواعه الموضوع.[١]

مثاله: للحديث الضعيف أمثلة كثيرة على حسب أنواعه المختلفة، فمن ذلك ما رواه عبدالله بن الإمام أحمد قال: حدثني إسماعيل أبو مَعْمَرٍ، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن زيد بن جبيرة، عن دوادَ بن الحصين، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن عَليٍّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يُبْغِضُ العَرَبَ إلا منافق»[٢]، فهذا حديث ضعيف بهذا الإسناد، لأن أحد رواته وهو زيد بن جبيرة ضعيف جدًّا، قال عنه البخاري: (مُنْكَرُ الحديث)،[٣] وقال عنه أبو حاتم الرّازي: (ضعيف الحديث، منكر الحديث)[٤] وقال عنه يحيى بن معين: (لا شيء)[٥] وهذا سبب ضعف هذا الحديث.

---

(١) ليس الموضوع في الحقيقة بحديث، ولكن سُمِّيَ بذلك على حسب زعم واضعه أنّه حديث.

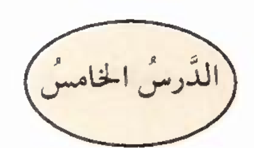
(٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل ١/٨١، الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.

(٣) التاريخ الصغير للإمام البخاري، ٢/٦٣، تحقيق محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولى، سنة ١٣٩٧هـ، مطبعة الحضارة العربية، القاهرة.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٣/٥٥٩، الترجمة ٢٥٢٨، مصور عن الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، سنة ١٣٧١هـ، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، ٣/٤٠١، الطبعة الأولى، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند، سنة ١٣٢٥ ـ ١٣٢٧هـ.





حكم العمل بالحديث الضعيف :

ذهب بعض العلماء إلى أَنَّ الحديث الضعيفَ لا يُعْمَـلُ به مُطْلَقاً، ولا يجوز اعتباره دليلاً من أدلَّة الشرع، لأَنَّ ما ورد من الأحاديث المقبولة من صِحاحٍ وحِسانٍ يُغْني عن الأحاديث الضَّعيفة المَرْدودَة.

وذَهَبَ جَمْـعٌ من العُلَماءِ إلى جواز العمل به في فضائِل الأعمال والمواعظ بثلاثة شروط هي :

١ ـ أَنْ يكون الضَّعْفُ غيرَ شديد، فيخرج بذلك ما انْفَرَدَ به من اتُّهِمَ بالكَـذِب أو فَحُشَ غَلَطُه.

٢ ـ أَنْ يندرج تحت أَصْلٍ ثابت معمولٍ به.

٣ ـ أَلّا يُعْتَقَدَ عند العَمل به ثبوتُه عن النبي صلى الله عليه وسلم.





التَّــــدْرِيبَات

التَّدْرِيبُ الأَوَّل :

ضع أَمام كل كلمة من كلمات القائمة «أ» ضِدَّها من كلمات القائمة «ب» :

القائمة (أ)	القائمة (ب)
ثُبـوتٌ	كَـذَّاب
غَلَــط	اِنْتِفـاء
صَــدوق	صحيـح
قَصَرَ عنه	ثِقَـل
خِفَّـة	بَلَغَـهُ

التَّدْرِيبُ الثَّاني :

اِمْلأ الفَراغاتِ التَّالية بالكَلِمةِ المناسبةَ :

١ ـ الرَّجُـل . . . . . محبوب عند الناس .

٢ ـ سأَعْمَل بهذا الحديث لِـ . . . . . عن النبي صلى الله عليه وسلم

٣ ـ الحديث الحَسَن . . . . . . به كالصحيح .

٤ ـ الحديث الضَّعيف ما . . . . عن مَرْتَبةِ الحَسَن

٥ ـ أجاز بعض العلماءِ العَمَلَ بالحديث الضعيف إذا . . . . . .
تحت أَصل ثابتٍ معمول به .

٦ ـ إذا أكثرَ المؤمِنُ مِنَ الأعمال الصالحة وَصَلَ إلى . . . . المُحْسِنين .

الكلمات

- اَنْدَرَجَ
- الصَّدوق
- قَصَـر
- ثُبـوته
- يُحْتَجُّ
- مَرْتَبة





التَّدْرِيبُ الثالث :

اذكر مَصْدَرَ كلِّ فعلٍ من الأفعال التّالية :

اِحْتَجَّ ، قَصَرَ ، اِنْدَرَجَ ، ثَبَتَ ، خَفَّ .

التَّدْرِيبُ الرابع :

اِستعمل كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة :

يَنْدَرِجُ ، خِفَّة ، صَدوق ، اِحْتَجَّ ، ثُبوت

التَّدْرِيبُ الخامس :

١ ـ عَرِّف الحديث الْحَسَن لُغَةً واصطلاحاً.

٢ ـ ما الفَرْق بين الحديث الصحيح والحديث الحَسَن؟

٣ ـ هل يُؤَثِّرُ ذلك الفرق في الحديث الحَسَن؟ وضِّح ذلك.

٤ ـ مَثِّل للحديث الحَسَن.

٥ ـ ما حكم العَمَل بالحديث الحسن؟ عَلِّلْ لما تقول.

٦ ـ عَرِّف الحديث الضَّعيف لغةً واصطلاحاً.

٧ ـ الحديث الضعيف على مراتِبَ متفاوتة: اشرح ذلك.

٨ ـ مثِّل للحديث الضعيف وبَيِّن سبب الضَّعْف.

٩ ـ ما حكم العَمَل بالحديث الضعيف؟ عَلِّلْ لما تذكر.

١٠ ـ أجاز بعض العلماء العَمَل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال بشروط ثلاثة: اذكُرْها.





الْكَلِمَاتُ الْجَدِيدَةُ :

الباطِن : ≠ الظَّاهِر ،
أَوْصَلَ / يُوصِل ، بَشَر: (إِنْسان)، سَوِيّ : (تامّ)، مَصير، حَمَلَتْ / تَحْمِلُ : (للمرأة)، الاعْتِدال: (التَّوَسُّطُ بين حالَين)، غَلا / يَغْلو: (زادَ عن الْحَدِّ المطلوب).

ثانياً الأَحاديثُ الْمُخْتارَةُ:

فَضْلُ التَّوحيد :

عن عُبادَةَ بن الصَّامِتِ[1] رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ شَهِدَ أن لا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شريكَ له، وأَنَّ محمداً عَبْدُه ورسولُه، وأَنَّ عيسى عَبْدُ اللَّهِ ورسولُه، وكَلِمَتُه ألقاها إلى مَرْيَمَ، وروحٌ منه، والجنَّةُ حَقٌّ، والنَّارُ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الجنَّةَ على ما كان مِنَ الْعَمَلِ»[2].

---

(١) هو أبو الوليد عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي، من السابقين إلى الإسلام، فقد شهد بيعة العقبة الأولى وبيعة العقبة الثانية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشهد بدراً وما بعدها من المشاهد، وهو ممن جَمَعَ القرآن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان قَوِيًّا شجاعاً، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، تُوفيَ بالرَّمْلَة وقيل ببيت المقدس وله ثنتان وسبعون سنة رضي الله عنه.

(٢) رواه البخاري ومسلم وهذا لفظ البخاري.
صحيح البخاري، كتاب الأنبياء، باب قوله: «يَاأَهْلَ الْكِتابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ»، ٣/١٢٦٧، الحديث ٣٢٥٢.
وصحيح مسلم بشرح النووي، كتاب الإيمان، باب الدليل على أنَّ مَنْ مات على التوحيد دخل الجنة قَطْعاً، ١/٢٢٦، ٢٢٧.





معاني المفردات والتراكيب :

التـوحيد : المـراد به هنا توحيد العِبادَة، وهو إفْراد الله تعالى بأنواع العبادة الباطِنَة والظَّاهِرة كالصلاة والزكاة والحج والدُّعاء والذَّبح والرَّجاء والخَوف والاستِعانَة والاستِغاثَة وسائِر أنواع العبادات .

وشهد أنَّ محمداً : وشهد أنَّ محمد بن عبدالله .

عبـده : مَمْلوكه وعابده .

ورسوله : أرسله الله داعياً إلى شريعة الإسلام .

وأن عيسى : وشهد أن عيسى بن مريم .

عبدالله : مَمْلوكه وعابده، خلافاً لما يعتقده النصارى الذين يرفعونه إلى مرتبة الألوهية .

ورسوله : أرسله الله إلى بني إسرائيل .

وكلمتـه : سُمِّيَ عيسى كلمةَ الله لأنَّ اللَّهَ أَوْجَدَه بقوله : «كُنْ» .

أَلْقاها إلى مريم : أَوْصَلَها الله تعالى إليها .

وروح : مَعْناهُ : أَنَّ عيسى روح من الأرواح التي خلقها الله تعالى .

منـه : أَوْجَدَهُ وكَوَّنه بقُدْرَتِهِ وحِكْمَتِه .

والْجَنَّة حق : وشهد أَنَّ الجنةَ ثابتةٌ لا شَكَّ فيها .

والنَّار حق : وشهد أن النار ثابتةٌ لا شَكَّ فيها .

أدخله الله الجنة على ما كان من العمل : أَدْخَلَه الله الجنة وإن كان مُقَصِّراً في عَمَله وعليه ذُنوب، لِأَنَّ مَنْ ماتَ على التَّوحيد لابُدَّ لَهُ من دُخولِ الجَنَّة .





معـــنى الحديث:

تَضَمَّنَ هذا الحديث أموراً خمسة هي :

١ ـ شهادة أن لا إله إلا الله : ومعناها أَنْ نَعْتَقِدَ أَنَّ الله واحد لا شريك له، وأنَّه لا مَعْبودَ بِحَقٍّ في الوجود إلا هو، وأَنَّه الْمُسْتَحِقُّ لأَنْ نُخْلِصَ له العبادةَ وَحْدَه.

٢ ـ شهادة أَنَّ محمداً عبدُ الله ورسولُهُ: ومعناها أَنْ نَعْتَقِدَ أَنَّهُ عَبْدٌ مِنْ عباد الله ورسولٌ مِنْ رُسُلِهِ، أَرْسَلَه الله لِيَدْعُوَ إلى دين الإسلام، وأَنْ نُصَدِّقَه فيما أَخْبَرَ به، ونَتَّبِعَ أَمْرَه، ونَجْتَنِبَ ما نهى عنه، وأَلاّ نَعْبُدَ اللَّهَ إلا بما شَرَعَهُ لنا.

٣ ـ شهادة أن عيسى عبدُ اللَّهِ ورسولُهُ: ومعناها أَنْ نَعْتَقِدَ أَنَّه عَبْدٌ من عبادالله ورسول من رسله، خَلَقَهُ اللَّهُ بقول: (كُنْ)، فكان بَشَراً من غير أَب حيث أَرْسَلَ اللَّهُ الْمَلَك إلى أُمِّهِ مَرْيَمَ فَنَفَخَ فيها فحملت بعيسى ثم وَلَدَتْهُ بَشَراً سَوِيًّا، وقد بَعَثَهُ الله إلى بني إسرائيل يدعوهم إلى دين الحق الذي أوحاه إليه.

٤ ـ الاعتِقاد بِوُجودِ الجنَّةِ دارِ النَّعيم الَّتي أَعَدَّها الله لمن آمن به واتَّبَعَ شَرْعَه.

٥ ـ الاعتِقاد بِوُجودِ النَّارِ دارِ العذاب الَّتي أَعَدَّها الله لِمَنْ كَفَرَ به وأعرض عن شَرْعِهِ.

هذه الأمور الخمسة مَنْ آمَنَ بها وعَمِلَ بما تَدُلُّ عليه أَدْخَلَهُ الله الجَنَّةَ وإنْ صَدَرَ منه مَعاصٍ دُونَ الشِّرْك.

ما يستفاد من الحديث :

١ ـ الشهادتان[1] أَهَمُّ أركان الإسلام، فلا يَصِحُّ إِسْلامُ شَخْصٍ إلا باتّباع ما تَدُلّانِ عليه قولاً وعَمَلاً واعتقاداً.

(١) هما شهادة أن لا إله إلا الله وشهادة أن محمداً رسول الله.





٢ ـ بيان ما يجب اعتقاده في عيسى بن مَرْيَمَ أَنَّه عبد من عباد الله ورسول من رسله .

٣ ـ بيان فَضْلِ التَّوحيدِ : وهو أَنَّ من مات على عَقيدَةِ التَّوحيدِ مَصيرُهُ إلى الْجَنَّةِ .

٤ ـ وجوب الاعتدال في حَقِّ الرُّسُلِ والأنبياء : فلا نُنْكِر فَضْلَهم ، ولا نغلو فيهم فنصرف لهم أَيَّ نَوعٍ من أنواع العِبادَة .[1]

٥ ـ وجوب الإِيمان بالجَنَّة والنَّار وأنهما ثابتتان لا شَكَّ فيهما .

التَّـــدْرِيبات

التَّدْرِيبُ الأَوَّل :

ضع أَمام كل كلمة من كلمات القائمة «أ» مُرادِفَها من كلمات القائمة «ب» :

القائمة (أ)	القائمة (ب)
بَشَـــرٌ	التَّوسُّط
سَــوِيّ	دَرَجَـة
الاعْتِـدال	تــامّ
مرتَبَــة	إنْســان

(١) مثل الدُّعاء والخوف والرَّجاء والذَّبح والنَّذر والقَسَم وغير ذلك من أنواع العبادة .





التَّدْرِيبُ الثَّاني :

اِمْلأ الفَراغاتِ الآتية بما يناسب من الكَلِمات التالية :

الظَّاهِرة ، دَرَجَة ، نَغْلو ، حَمَلَتْ ، يُوصِل ، سَوِيًّا ، الباطِنة .

١ ـ لا يَجوزُ لَنا أنْ . . . . . . في الدِّين .

٢ ـ إذا عَمِلَ الإنسان عَمَلاً يصِل إلى . . . . . . الكُفْرِ حُرِم من الجَنَّة .

٣ ـ . . . . . . فاطِمةُ ثم ولَدَتْ طِفلاً .

٤ ـ اِحْمَد اللَّهَ حيث خَلقَكَ بَشَراً . . . . .

٥ ـ الإيمان الكامِل . . . . صاحِبَهُ إلى المنازِلِ العالِية في الجَنَّة .

٦ ـ الحجُّ من العبادات . . . . . . ، والخَوفُ من الله من العبادات . . . . . .

التَّدْرِيبُ الثالث :

استعمل كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة :

بَشَر ، الاعْتِدال ، غَلا ، مَصير .

التَّدْرِيبُ الرابع :

حاكِ النموذج التالي بخمس جمل مشابِهة له من إنشائك :

النموذج : | مَن اِسْتعانَ بالله أعانَه .





التَّدْرِيبُ الخامس :

اِقرأ المثال التالي وأكمل الناقصَ بعدَه وغيِّرْ ما يَلْزَم :

المثال : أَيُّها المُسْلِمُ لا تَغْلُ في دِينِكَ .

..... المسْـلِمَة ....

..... المسلمان ....

..... المسلمتان ....

..... المسلمون ....

..... المسلمات ....

التَّدْرِيبُ السادس :

اِسْتَخْرِجْ من نَصِّ الحديث الشريف ما يأتي :-

١ ـ اِسْمَين ممنوعين من الصَّرف وأعربهما .

٢ ـ فِعْلاً رُباعيًّا وهاتِ مَصْدَرَه .

٣ ـ فِعلين ناقِصَين (من معتل الآخر) .

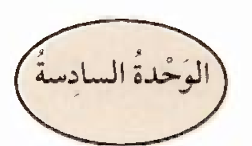
٤ ـ مصـــدراً لفعلٍ ثلاثي .

التَّدْرِيبُ السابع :

حَوِّل الاسم الذي تحته خط إلى ضمير كما في المثال :-

المثال : عيسى كلمة اللـه ألقاها إلى مريم .
عيسى كلمته ألقاها إلى مريم .

١ ـ اليهود قتلوا الأطفال في فلسطين .



الدَّرْسُ السادِسُ

٢ ـ الإسلام أَتاحَ للنساء العمل في مجال طبيعتهن.

٣ ـ المُزارِعُ أطلق الغَنَمَ مِنْ حظائِرها.

٤ ـ البنات ساعَدْنَ والِدَهُنَّ في ترتيب حقيبته.

٥ ـ الأُمَّهاتُ يرضِعْنَ أطفالَهُنَّ.

التَّدْرِيبُ الثامن :

أجب عن الأسئلة التالية:

١ ـ عَرِّف توحيد العبادة، مع التمثيل لما تذكر.

٢ ـ ما معنى شهادة أن لا إلـه إلا الله؟

٣ ـ ما معنى شهادة أن محمداً رسول الله؟

٤ ـ ما معنى شهادة أن عيسى عبد الله ورسوله؟

٥ ـ (عيسى كلمة الله)، (عيسى روح من الله): اذكر المراد من هاتين الجملتين وعلى ماذا تَدُلّان؟

٦ ـ ما عقيدة النصارى في عيسى بن مريم عليه السلام؟

٧ ـ ما وجه تخصيص عيسى بن مريم بالذِّكْرِ في هذا الحديث من بين سائر الرسل؟

٨ ـ وُصف عيسى في هذا الحديث بأربعة أوصاف، اذكرها.

٩ ـ ما وجه تخصيص الجنة والنار بالذِّكْرِ في هذا الحديث من بين سائر أحوال يوم القيامة؟

١٠ ـ في هذا الحديث بيان للموقف المعتدل في حق الأنبياء والرسل، وضِّحْ ذلك.

١١ ـ في الحديث بيانٌ لفضل لتوحيد، كيف ذلك؟

١٢ ـ اذكر بعض ما يستفاد من الحديث.





الْكَلِمَاتُ الْجَدِيدَةُ :

ضَعَّفَهُ / يُضَعِّفُهُ: (زادَهُ)، ضاعَفَ / يُضاعِفُ، ضِعْف، رَفَعَ الدَّرَجَةَ / يَرْفَعُها ، أَحْسَنَ إِلَيهِ / يُحْسِنُ إِلَيهِ، حَضٌّ ، النِّيَّة.

فَضْلُ صلاةِ الجماعَة

عن أَبي هُريرَة[1] رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صلاةُ الرَّجُلِ في الجماعَةِ تُضَعَّفُ على صلاته في بيته وفي سوقِهِ خمسةً وعشرين ضِعْفاً، وذلك أنَّه: إذا تَوَضَّأَ فأَحْسَنَ الْوُضوءَ، ثم خَرَجَ إلى المسجد لا يُخْرِجُه إلا الصلاةُ لم يَخْطُ خُطْوَةً إلا رُفِعَتْ له بها دَرَجَةٌ، وحُطَّ عنه بها خَطيئَةٌ، فإذا صَلَّى لم تَزَل الملائكةُ تُصَلِّي عليه مادام في مُصَلَّاهُ: اللهم صَلِّ عليه، اللهم ارحَمْهُ، ولا يزالُ أَحَدُكم في صَلاةٍ ما انتظرَ الصَّلاةَ»[2].

---

(١) أبوهريرة: المشهور أن اسمه عبدالرحمن وهو ابن صخر الدوسي، غلبت عليه كنيته: (أبو هريرة)، صحابي جليل، أسلم عام خيبر ولازم النبي صلى الله عليه وسلم واعتنى بحفظ الحديث فكان من أحفظ الصحابة وأكثرهم حديثاً، استعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على البحرين، وتولى إمارة المدينة أكثر من مرة، توفي سنة ثمان وخمسين من الهجرة وله ثمان وسبعون سنة رضي الله عنه.

(٢) رواه البخاري ومسلم وأبوداود، وهذا لفظ البخاري. صحيح البخاري، كتاب الجماعة والإمامة، باب فضل صلاة الجماعة، ٢٣٢/١، الحديث ٦٢٠، وصحيح مسلم بشرح النووي، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل الصلاة المكتوبة في جماعة وفضل انتظار الصلاة إلخ ١٦٥/٥، ١٦٦، وسنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب ما جاء في فضل المشي إلى الصلاة، ٣٧٨/١، الحديث ٥٥٩.



الـدَّرسُ السَّابِعُ

معاني المفردات :

تُضَعَّفُ : تُزادُ .

ســوقه : مَحَلّ تِجارَتِهِ .

ضِعْـف : مِثْل .

لَمْ يَخْطُ : لم يُقَدِّم رجلَه للمشي .

خُطْوَة : ما بين قَدَمَي الماشي حين مَشْيِهِ .

دَرَجَـة : مَنْزِلَة عند الله .

حُـطَّ : وُضِـعَ .

خَطِيئَة : سَيِّئَة .

حُطَّ عنه خَطِيئَة : وُضِعَ عنه عِقابُ خَطِيئَة .

لم تَزَلْ : استَمَرَّتْ .

لم تزل الملائكة تصلي عليه : استمرت الملائكة تدعو له .

اللَّهُـمَّ : ياألله .

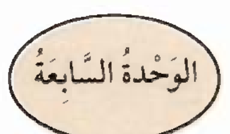
اللَّهُمَّ صَلِّ عليه : دعاء له بالخير والبركة والإكرام من الله تعالى .

اللَّهُمَّ ارحَمْهُ : ياألله أَحْسِنْ إليه واغْفِرْ ذنوبَه وأَدْخِلْهُ الجنَّةَ .

معـــنى الحديث :

لأداءِ الصَّـلاةِ المفـروضـةِ جمـاعـةً فوائـدُ كثيرةٌ : دينيَّةٌ ودُنْيَوِيَّةٌ ، تَعـود على الفَرْدِ والمجتَمَع ، ففي هذا الحديث ترغيبٌ وحضٌّ على أَداءِ الصَّلاة جَماعةً في المساجد .

وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّ صلاة الرَّجُل في جماعةٍ تُضاعَفُ على صلاته



في بيته وفي سُوقِه خمسةً وعشرين ضِعفاً، وقد عَلَّلَ سَبَبَ مُضاعَفَةِ الأجْر بأمرين :-

أحدهما : الوُضوء الكامِل .

الثاني : المبادرة إلى المسجد لأداء الصلاة مع الجماعة .

وإذا فعل ذلك فإنَّ كل خُطوَةٍ يخطوها إلى المسجد يرفع الله له بها دَرَجَةً، ويَحُطُّ عنه بها عقوبةَ خطيئَة، فإذا صَلَّىٰ في المسجد مع الجماعة، أَوْ جاءَ إلى المسجد مُبَكِّراً وصَلَّىٰ تحيَّةَ المسجد ثم جَلَسَ يَنْتَظِر الصلاة مع الجماعة، فإنَّ الملائكة تدعو له ما دام في مُصَلَّاهُ تقول: اللَّهُمَّ صَلِّ عليه، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ.

وقد بَيَّنَ النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّ مَنْ جَلَسَ يَنْتَظِرُ أداءَ الصلاة فإنَّ له ثَوابَ الصَّلاة مُدَّةَ انْتِظارِه لِتَأْدِيَتِها، فكأنَّه قائِم يصلِّي ما دامت الصلاة هي التي تَحْبِسه من أَجْل تَأدِيَتِها .

ما يستفاد من الحديث :

١ ـ بيانُ فَضْلِ صلاة الرَّجُلِ في المسجد مع الجماعة .

٢ ـ لا يُحَصِّلُ ذلك الفَضْلَ إلا مَنْ تَطَهَّرَ طهارةً كاملة وتَوَجَّهَ إلى المسجد قاصداً أَداءَ الصلاة مع الجماعة بِنِيَّةٍ خالصةٍ لِلَّهِ تعالى .

٣ ـ مَنْ صَلَّىٰ مُنْفَرِداً بدون عُذرٍ فاتَه الثَّوابُ العظيم الذي يُحَصِّلُه مع الجماعة .

٤ ـ مَنْ جلَسَ يَنْتَظِرُ الصلاة فله ثواب الصلاة مادامت الصلاة تَحْبِسُه .

الوَحْدةُ السَّابعَةُ



التَّـــــدْرِيبَات

التَّدْرِيبُ الأَوَّل :

ضع أَمام كل كلمة من كلمات القائمة «أ» مُرادِفَها من كلمات القائمة «ب» :

القائمة (أ)	القائمة (ب)
ضِعْـف	زادَ
حَـضَّ	يُعْلي المَرْتَبَة
ضَعَّفَ	حَـــثُّ
يَرْفع الدَّرَجَة	مِثْـــل

التَّدْرِيبُ الثَّاني :

اِمْلأ الفَراغاتِ التَّالية بالكَلِمة المناسبة :

١ ـ . . . . . اللَّهُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً .

٢ ـ صلاة الرَّجُل في جماعة . . . . . على صلاته في بيته .

٣ ـ بِعْتُ الكتابَ بـ . . . . . الثَّمَنِ الذي اشتريته به .

٤ ـ أَحْسَنَ . . . . . إلى مَنْ أساء إليه .

٥ ـ . . . . . الإسلامُ على العَمَلِ والإِنتاج .

الكلمات

- الكَريم
- ضِعْف
- حَـضَّ
- يُضاعِفُ
- تُضَعَّفُ

التَّدْرِيبُ الثالث :

اذكر مَصْدَرَ كلِّ فِعْلٍ من الأفعال التّالية ثم أَدْخِلْه في جُمْلَةٍ مفيدة :ـ

ضَعَّف ، ضاعَفَ ، أَحْسَنَ ، رَفَعَ .

الوَحْدةُ السَّابعَةُ



التَّدْريبُ الرابع :

استعمل كل كَلِمَةٍ من الكلمات الآتية في جملة مفيدة :-

ضِعْف ، النِّيَّة ، يُحْسِنُ ، ضاعَفَ .

التَّدْريبُ الخامس :

أكمل النّاقِصَ مِمّا يأتي ليناسِبَ ما بين الأقواس :

لا تُكَلِّم (العامِلَ) ما دام يُصَلِّي .

لا تكلم (العامِلَةَ) . . . .

لا تكلم (العامِلَين) . . . .

لا تكلم (العامِلَتَين) . . . .

لا تكلم (العُمَّـالَ) . . . .

لا تكلم (العامِلاتِ) . . . .

التَّدْريبُ السادس :

اقرأ النّماذج التّالية ثم كَوِّن لكل نموذجٍ ثلاثَ جُمَلٍ مشابهة له :-

النموذج (أ) أَعودُكَ ما دُمْتَ في المستشفى .
النموذج (ب) أَشْكُركَ ما دُمْتَ مجتهداً .
النموذج (جـ) أشعر بالسَّعادة مادامَ والِدي في سُرور.





التَّدْرِيبُ السابع :

اقرأ المثال التالي ثم أكمل النّاقِصَ بعده ليطابق الضَّمائر المذكورة :-

(هُوَ) لا يَزالُ في صلاةٍ ما انْتَظَرَ الصَّلاة .

(هِيَ) ....
(هُما) (مذكَّر) ....
(هُما) (مؤنَّث) ....
(هُـمْ) ....
(هُنَّ) ....
(أَنْتَ) ....
(أَنْتِ) ....
(أَنتما) ....
(أَنتم) ....
(أَنْتُنَّ) ....

التَّدْرِيبُ الثامن :

اِسْتَخْرِجْ من نَصِّ الحديث الشريف ما يأتي :-

١ - فِعْلاً ثلاثِيًّا من باب (دعا / يدعو) الناقص .

٢ - فِعْلَين مَبْنيَّين للمجهول .

٣ - اسماً ممنوعاً من الصرف وبَيِّنْ سبب منعه .





التَّدْرِيبُ التاسع :

أكمل الجمل الآتية كما في المثال :

المثال : جَلَسَ يَنْتَظِرُ الصلاة ـ له ثواب عظيم ـ الصلاة تَحْبِسُه .

مَنْ جَلَسَ يَنتظر الصلاة فله ثواب عظيم مادامت الصلاة تَحْبِسُه .

١ ـ آمن بالله ـ مصيره إلى الجنَّة ـ قدمات على عقيدة التوحيد .
٢ ـ عَرَف قيمة الزمن ـ لن يفشلَ أبداً ـ منَظِّماً لوقته .
٣ ـ خرج إلى المسجد مُحْسِناً وُضوءَهُ ـ إذا صَلَّىٰ صلَّت عليه الملائكة ـ في مُصَلَّاه .
٤ ـ سعى في طلب رزقه ـ إن الله سيُوَفِّقُهُ ـ سعيه للكَسْب الحلال .
٥ ـ جاءنا بطعام مُشْتَبَهٍ فيه ـ لا نأكل هذا الطعام ـ نَشُكُّ فيه .

التَّدْرِيبُ العاشر :

لأداء الصلاة جماعةً في المساجد فوائد دينيَّةٌ ودُنيويَّة ـ اكتب ما لا يقل عن سبعة

أسطر عن تلك الفوائدِ مستعيناً بالعناصر التّالية :ـ
١ ـ الاجتماعُ للصلاة وسيلةٌ لِلتَّعارُفِ والتَّعاطُف .
٢ ـ الاجتماعُ للصلاة وسيلةٌ لِاجتماع الكلمة .
٣ ـ الاجتماعُ للصلاة وسيلةٌ لِتَعليم الجاهل .
٤ ـ الاجتماعُ للصلاة وسيلةٌ لِمُضاعَفَة الأجر .





التَّدْرِيبُ الحادي عشر :

أجب عن الأسئلة التالية :ـ

١ ـ كم ضِعفاً تزيد صلاة الرجل في جماعة على صلاته في بيته وفي سُوقه؟

٢ ـ ما المراد بالسُّوق المذكور في الحديث؟

٣ ـ متى يَسْتَحِقُّ المصَلِّي مع الجماعة تلك الزيادة المذكورة في الحديث؟

٤ ـ ما معنى إحسان الوضوء المذكور في قوله: (فأحسن الوُضُوءَ)؟

٥ ـ ما معنى صلاة الملائكة على من جلس ينتظر أداء الصلاة؟

٦ ـ ما معنى صلاة الله على عبده المؤمن في قول الملائكةِ: «اللهم صَلِّ عليه»؟

٧ ـ ما ثواب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة؟

٨ ـ من صَلَّىٰ وَحْدَهُ في بيته أو في سوقه بدون عُذرٍ: هل تصح صلاته؟ اذكر الدليل لما تقول من هذا الحديث.

٩ ـ وردت أحاديثُ في الحَثِّ على أداء الصلاة جماعةً في المسجد والتغليظ على مَنْ تخلف عنها بدون عذر. اذكر ما تعرف من ذلك.

١٠ ـ اذكر بعض ما يستفاد من الحديث من الأحكام.

الوَحْدَةُ الثَّامِنَةُ



الْكَلِمَاتُ الْجَدِيدَةُ :

انْتَدَبَ (لَه) يَنْتَدِبُ: (اِسْتَجَابَ وسارَعَ)، سارَعَ / يُسارِعُ، بَذْل، الطُّغاة، التَّأَهُّب.

فَضْلُ الجِهاد في سَبيلِ الله

عن أبي هُرَيرَةَ(١) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: قال: «انْتَدَبَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ لمن خرج في سبيله، لا يُخْرِجُهُ إلَّا إيمانٌ بي، وتَصْدِيقٌ بِرُسُلي، أَنْ أُرْجِعَه بما نالَ من أَجْرٍ أو غَنيمَةٍ، أَوْ أُدْخِلَه الجَنَّةَ، ولولا أَنْ أَشُقَّ على أُمَّتي ما قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ في سبيل الله ثم أُحْيا، ثم أُقْتَلُ ثم أُحْيا، ثم أُقْتَلُ»(٢).

معاني المفردات :

الجِهاد: هو لُغَةً: بَذْلُ ما في الوُسْعِ والطَّاقَةِ من قولٍ أو فِعْلٍ.

سبيل الله: كُلُّ عَمَلٍ خالصٍ لِلَّهِ يُقْصَدُ به التَّقَرُّبُ إليه من الفَرائِضِ والنَّوافِلِ.

الجِهادُ في سبيل الله: بَذْلُ الجُهْدِ في قِتالِ الكُفَّار.

انْتَدَبَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ في سَبيله . . : سارَعَ بثَوابه وحُسْنِ جَزائه.

لا يُخْرِجُه إلا إيمانٌ بي: الضَّمير (الياء) يَرْجِعُ إلى اللَّهِ تعالى.

---

(١) تقدمت ترجمته في الوحدة السابعة.

(٢) رواه البخاري ومسلم، وهذا لفظ البخاري، صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب: الجهاد من الإيمان، ١/٢٢، الحديث ٣٦.

وصحيح مسلم بشرح النووي، كتاب الإمارة، باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله، ١٣/٢٠، ٢١.





وتصـديقٌ برُسُلي: الضَّمير (الياء) يَرْجِعُ إلى الله تعالى أيضاً وهو في المَوْضِعين التِفاتٌ مِن الغَيْبَةِ إلى ضمير المتكلِّم.

بما نالَ: بِما أَخذَ.

غَنيمة: هي ما يأْخُذُه المسلمون من أمْوال الكفَّار بطَريق الغَلَبَةِ والْقَهْر.

لولا أنْ أَشُقَّ على أُمَّتي: الضَّمير (الياء) يَرْجِعُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

سَرِيَّة: هي فِرْقَةٌ من الجَيش يُرْسِلُها القائدُ إلى الأَعْـداء فَتُغيرُ عليهم ثم تَرْجِعُ.

ما قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ: ما تَخَلَّفْتُ عن سَرِيَّةٍ.

وَدِدْتُ: أَحْبَبْتُ ورَغِبْتُ في.

معـــنى الحديث:

شَرَعَ اللَّهُ الجهادَ في سبيله لِمَصالحَ كثيرةٍ، منها:-

١ - حِمايَةُ الدَّعْوَةِ الإسلاميَّة لِتَبْلُغَ جميعَ الناس، وقتالُ مَنْ يَعْتَرِضُ طريقَها، وإعْلاءُ كلمة اللَّهِ في الأرض.

٢ - صَدُّ اعتِداء الكفار على المسلمين وحِمايَةُ أوطانِهم وأموالِهم.

٣ - إغاثَةُ المستضعفين من المؤمنين، وإنقاذُهم من الظُّلْمِ الذي يَلْقَوْنَهُ تحت حكم الطُّغاة الظالمين.

ولِمَا للجهاد من منزلة عظيمة في الإسلام فإن النبيَّ صلى الله عليه وسلم يُخْبرنا في هذا الحديث عَمَّا أَعَدَّهُ اللَّهُ من الخير لمن يجاهد في سبيل الله جهاداً صادقاً بأَنَّه سينال خيراً بكُلِّ حال، فإمَّا أَنْ يرجعَ سالماً وقد فاز بالأجر من الله، أو بالأَجرِ والغَنيمَةِ مَعاً، أو يُقْتَلَ في معركة الحرب فيكونَ شهيداً ويدخُلَ الجنَّة.





ثم بَيَّنَ النبي صلى الله عليه وسلم بقوله : «ولولا أَنْ أَشُقَّ على أُمَّتي ما قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ» : أَنَّـه يَتَخَلَّفُ أحيانـاً عن الجهاد فلا يَخْرُجُ مع السَّرايا التي يبعثها وذلك رَأْفَةً بالذين لا يَسْتَطيعون التَّأَهُّبَ للجهاد وإعْدادَ آلَتِهِ ، ويَشُقُّ عليهم أن يَتَخَلَّفوا عنه ، فهو يَتَخَلَّفُ أحياناً من أَجْلِهم لِئَلا يَشُقَّ عليهم .

وفي آخر الحديث بيانٌ لفضل الاستشهاد في سبيل الله حيث تَمَنَّىٰ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ يُقْتَلَ في سبيل الله ثلاثَ مَرَّاتٍ لِمَا يَعْلَمُهُ من الأَجْرِ العظيم الذي أَعَدَّهُ اللَّهِ لِمَنْ يُسْتَشْهَدُ في سبيله .

ما يستفاد من الحديث :

١ ـ بيانُ فَضْلِ الجهاد في سبيل اللَّهِ وحَثُّ المسلمين عليه .
٢ ـ الحَثُّ على حُسْنِ النِّيَّةِ والإِخْلاصِ لله في جميع العبادات .
٣ ـ شَفَقَةُ النبي صلى الله عليه وسلم على أُمَّتِهِ ورَأْفَتُه بهم .
٤ ـ اِسْتِحبابُ طَلَبِ الْقَتْلِ في سبيل الله .

الوَحْـدةُ الثَّامنَةُ



التَّــــدْرِيبَات

التَّدْريبُ الأَوَّل :

اِملأ الفراغات الآتية بما يناسب من الكلمات التالية :

بَذْل ، تَأَهُّباً ، اِنْتَدَبَ ، يُسارِعُ .

١ ـ . . . . . . اللَّهُ لِمَنْ قُتِلَ في سبيله أَنْ يدخله الجنَّة .

٢ ـ . . . . . . المؤمن في عمل الخيرات .

٣ ـ الجهاد . . . . . الجُهْدِ في قتال الكفَّار .

٤ ـ تُعِدُّ العائِلة الحقائِبَ . . . . . للسَّفَر .

التَّدْرِيبُ الثَّاني :

اذكر مفردَ كلِّ كلمة من الكلمات الآتية :

الطُّغاة ، الفرائض ، النَّوافل ، أَمْوال ، الأَعْداء ، أَوطان .

التَّدْريبُ الثالث :

استعمل كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة :

الجهاد ، سَـرِيَّة ، غنيمة ، اِنْتَدَبَ ، الجيش .

التَّدْريبُ الرابع :

أ ـ تأَمَّل الأمثلة التالية ثم هاتِ ثلاثة أمثلة من إنشائك مشابهة لها .

ـ لولا العِلم ما تقدَّمَ العُمْران .

ـ لولا رحمةُ الله لهلك الناسُ .

ـ لولا الرَّغْبَةُ في الْحَجِّ لم أُسافِرْ .

ب ـ أكمل الناقص بما يناسب:

١ ـ لولا الشمسُ . . . . . .

٢ ـ لولا أنْ أشق عليك . . . . . .

٣ ـ لولا أنَّكَ طالبٌ مجتهدٌ . . . . . .

٤ ـ لولا السَّفَرُ . . . . . .

٥ ـ لولا الكِتابَةُ . . . . . .

جـ ـ ١ ـ لولا . . . . لانْتَشَرَ الفسادُ.

٢ ـ لولا . . . . لحضَرْتُ مبكِّرا.

٣ ـ لولا . . . . لساءت حال المريض.

٤ ـ لولا . . . . لكان الإنسان كالحيوان

٥ ـ لولا . . . . مازُرْتُك.

التَّدْرِيبُ الخامس :

صِلْ كلَّ عبارة من عبارات المجموعة (أ) بما يناسبها من عبارات المجموعة (ب):

المجموعة (أ)	المجموعة (ب)
يَتخلَّفُ النبي صلى الله عليه وسلم عن الجهاد أحياناً	إعلاءِ كلمة الله في الأرض.
سبيل الله : كُلُّ عَمَلٍ	منزلةٌ عظيمة في الإسلام.
شرع الله الجهادَ لِـ	رَأفَةً بالذين لا يستطيعون التأهُّبَ للجهاد.
للجهاد في سبيل الله	فاز بالخير في الدنيا والآخرة.
مَنْ جاهَدَ في سبيل الله مخلِصاً	خالصٍ لِلَّهِ يُقْصَدُ به التَّقَرُّب إليه.



التَّدْريبُ السادس :

ضَعْ أمام كل كلمة من كلمات القائمة (أ) ضِدَّها من كلمات القائمة (ب) :

القائِمة (أ)	القائِمة (ب)
سـارَعَ	وِزْر
بَـذْل	كَرِهْـتُ
تصديق	أَبْطَأَ
أَجْـر	مَنْـع
وَدِدْتُ	تكذيـب

التَّدْريبُ السابع :

اِسْتَخْرِجْ من نَصِّ الحديث الشريف ما يأتي :-

١ - فِعْلاً ثلاثيًّا من الأَجْوَف مِنْ باب : (خافَ / يَخافُ).

٢ - أربعة أفعال من الثلاثي المضعَّف.

٣ - فِعلاً جاء على وزن (اِفْتَعَلَ).

٤ - مصدَراً لكل من الأفعال : (اِنْتَدَبَ ، يُخْرج ، قَعَدَ).

التَّدْريبُ الثامن :

اكتب عن الجهاد ما لا يقل عن سبعة أسطر مستعيناً بالعناصر التالية :

١ - شرع الجهاد لِـ :

أ - حماية الدعوة الإسلامية.

ب - صَدِّ اعتداء الكفار على المسلمين.

جـ - إعلاءِ كلمة الله في الأرض.





د - إغاثَةِ المستضعفين من المسلمين.

٢ - الخير الذي أَعَدَّه الله للمجاهدين.

٣ - فضل الاستشهاد في سبيل الله.

التَّدْريبُ التاسع :

أجب عن الأسئلة التالية :-

١ - ما معنى الجهاد في اللغة؟

٢ - ما المراد بـ (سبيل الله) في الشريعة؟

٣ - ما معنى الجهاد في سبيل الله؟

٤ - ما المراد بالغنيمة المذكورة في الحديث؟

٥ - لا يُحَصِّل المجاهد ثواب الجهاد إلا بشروط ذُكِرَتْ في الحديث، فما هي؟

٦ - ما ثواب من قُتِلَ في سبيل الله؟

٧ - ما ثواب من جاهَدَ في سبيل الله ولَمْ يُقْتَلْ؟

٨ - كان النبي صلى الله عليه وسلم يَتخلَّفُ عن الجهـاد أحيانـاً، فما السَّبب في ذلك.

٩ - تَمَنَّىَ النبي صلى الله عليه وسلم أَنْ يقتلَ في سبيل الله أَكْثَرَ من مَرَّةٍ، فلماذا؟

١٠ - اذكر بعض ما يستفاد من هذا الحديث.

١١ - شَرَعَ الله الجِهاد في سبيله لَمصالحَ كثيرة، اذكر بعضها.





الكلمات الجديدة :

البَيِّعـان : (البـائـع والمُشْتَـري)، الخِيار: (الاختِيار)، مَحَقَ / يَمْحَقُ، إمْضاء: (لِلعَقْد) فَسْخ : (للعَقْد)، الطَّرَف: (في العَقْد)، تَأَسَّفَ / يَتَأَسَّفُ.

التَّحْذيرُ من الكَذِب والغِشِّ في البَيْع

عن حَكيم بن حِزام [1] رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : «البَيِّعان بالخِيارِ مالَمْ يَتفَرَّقا ، فإن صَدَقا وبَيَّنا بُورِكَ لهما في بَيعِهِما ، وإنْ كَذَبا وكَتَما مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيعهما» [2] .

معاني المفـردات :

الغِشُّ في البيع : إخفاءُ العُيوب الَّتي تكون في المبيع أو في الثمن .

البَيِّعان : البائع والمشتري ، يقال لكل واحد منهما بائع وبَيِّع .

الخِيار : طَلَبُ خير الأمْرين وأفْضَلِهما من إمضاء البيع أو فَسْخِه .

---

(١) هو أبو خالد حكيم بن حزام بن خويلد القرشي ، ابن أخي خديجة أم المؤمنين ، وُلِدَ قبل عام الفيل بثلاث عشرة سنة في جوف الكعبة ، وذلك أن أمّه دخلت الكعبة وهي حامل فضربها المخاض فيها فأتِيَتْ بنطع فولدت حكيماً عليه ، كان من سادات قريش في الجاهلية والإسلام ؛ وكان صديقاً للنبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة وأسلم عام الفتح . كان يصل الرَّحِمَ ويفعل المعروف في الجاهلية والإسلام . توفِّيَ في المدينة سنة أربع وخمسين من الهجرة وقد عاش مئة وعشرين سنة رضي الله عنه .

(٢) رواه البخاري ومسلم وأبو داود، وهذا لفظ البخاري ، صحيح البخاري ، كتاب البيوع ، باب : البيِّعان بالخيار مالم يتفرقا، ٢/٧٤٣، الحديث ٢٠٠٤ .

وصحيح مسلم بشرح النووي ، كتاب البيوع ، باب ثبوت خيار المجلس للمتبايعين، ١٠$١٧٦ . وسنن أبي داود، كتاب البيوع ، باب في خيار المتبايعين، ٣/٧٣٧، ٧٣٨، الحديث ٣٤٥٩ .

ما لم يَتَفَرَّقا : مالم يَفْتَرِقا بأَبْدانهما من مجلس العَقْدِ بما يُعَدُّ في عُرْفِ الناس تَفَرُّقاً.

صَدَقا وبَيَّنا : صدق البائع في الإخبار عَمَّا يَتَعَلَّقُ بالمبيع وبَيَّنَ إن كان فيه عَيْب، وصدق المشتري في الإخبار عَمَّا يتعلق بالثَّمن وبَيَّنَ إن كان فيه عَيْب.

بورك لهما في بيعهما : حَصَلَتْ لهما البركة في ذلك وهي الزِّيادة والرِّبح في هذه المعاملة.

مُحِقَتْ بركة بيعهما : الفِعْل مَبْنِيٌّ للمجهول، ومعناه : ذَهَبَتْ بَرَكة بيعهما وزالت.

معني الحديث :

لقد بَيَّنَ الإسلام جميعَ شُؤون الحياة، فَبَيَّنَ عَلاقَةَ العبد بربِّه في العبادات، وعلاقَةَ العباد فيما بينهم في المعاملات، حيث إنَّ بعضهم لا يستطيع أنْ يَسْتَغْنِيَ عن بعض، لهذا نَظَّمَ العلاقاتِ بينهم في جميع الأمور التي يتبادلون فيها المنافعَ.

وهذا الحديث أَصْلٌ عظيمٌ في بيان ما يجب أنْ يَتَّصِفَ به المسلمون عند التَّعامُلِ فيما بينهم، فعند البيع جعل لِكُلٍّ من البائع والمشتري الخيارَ في إكمال البيعِ أو الرجوع عنه ما داما في مجلس العقد، لأن البيع أحياناً يقع بين الطرفين بدون تَفَكُّرٍ وحساب لما سيكون بعد ذلك، فقد يَنْدَمُ أَحَدُهما ويتأَسَّفُ لثبوت البيعِ ولزومه، لِـذا أَعْطَىٰ النبي صلى الله عليه وسلم كُلَّاً من البائع والمشتري فُرْصَةً يُراجِع كُلُّ واحد منهما فيها نَفْسَه، وذلك ماداما في مجلس العقد، فإذا تَفَرَّقا منه ثبت البيعُ ولزم.

وبعد ذلك ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً من أسباب البركةِ والرِّبحِ في المعاملات، وهو الصِّدْقُ وبيانُ ما في المبيع أو الثَّمَنِ من عيوب، وحَذَّرَ من الكَذِبِ وإخفاءِ العيوب، لأن ذلك سبب لذهاب البركة من ذلك البيع وخسارةٌ في الدِّين والدُّنيا.





ما يستفاد من الحديث :

١ ـ إثباتُ الخيار لكل من البائع والمشتري في إمْضاءِ البيع أو فَسْخِهِ ما داما في مجلس العَقد.

٢ ـ مُدَّةُ الخيار من حين العَقْد إلى أنْ يَتفرَّقا من المجلس.

٣ ـ ثُبوتُ البيع ولزومُه بعد تَفَرُّقِهما بأبْدانهما من مجلس العقد.

٤ ـ الصِّدْقُ والبيَانُ في المعاملات بَرَكَةٌ في الدنيا وثوابٌ في الآخرة، والكَذِب والغِشُّ ذَهابٌ للبركة في الدنيا وعقابٌ في الآخرة.

التدريبـــات

التدريب الأول:

ضع أمام كل كلمة من كلمات القائمة (أ) مُرادِفَها من القائمة (ب):

القائمة (أ)	القائمة (ب)
الغِشّ	نَدِمَ
فَسْخ	أَخْفَى
تَأَسَّفَ	أزالَ
مَحَقَ	الخِداع
كَتَمَ	إبْطال





التدريب الثاني :

هاتِ ثلاث جُمَلٍ من إنشائك على طريقة المثال التالي :

المثال : إن أَحْسَنْتَ في مُعامَلَتِك للنَّاس رَبِحَتْ تجارتُك .

التدريب الثالث :

هات ثلاث جُمَلٍ من إنشائك كما في النموذج :

النمـوذج :

. . . . مالَمْ . . . .

سأذهَبُ معكَ ما لم تكن مريضاً

التدريب الرابع :

ابْنِ الأفعـالَ الّتي تَحْتَها خطٌّ للمجهـول وغَيِّرْ ما يلزم :

١ ـ مَحَقَ اللهُ بركةَ بيع الغِشّ .

٢ ـ بَيَّنَ البائعُ العَيْبَ .

٣ ـ غَشَّ المُشتَرِيَ البائعُ .

٤ ـ نادَى البائعُ المُشتَرِيَ .

التدريب الخامس :

ابْدأ العبارةَ الآتية بالضَّمير: (أنْتُمْ) بَدَلاً من كلمة : (البَيِّعان) وغَيِّرْ ما يلزم :

(البَيِّعانِ بالخِيار ما لم يَتفرَّقا ، فإنْ صَدَقا وبَيَّنا بُورِكَ لهما في بيعهما ، وإن كَذَبا وكَتَما مُحِقَتْ بَرَكَةُ بيعهما) .

(أَنْتُمْ بالخِيار مالَمْ . . . .)





التدريب السادس :

ارجع للعبارة السابقة وابدأها بالضَّمير: (نَحْنُ) :

نَحْنُ بالخِيار مالَمْ . . . .)

التدريب السابع :

استعمل كلَّ كلمةٍ من الكلمات الآتية في جملة مفيدة :

الغِشّ، الخِيار، يَكْتُم، بَيَّنَتْ، مَحَقَ.

التدريب الثامن :

املأ الفراغات الآتية بما يناسب من الكلمات التالية :

شِراء ، إِمْضاء، يَتَفَرَّقا، بَيَّنَ ، يَمْحقُ، الطَّرَف.

١ - للبَيِّعينِ الحَقُّ في الرجوع عن البيع قَبْلَ أَنْ . . . .

٢ - . . . . لنا الطَّبيبُ أَضْرار السَّهَرِ على الصِّحَّة.

٣ - لا يُمْكِنُ . . . . البيع في شيءٍ لا تَمْلِكُه.

٤ - لم يستطِعْ سعيدُ . . . . مَنْزِلٍ لأنَّه فقيرٌ.

٥ - يكون البيع منَ طَرَفين؛ أَحَدُهما البائعُ ، و . . . . الآخَرُ المشتَري.

٦ - . . . . اللهُ بَرَكَةَ بيعِ الكاذِب.

التدريب التاسع :

رتِّب الأَحْداثَ التّالِيَةَ لِتُكَوِّنَ منها قِصَّة :

- وقَبْلَ أنْ يُغادِرا المكتب.
- ثم وقَّعا على العَقْد.



الدَّرْسُ التَّاسِعُ

- فاستجاب قاسِمٌ لذلك عَمَلاً بحديث : «البَيِّعان بالخِيار ما لم يَتَفَرَّقا».
- عَرَضَ قاسِمٌ مَنْزِلَه للبيع لَدَىٰ أحَدِ مكاتب العقار،
- فَحَضَرَ قاسِمٌ واتَّفقا على الثَّمَن.
- تأَسَّف خالدٌ على شراء المنزل وأبْدَىٰ رَغْبَتَه في فَسْخ البيع.
- ولَمّا عَلِمَ خالدٌ جاء إلى المكتب يريد شراء المنزل.
- فَشَكَرَهُ خالدٌ على ذلك وانصرفا.

التدريب العاشر :

ضَعْ سؤالاً مناسباً لِكلِّ جواب من الأجوبة التالية مستعملاً بعض الكلمات والجمل الواردة في شرح الحديث بقدر ما تستطيع :

١ ـ تَمَّ ذلك أَمامَ بيت البائع.

٢ ـ أنا كَتَبْتُ العَقْدَ أَوّلاً.

٣ ـ رَدَدْتُه لأنني اكتشفت غِشًّا في أحد أجزائه.

٤ ـ لَمّا تَناوَلْتُهُ لأتَفَحَّصَه.

٥ ـ قَبْلَ أن نَتَفَرَّق من المجلِس.

التدريب الحادي عشر :

دَخَلْتَ السُّوقَ فوجَدْتَ جماعةً من الباعَةِ يغُشُّون في البيع ويُخْفون العيوب الَّتي في المبيع، وجِّهْ إليهم كلمة تنصحهم فيها وتُحَذِّرهم من عواقب الكَذِب والغش في البَيع.

التدريب الثاني عشر :

أجب عن الأسئلة التالية :

١ ـ عَرِّف البَيع.

٢ ـ ضع عنواناً من عندك لهذا الحديث.



٣ ـ ما معنى الغش في البيع؟

٤ ـ من البَيِّعان المذكوران في هذا الحديث؟

٥ ـ ما معنى الخيار في البيع؟

٦ ـ اشرح هذه الجملة : (البَيِّعان بالخيار مالم يتفرقا) .

٧ ـ ما المقصود بالتَّفرُّق الذي تنتهي به مدة الخيار؟

٨ ـ هل يَمْلِكُ البائعان حق الخيار بعد أن يتفرقا؟ استدل لما تقول .

٩ ـ (صَدَقا وبيَّنا) : عَلَىٰ مَنْ يعود الضميران في هذين الفعلين؟ وما المقصود بالصِّدق والبيان هنا؟

١٠ ـ متى يُبارَكُ للبَيِّعين في بيعهما؟ ومتى تمحق بركة بيعهما؟

١١ ـ في الحديث إثبات لخيار المجلس في البيع ، فما الحكمة من شَرْعِه؟





الكلمات الجديدة :

مُوكِـل : (مُـوكِـل الـرِّبـا)، الـطَّرْد : (مَصْدَر)، سَواءٌ (مُتساوون)، التَّراحُم، مُتَكافِل، تَجَرَّدَ (من الخُلُق)/ يَتجَرَّدُ، المَمْقُوت، مُرْتَكِب.

تحـريـم الرِّبــا

عن جابِرِ بن عبد اللهِ[1] رضي الله عنهما قال : لَعَنَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم آكِلَ الرِّبا، ومُوكِلَهُ، وكاتِبَه، وشاهِدَيهِ،وقال : «هُمْ سَواءٌ»[2].

معاني المفردات :

الرِّبا : هو لُغَةً : الزِّيادة، وشَرْعاً : زيادة غيرُ مشروعَةٍ في أشياءَ مَخْصوصَةٍ من المعاملات الماليَّة.

لَعَنَ : دعا عليه بالطَّرْدِ والإبْعادِ من رَحمة الله.

آكل الرِّبا : هُوَ مَنْ يأخُذُه وإنْ لم يأكُلْ، وإنّما خُصَّ الأكلُ لأنَّه أعظم أنواع الانْتِفاع.

---

(١) هو أبو عبد الله وقيل أبو عبدالرحمن : جابر بن عبدالله بن حرام : الأنصاري، هو وأبوه صحابيان، وكانا من السبعين الذين شهدوا بيعة العقبة وكان جابر أصغرهم، كما كان من أهل بيعة الرضوان، غزا جابر مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة ولم يشهد بدراً ولا أحداً حيث خَلّفه أبوه من أجل أخواته، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث كثيرة وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين توفي في المدينة سنة ثمان وسبعين من الهجرة وله أربع وتسعون سنة، رضي الله عنه وعن أبيه وعن أصحاب محمد أجمعين.

(٢) رواه مسلم ، صحيح مسلم بشرح النووي، كتاب المساقاة والمزارعة، باب الرِّبا، ١١/ ٢٦.

مُوكِل الرِّبا : مُعْطيه لِمَنْ يأخُذُه وإن لم يكن الآخِذُ سيأكلُ منه، وعَبَّرَ بالأكْلِ لأنَّه الأغْلبُ والأعْظَم.
كاتب الرِّبا : مَنْ يكتبُ عَقْدَ المبايَعَة بين الطَّرَفين.
شاهدا الرِّبا : هما الَّلذانِ شَهدا على عَقْدِ الرِّبا.
هُمْ سَواء : مُشْتَرِكونَ في الإثم وإن كانوا مختلفين في قَدْرِه.

معنى الحديث :

الإسلام يدعو إلى التَّراحُم والتَّعاون بين المسلمين، ويحارب كُلَّ وَسيلةٍ من وسائل الظُّلْم والاستغلال، فيطلب من الغَنِيِّ أن يُعينَ أخاه المسلِمَ المحتاجَ، لِيَكونَ المجتمعُ الإسلامِيُّ مُجْتَمَعاً متكافِلاً مُتَعاوِناً تَسودُه المَحَبَّةُ والعَطْفُ والرَّحمةُ.

ومن أبْشَع أنواع الظُّلْم والاستغلال في الأموال (الرِّبا)، لذلك حَرَّمه الإسلام وأوجَبَ لآخِذِه ومُعْطِيه الطَّرْدَ والإبْعادَ من رحمة الله، فالمُرابي قد تَجرَّدَ من الخُلُق والمروءة والإحسان، واسْتَغَلَّ حاجَةَ أخيه المسلم فأخَذَ من ماله عن طريق الرِّبا شيئاً زائدًا بغير حق.

والمُعْطِي سَهَّلَ للمُرابي أخْذَ الرِّبا لذلك لَعَنهما الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد سَدَّ الرَّسول صلى الله عليه وسلم كلَّ باب يوصل إلى الرِّبا، فكما لَعَنَ آكِلَ الرِّبا وموكِلَه؛ فقد شَمِلَ باللَّعْنَةِ أيضاً كاتِبَ عقد الرِّبا والشاهدين عليه، لإعانَتِهم على هذا الإثم، وقد نَهَىٰ الله المسلمين عن التَّعاون على الإثْم والعُدْوانِ.

هذا : وإنَّ طُرُقَ الكَسْب المشروعة كثيرةٌ ومُيَسَّرَةٌ لِمَنْ طلبها، وفيها ما يُغْني عن الرِّبا، فلا يجوز للمسلم أنْ يسلكَ هذا الطريقَ الْمَمْقوتَ، لأنَّه عند ذلك يُعتَبَرُ مُرتَكِباً لكبيرة من كبائر الذّنوب توجِبُ له البُعْدَ من رحمة الله.





ما يستفاد من الحديث:

١ - تحريم الرِّبا بجميع صُوره وأشكاله.
٢ - عقوبة الرِّبا تَشْمَلُ كُلَّ من ساعد على تَيْسيرِه.
٣ - مَنْ أعانَ على مَعْصِيَةٍ كان مشاركاً لفاعلها في الإثم وإن لم يَعْملها هو.
٤ - يجب على المسلمين جميعاً التَّعاوُنُ لِمَنْعِ الرِّبا، والقَضاءُ على كُلِّ وسيلةٍ توصِل إليه.

التدريبـــات

التدريب الأول:

املأ الفراغات الآتية بما يناسب من الكلمات التالية:

التَّراحُم، سَواء، مُرْتَكِب، مَمْقوتٌ، تَجرَّدَ، الشَّاهدان.

١ - الكِبْرُ خُلُقٌ .... في الإسلام.
٢ - .... الحاجُّ مِنْ ملابِسِه لِيلبَس الإزارَ والرِّداء.
٣ - الإسلامُ دِينُ ....
٤ - أبْنائي عِندي في الْمَنْزِلَةِ ....
٥ - حَكَمَ القاضي على .... السَّرِقَةِ بِقَطعِ يَدِه.
٦ - كان .... في القَضِيَّةِ عَدْلَين.





التدريب الثاني :

صِلْ كلَّ عبارة من عبارات المجموعة (أ) بما يناسبها من عبارات المجموعة (ب) :

المجموعة (أ)	المجموعة (ب)
عَبَّرَ بالأكل في هذا الحديث لأنّه	مُجْتَمعاً مُتكافِلاً مُتَراحماً .
حَرَّم الإسلام الرِّبا ليكون المجتمع الإسلاميُّ	أَبْشَع أنواع الظلم والاستغلال .
أَخْذُ الرِّبا مِنْ	كان مشاركا لفاعلها في الإثم .
مَنْ أعان على مَعْصِيَةٍ	الذي يأخذه وإن لم يأكل منه .
آكِلُ الرِّبا هو	أَعْظَمُ أنواع الانتفاع .
الإسلام يدعو إلى	التَّراحمِ والتَّعاوُنِ بين المسلمين .

التدريب الثالث :

ضع سؤالاً مناسباً لكلِّ جوابٍ من الأجْوِبَةِ التّالية :

١ ـ لا ـ أنا لا آكل الرِّبا .
٢ ـ كاتب الرِّبا هو الذي يكتب العقد بين الطَّرَفين .
٣ ـ لُعِنَ كاتب الرِّبا لأنَّه أَعان على مَعْصِية .
٤ ـ وَضَعْتُ نقودي في المَصْرِف الذي لا يأخذ الرِّبا .
٥ ـ أَخَذْتُ نقودي منه بالأمس .
٦ ـ بَلَىٰ ـ أَعْرِفُ أنَّ الرِّبا محرَّم .





التدريب الرابع :

أكمل الناقص مِمَّا يأتي ليكونَ مماثلاً للنموذج التالي :

النموذج :

تَكافَلَ المسلمون ـ المسلمون مُتكافِلون

تَساوَىٰ الناس في الحقوق . . . . . .

تَراحَم المسلمون . . . . . .

تَعاوَنَ الطُّلاب . . . . . .

تَنافَسَ المؤمنون . . . . . .

تَنازَع التُّجَّارُ . . . . . .

التدريب الخامس :

اِملأ الفراغات الآتية بما يناسب من الكلمات التالية ليتم بذلك شرح الحديث شرحاً موجزاً :

(يوصِلُ، استَغَلَّ، طريق، سَدَّ، شَمِلَ، الطَّرْدَ، استِغلالٌ).

حَرَّمَ الإسلام الرِّبا لأنه . . . . . . وظُلْم، وأوجب للمرابي . . . . . . من رحمة الله لأنه . . . . . . حاجَةَ أخيه المسلم فأخذ من ماله عن . . . . . . الرِّبا شيئاً زائداً بغير حق، وكذلك مُعْطي الرِّبا لأنه سَهَّلَ للمرابي أَخْذَ الرِّبا. وقد . . . . . . الرسول صلى الله عليه وسلم كلَّ باب . . . . . . إلى الرِّبا، فكما لعن آكل الرِّبا وموكله فقد . . . . . . باللعنة كاتب عقد الرّبا والشاهدين لإعانتهم الآخذَ والمُعْطيَ على هذه المعصية.





التدريب السادس :

اذكر الأفعال التي صيغت منها أسماءُ الفاعِلينَ الآتِيةُ، ثم اذكر اسْمَ المفعولِ من كلٍّ منها :

١ - (آكِل) .

٢ - (كاتِب) .

٣ - (شاهِد)

٤ - (موكِل)[1] .

التدريب السابع :

هات اسم الفاعل من الأفعال التالية، ثم أدْخِله في جملة مفيدة :

تأسَّفَ، سارَعَ، تَجَرَّدَ، اسْتَغَلَّ، يَسَّرَ .

التدريب الثامن :

اكتب عن الرِّبا مُبيِّناً حُكْمَه في الشَّرع والأضْرارَ الاجتماعيةَ الناتِجةَ عنه مستعيناً بما يلي :

١ ـ الإسلام دين التَّراحُم .

٢ ـ الرِّبا من وسائل الظلم والاستغلال .

٣ ـ المرابي مستغل لحاجة أخيه .

---

(١) أصلها (مُؤْكل) ثم سهِّل الهمز فصارت موكل .





٤ ـ لُعِنَ آخذ الرِّبا ومعطيه ومن يساعِد على أخذه .

٥ ـ الإِسلام دين التكافل .

٦ ـ وجود طبقة غنية وطبقة فقيرة بسبب الرِّبا .

٧ ـ انتشار الفساد والعداوة بين أفراد المجتمع بسبب الرِّبا .

التدريب التاسع :

أجب عن الأسئلة التالية :

١ ـ عَرِّف الرِّبا لغة وشرعاً .

٢ ـ ما معنى اللعن المذكور في الحديث؟

٣ ـ لماذا حَرَّم الإِسلام الرِّبا؟

٤ ـ مَن آكل الرِّبا؟

٥ ـ مَن مُوكل الرِّبا؟

٦ ـ لماذا عَبَّر بالأكل دون غيره؟

٧ ـ هل تشمَل العقوبة من انتفع بغير الأكل من الرِّبا؟ وضِّح ذلك .

٨ ـ لماذا شمل اللعن كاتب الرِّبا وشاهديه مع أنهم لم يستفيدوا من الرِّبا؟

٩ ـ (من أعان على معصية كان مشاركاً لفاعلها في الإِثم) ما الدليل من هذا الحديث؟

١٠ ـ اذكر آيةً من القرآن تَنُصُّ على تحريم الرِّبا .

١١ ـ اذكر بعض ما يستفاد من الحديث .





الكلمات الجديدة :

الحُدود (الشَّرْعِيَّة)، أَهَمَّهُ / يُهِمُّهُ، حِبّ: (مَحْبوب) اجْتَرَأَ / يَجْتَرِئُ ، اخْتَطَبَ/ يَخْتَطِبُ: (قال خُطْبَةً)، جَرائم، إِلْغاء، أَقْلَقَ/ يُقْلِقُ، تَجاسَرَ/ يَتَجاسَرُ، الزَّجْر، رَفَعَ الْأَمْرَ/ يَرْفَعُه.

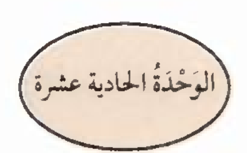
الأَمْرُ بإقامَةِ الحُدودِ وتَحْريمُ الشَّفاعَةِ فيها

عن عائشةَ[١] رضي الله عنها، أنَّ قُرَيشاً أَهَمَّهُمْ شَأْنُ المَرأةِ الْمَخْزومِيَّة الَّتي سَرَقَتْ، فقالوا: وَمَنْ يُكَلِّم فيها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عليه إلا أسامَةُ بنُ زَيدٍ[٢] حِبُّ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم؟ فَكَلَّمَهُ أُسامَةُ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «أَتَشْفَعُ في حَدٍّ مِنْ حُدود الله؟» ثم قام فاخْتَطَبَ، ثم قال: «إِنَّما

---

(١) هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق، رضي الله عنهما، كانت تكنى (أم عبدالله)، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة، ودخل بها في السنة الثانية من الهجرة، ومكثت معه تسعة أعوام وتوفي عنها وهي بنت ثماني عشرة سنة، ولم تُنجِبْ ، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم علماً كثيراً، وروى العلم عنها جمع من الصحابة والتابعين، ومن مناقبها أنها لما رُمِيَتْ بالإفك نزلت براءتها من السماء، توفيت بالمدينة سنة ثمان وخمسين من الهجرة ولها سبع وستون سنة. رضى الله عنها وعن أبيها وعن أصحاب محمد أجمعين.

(٢) هو أسامة بن زيد القضاعي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن مولاه، وحبه وابن حبه، أمه أم أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولد أسامة في الإسلام قبل الهجرة بنحو ثمان سنين، وأمَّره النبي صلى الله عليه وسلم قبيل وفاته على جيش عظيم إلى الروم فيه كبار المهاجرين والأنصار فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مسيره فأنفذه أبو بكر فسار أسامة فقاتلهم ثم رجع بجيشه سالماً غانماً، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذه هو والحسن فيقول: «اللهم أَحِبَّهما فإني أُحِبُّهما»، توفي أسامة بالمدينة سنة أربع وخمسين من الهجرة وله خمس وسبعون سنة رضي الله عنه.





أهْلَكَ الذين قبلكم أنَّهُمْ كانوا إذا سَرَق فيهم الشَّريفُ تَركوهُ، وإذا سَرَقَ فيهم الضَّعيفُ أقاموا عليه الحَدَّ، وايمُ الله لَوْ أنَّ فاطِمةَ بِنْتَ محمد سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَها»[٣].

معاني المفردات :

الحُدود	: لُغَةً جَمْعُ حَدٍّ، وأَصْلُهُ الْمَنْعُ وهو ما يَحْجُزُ بين شيئين .
وشرعاً	: عقوبات مُقَدَّرَةٌ في جَرائمَ مُعيَّنَةٍ .
الشَّفاعَةُ في الحُدودِ	: طَلَبُ تَخْفيفها أو إلْغائها .
قُرَيش	: قَبيلَةٌ مَشْهورَةٌ من قبائل العَرَبِ .
أَهَمَّهُمْ	: أَقْلَقَهُمْ .
المَخْزومِيَّة	: نِسْبَةٌ إلى بني مَخْزوم وهم فَرْعٌ من قبيلة قُرَيش .
شَأْنُ المخزوميِّة	: حالُها وأَمْرُها المتَعَلِّقُ بالسَّرِقَة .
سَرَقَتْ	: أَخَذَتْ مالَ غيرِها خُفْيَةً بدون حَقٍّ .
يَجْتَرِىء	: يَتَجاسَر، يُقْدِم
حِبُّ رسول الله	: (بكسر الحاء) مَحْبوبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم .
اخْتَطَبَ	: خَطَبَ وبالَغَ في الخُطْبَة .
أَهْلَكَ الذين قَبْلكم	: سَبَّبَ لهم الهلاكَ وهو غَضَبُ اللهِ وعِقابُه .
الشَّريف	: مَنْ له مَنْزِلَةٌ عالية في قومه .
الضَّعيف	: معناه هنا : مَنْ لا ناصِرَ له . ≠ الشَّريف .
وايمُ الله	: مِنْ أَلفاظِ القَسَم

(٣) رواه البخاري ومسلم وأبو داود وهذا لفظ البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأنبياء، باب: «أم حَسِبْتَ أنَّ أصْحاب الكَهْفِ والرَّقيم»، ٣/١٢٨٢، الحديث ٣٢٨٨.
وصحيح مسلم بشرح النووي، كتاب الحدود، باب قطع السارق الشريف وغيره والنهي عن الشفاعة في الحدود، ١١/١٨٦.
وسنن أبي داود، كتاب الحدود، باب في الحد يشفع فيه، ٤/٥٣٧، ٥٣٨، الحديث ٤٣٧٣.





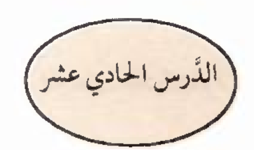
معنى الحديث :

شُرِعَت الحُدود في الإِسْلام لِحِكَمٍ كثيرة، منها: حِمايَةُ الناس مِنْ أَنْ يَعْتَدِيَ أحدٌ على دمائهم وأموالهم وأعراضهم، والزَّجْرُ عن الوقوع في المعاصي، ومَنْعُ انتشار الفَوْضَىٰ والفسادِ في المجتمع، فهي رحمة من الله لعباده.

وموضوع الحديث هنا : بيانُ حَدِّ السَّرقَةِ والنَّهْيُ عن الشَّفاعة في الحدود، فقد حَدَثَ في عَهْد النبي صلى الله عليه وسلم أنَّ امرأةً من بني مخزوم من قريش سَرَقَتْ، فَرُفِعَ أَمْرُها إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ولَمَّا كان قَومُها يعلمون أَنَّ حَدَّ السَّرقَةِ هو قَطْعُ اليَدِ؛ فقد اهْتَمُّوا لذلك وتشاوروا فيمن يجعلونه واسطةً يُكَلِّم النبي صلى الله عليه وسلم في العَفْو عنها، ورَأَوا أَنَّ أَفْضَلَ مَنْ يُكَلِّمُهُ هو أُسَامَةُ بنُ زيد لِما لَهُ من المنزلة عند النبي صلى الله عليه وسلم، فَكَلَّمَهُ أُسامَةُ، فغضِب النبي صلى الله عليه وسلم، وقال مُنْكِراً عليه: «أَتَشْفَعُ في حَدٍّ من حدود الله»؟ ثم قام خطيباً لِيُبَيِّنَ للناس أنَّ هذا عَمَلٌ غيرُ جائز في الإسلام لأنَّ مَعْناهُ تعطيلَ الحدود، وهو سببٌ لهلاك مَنْ قَبْلَنا حيث كانوا يُقيمون الحدودَ على الضُّعفاء ويتركون الشُّرفاءَ، فإذا فعلنا مثلَ فِعلهم حَلَّ بنا غضبُ الله وعقابُه.

ثم أَقْسَمَ صلى الله عليه وسلم مُبَيِّناً أَنَّه لو وَقَعَ هذا الفِعْلُ من ابنته فاطِمةَ لَنَفَّذَ فيها حُكْمَ الله، وهي رضي الله عنها قد أعاذها اللهُ مِنْ أَنْ تَسْرِقَ، وإنَّما قاله مُبالغةً في تَثْبيتِ إقامَةِ الحَدِّ، وهذا من عدالة الإسلام في إقامَةِ الحدِّ على مَنْ وَجَبَ عليه مهما كانت مَنْزِلَتُه في المجتمع.





ما يستفاد من الحديث :

١ ـ تحريمُ الشَّفاعةِ في الحُدود إذا بَلَغَت الحاكم .

٢ ـ وجوبُ العَدْلِ والمساواةِ بين الناس في الحُدود والأحْكام .

٣ ـ حَدُّ السَّارِق إذا ثَبَتَت السَّرقَة هو قَطْعُ يَدِه .

٤ ـ إقامَةُ الحُدود على الضُّعفاء وتَرْكُ الأقوياء سببٌ لهلاك الأُمَّة .

٥ ـ الاعْتِبارُ بأَحْوال من مَضَىٰ من الأُمَمِ وخاصَّةً مَنْ خالف الشَّرْعَ .

التـدريبـــات

التدريب الأول :

املأ الفراغات الآتية بما يناسب من الكلمات التالية :

الحَدّ ، يَجْتَرِىء، إلغاء، يَشْفَعْ ، أَهَمَّني ، أَقْلَقَني ، رُفِعَ الأمْرُ، تجاسَرَ.

١ ـ . . . . مَرَضُ والِدتي فلم أستطع النَّومَ .

٢ ـ . . . . تَأَخُّرُ الطائرة عن مَوعِدها .

٣ ـ قال الله تعالى : «مَنْ . . . . شفاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ له نصيب منها»[1] .

٤ ـ . . . . أُسامةُ فَكَلَّمَ الرَّسولَ صلى الله عليه وسلم في شأن المخزومية .

٥ ـ اعْتَرَفَ المجرم بالسَّرقة فأقام الحاكم عليه . . . .

٦ ـ سَرَقَت امرأةٌ فَـ . . . . إلى الحاكم .

٧ ـ غضب والدي فلم . . . . أَحَدٌ من إخْوَتي أن يكلمه .

٨ ـ لا يجوز . . . . الحدود إذا بلغت الحاكم .

---

(١) سورة النساء، من الآية ٨٥.





التدريب الثاني :

استعمل كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة :
أَهَمَّنا ، شَأْن ، اجْتَرَأَ ، اخْتَطَبَ ، جرائم ، الزَّجْر.

التدريب الثالث :

اجمع ما تحته خطٌّ في الجمل الآتِيَةِ وغَيِّرْ ما يلزم :
١ ـ كان مَنْ قَبْلَنا إذا سَرَق فيهم الشَّريف تَركوه .
٢ ـ لن أَشْفَعَ في حَدٍّ شَرْعي .
٣ ـ بَحَث بنو مَخْزوم عن شَفيعٍ يَشْفَع لهم .
٤ ـ لا تَسألني عن شَأْني الخاصِّ .
٥ ـ لو سَرَقَت البنتُ لَقُطِعَتْ يَدُها .

التدريب الرابع :

أكمل العبارات الآتية بما يناسب على شاكلة المثال التالي :
المثـال : إِنَّما أهلك مَنْ قَبْلَنا عِقابُ الضَّعيفِ وتَرْكُ الشَّريفِ .
ـ إنما أعانني على النجاح في الاختبار. . . . .
ـ إنما دعاني لزيارتك في بلدك . . . .
ـ إنما أردت بنصحي لكم يا أبنائي . . . .
ـ إنما دعا والدَك للسَّفَر خارجَ الوطن . . . .
ـ إنما سبَّب له المَرَضَ . . . .





التدريب الخامس :

اقرأ المثال التالي ثم أكمل الناقص ليطابق الضمائر المذكورة :

(أَنْتَ) أَتَشْفَعُ في حَدٍّ من حدود الله وأنت تعلم أنَّ الله حَرَّم ذلك؟

(أَنْتِ) . . . .

(أَنتما) . . . .

(أَنتُم) . . . .

(أنتنَّ) . . . .

(هـو) . . . .

(هِيَ) . . . .

(هما : للمذكَّر) . . . .

(هما : للمؤنث) . . . .

(هـم) . . . .

(هنَّ) . . . .

التدريب السادس :

حاكِ النموذجَ التالي بخمس جمل مشابهة له مِنْ إنشائك :

النمـوذج :

لو . . . . لَـ . . . .
لو سَرَقْتَ لَقُطِعَتْ يدُك .





التدريب السابع :

رَتِّب الأحداث التالية لِتَكَوِّنَ منها قِصَّة :

- وفي تلك اللحظة رآه التّاجر فقبض عليه ثم سلَّمه للشرطي .
- وبينما كان ينظر إلى المعروضات، أَعْجَبَتْه ساعة ثمينة .
- ثم أمر بتنفيذ الحَدِّ الشَّرعي فيه .
- وأرسلوا إلى الحاكم من يشفع فيه .
- سالِمٌ ينتمي إلى أُسْرَةٍ مَشْهورَةٍ .
- فمديده إليها ووضعها في جيبه .
- وذات يوم دخل أحدَ المحلات التِّجارية .
- وحينما عَلِمَ أَهْلُه بذلك أَهَمَّهُمْ أمرُه .
- فغضب الحاكم وقال له : (أتشفع في حدٍّ من حدود الله)؟

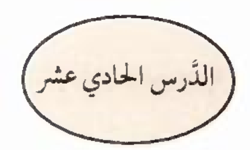
التدريب الثامن :

كوِّن من العبارات الآتية جُمَلاً استفهامية على شاكلة المثال التّالي :

النمـــــوذج :

جاء يشفع في حَدٍّ . . . . أتشفعُ في حَدٍّ وقد حَرَّم الله الشَّفاعة في الحدود؟

- جاء متأخِّراً عن وقت العمل . . . .
- أنفقَ جميع ما عنده من النقود . . . .





- تأخَّرا عن أداء الصلاة في أوَّل وقتها ....
- أَشْغَلْنَ أنفسهن بالكلام التّافِهِ عن أداء الواجبات المنزلية ....
- ضَيَّعوا أوقاتَهم فيما لا يفيد ....

التدريب التاسع :

كوِّن سؤالاً وجوابه على شاكلة المثال التالي :

المثال :

حَدٌّ تُطْلَبُ الشَّفاعة فيه / أسامة
مَنْ يشْفعُ في هذا الحدِّ؟ لا يشفع في هذا الحدِّ إلا أسامة

- سؤالٌ عمن يعمل هذا العمل بجدٍّ / صالح .
- سؤال عمن يأتي بالخبر الصحيح / سعيد .
- سؤال عمن يُهمِل واجبه / جاهل .
- سؤال يُطْلَبُ جوابه / عبدالله .
- سـؤال عَمَّنْ يزورنا اليوم / خالد .

التدريب العاشر :

حَوِّل ما يأتي على طريقة المثال التالي وغَيِّرْ ما يلزم :

المثال :

اجْترأ عليه / أُسامةُ بن زيد
لم يَجْتَرِئْ عليه إلا أُسامةُ بن زيد .





١ ـ استطاع شراء المنزل / تاجرٌ واحد.
٢ ـ انتشر الفساد / بعد التَّهاونِ بشرع الله.
٣ ـ سَعَوا في طلب الشفاعة / بعد ما علموا أن الرسول سيقطع يَدَها.
٤ ـ أقام عليها الحدَّ / بعد ثبوت السَّرقة.
٥ ـ غَضِبَ على أسامة / عندما شفع في حَدِّ السَّرقَة.

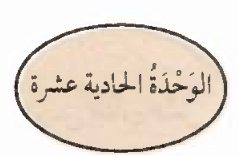
التدريب الحادي عشر:

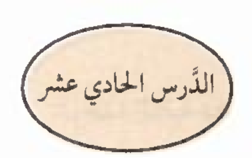
شُرِعَت الحدود في الإسلام لِحِكَمٍ كثيرة، اكتب عن ذلك مُبَيِّناً الآثار الحسنة التي تعـود على الأفـراد والجماعات من إقامة الحدود، والأضرار التي تحدث عند تعطيل الحدود والشفاعة فيها.

التدريب الثاني عشر:

أجب عن الأسئلة التالية:

١ ـ عَرِّف الحدَّ لغةً وشرعاً.
٢ ـ شُرِعَت الحدود في الإسلام لحكم كثيرة، اذكر شيئاً منها.
٣ ـ ما المقصود من الشفاعة في الحدود؟
٤ ـ ما معنى السَّرقة؟
٥ ـ لماذا اهتَمَّت قريش بالمخزومية؟
٦ ـ لماذا اختاروا أسامة رضي الله عنه ليكَلِّمَ النبي صلى الله عليه وسلم في شأن المخزومية؟
٧ ـ هل قَبِلَ الرسول صلى الله عليه وسلم شفاعة أسامة؟ ولماذا؟





٨ - ضَرَبَ النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً اعْلَىٰ في إقامة الحدود حتى على أقرب الناس إليه، فماذا قال؟

٩ - تضمن الحديث بيان سبب من أسباب هلاك الأمم السابقة، فما هو؟

١٠ - ما حكم الشفاعة في الحدود؟ استدل لما تقول من الحديث.

١١ - ما حدُّ السارق إذا ثَبَتَت السرقة؟

١٢ - اذكر بعض ما يستفاد من الحديث.





الكلمات الجديدة:

الأيِّم، الثَّيِّب، البِكْر، العَذْراء، اِسْتأْمَرَ / يَسْتأْمِرُ، فَارَقَ / يُفارِق، عَقَدَ (على المرأة) / يَعْقِدُ، عاشَرَ / يُعاشِرُ، صَرَّحَ / يُصَرِّحُ، خِطْبَة.

مِنْ حُقوقِ المرْأَةِ في الإِسْلام

عن أَبي هُريرةَ[1] رضي الله عنه أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال: «لا تُنْكَحُ الأَيِّمُ حتى تُسْتَأْمَرَ، ولا تُنْكَحُ البِكْرُ حتى تُسْتَأْذَنَ» قالوا يا رسولَ الله: وكيف إِذْنُها؟ قال: «أنْ تَسْكُتَ»[2].

معاني المفردات:

تُنْكَحُ : تُزَوَّجُ.
الأَيِّم : المرأةُ الَّتي لا زوجَ لها، والمُرادُ هنا: مَنْ فارقَتْ زوجَها بطلاقٍ أو موتٍ أو غيرهما.
تُسْتَأْمَر : يُطْلَبُ أمْرُها بعَقْدِ النكاح فلا يُعْقَدُ عليها إلا بعد أنْ تَأْمُرَ بذلك.
البِكْر : الفَتاةُ العَذْراء. ≠ الثَّيِّب.
تُسْتَأْذَن : يُطْلَبُ إذْنُها وسَماحُها بِعَقْدِ النِّكاح.

(١) تقدمت ترجمته في الوحدة السابعة.

(٢) رواه البخاري ومسلم، صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب: لا ينكح الأب وغيره البكر والثيب إلا برضاها، ١٩٧٤/٥، الحديث ٤٨٤٣. وصحيح مسلم بشرح النووي، كتاب النكاح، باب استئذان الثيب في النكاح بالنطق والبكر بالسكوت، ٢٠٢/٩.





معنى الحديث :

لقد كَرَّمَ الإِسلام المرْأَةَ وأعزَّها، وقضَىٰ على عادات الجاهِلِيَّةِ التي تُذِلُّها وتُضيعُ حقوقَها.

ومِنْ حقوق المرأة في الإِسلام حَقُّها في اختيار زوجها، لأنَّ عَقْدَ الزَّواج من أوثَقِ العُقود، فالزَّوجَةُ تكون به قَرينةً لزوجها مَدَىٰ الحياة، ولهذا جَعَلَ الرَّسول صلىٰ الله عليه وسلم للزَّوجةِ الحقَّ في قَبول من يَتَقَدَّم لِخطبَتِها أو رَفْضِه، لأنَّها هي التي ستُعاشِر الزوجَ وهي أعْلَمُ بما يَصْلُح لها ويُناسِبُها.

وهـذا الحـديث يدل على تأكيد المشاورة للثَّيِّب فلا بُدَّ من أنْ تُصرِّحَ لِلْوَلِيِّ بالموافقة على العَقْدِ، وإذا صَرَّحَتْ بمنعه امتنع فلا يُعْقَد.

أمـا البكر فَتُسْتَأْذَنُ، ويُمكِنُ أنْ يكونَ إذنُها بالقَول، أو بالسُّكوتِ، لأنَّ الحَياءَ قد يَغْلِبُ عليها فتَمْتَنِعُ عن التَّصريح بالقبول.

ما يستفاد من الحديث:

١ ـ تَكريمُ الإِسلامِ للمرأةِ ورَفْعُهُ لمكانَتِها في المُجْتَمَع.

٢ ـ يُشْتَرَطُ لِقَبولِ النكاح من الثَّيِّبِ التَّصْريحُ بالموافقَةِ ويكفي من البِكْرِ السُّكوتُ.

٣ ـ إذ صَرَّحت البِكْرُ بالرَّفْضِ لم يَجُز النكاح.





التدريبـــات

التدريب الأول :

املأ الفراغات الآتية بما يناسب من الكلمات التالية :

خِطْبة ، العَذْراء ، أيِّماً ، عَقَدَ ، بِكْراً ، يُعاشِروا

١ ـ رُقَيَّةُ فارَقَتْ زوجَها فصارَتْ . . . . . .

٢ ـ لم يَتَزَوَّج النبي صلى الله عليه وسلم امرأةً . . . . . . غير عائشة رضي الله عنها .

٣ ـ أمر اللهُ المسلمين أنْ . . . . زوجاتِهم بالمعروف .

٤ ـ لا تُحاوِلْ . . . . . . امرأةٍ حتى تَرَىٰ ما يدعوك إلى نكاحها .

٥ ـ أرادَ مَحْمودُ أنْ يتزوَّجَ امرأةً فرآها أوَّلاً ثم خَطَبَها ثم . . . . . . عَلَيها .

٦ ـ الفتاة . . . . . . تكونُ شديدةَ الحَياءِ عادَةً .

التدريب الثاني :

اكتب أربع جمل من إنشائك على شاكلة المثال التالي :

المثال : لا تُنْكَحُ البِكرُ حتى تُسْتَأْذَن

ـ لا . . . . حتى . . . . . .

ـ لا . . . . حتى . . . . . .

ـ لا . . . . حتى . . . . . .

ـ لا . . . . حتى . . . . . .

التدريب الثالث :

استعمل كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة :

أنْكَحَ ، اسْتَأْمَرَ ، تُفارِق ، صَرَّحَ ، خِطْبة .





التدريب الرابع :

صَحِّح العبارة التاليةَ لِتُطابقَ ما بين القوسين :

كَرَّمَ الإسلام (النِّساءَ) وجَعَلَ لرأيها وَزْناً في اختيار زوجها، فَوَلِيُّ أمْرِها يَسْتأمر الثَّيِّبَ، ويَسْتَأذِن البِكْر.

التدريب الخامس :

اذكر مصدر كلِّ فِعْل من الأفعال التالية :

الفعــل	المصــدر
استأمَرَ	. . . .
فارَقَ	. . . .
صَرَّحَ	. . . .
نَكَحَ	. . . .
أنْكَحَ	. . . .
عاشَرَ	. . . .

التدريب السادس :

خطب رجلٌ امرأةً إلى أبيها فوافق على زواجه بها ولم يستأذِنْها، ولَمَّا علمتْ لم تَقْبَلْ، وَوَصَلَ الأمْرُ إلى القاضي فأبْطَل النكاح عَمَلاً بالحديث المذكور.

اكتب قصةً لهذه المرأة من إنشائك حول هذا الموضوع

التدريب السابع :

كَرَّم الإسلام المرأة ورفع مكانتها في المجتمع وجعل لها حقوقاً، فاكتب عن حق المرأة في اختيار زوجها.





التدريب الثامن:

أجب عن الأسئلة التالية:

١ ـ ما المُراد بالأيِّم والبِكْر في هذا الحديث؟

٢ ـ ما الفرق بين استئمار الثَّيِّب واستئذان البِكْر؟

٣ ـ هل يجوز أن تزوَّج المرأة خلافاً لرغبتها؟ اذكر الدليل لما تقول.

٤ ـ هل يعتبر سكوت البكر موافقَةً على الزواج؟ ولماذا؟

٥ ـ (عَقْد الزواج من أوثق العقود) اذكر السبب في ذلك.

٦ ـ اذكر بعض ما يستفاد من الحديث.





الكلمات الجديدة:

شَحيح ، جُناح، شَبيه، كِفايَة: (ما يكفي)

النَّفَقَةُ على الزَّوجَةِ والأولاد

عن عائشَةَ[١] رضي الله عنها قالت: دَخلَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ[٢] امرأة أبي سُفْيانَ[٣] على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسولَ الله ، إنَّ أبا سفيان رجُلٌ شَحيحٌ لا يعطيني من النَّفَقَةِ ما يكفيني ويكفي بَنِيَّ إلّا ما أخَذْتُ من ماله بغير عِلْمِه، فهل عَلَيَّ في ذلك من جُناح؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خُذي من ماله بالمَعْروفِ ما يكفيك ويكفي بَنيكِ»[٤].

---

(١) تقدمت ترجمتها في الوحدة الحادية عشرة.

(٢) هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بن رَبيعة زوجة أبي سفيان صخر بن حرب، وأمّ الخليفة معاوية بن أبي سفيان، كانت في جيش المشركين في غزوة أُحُد، ثم أسْلمت عام الفتح بعد إسلام زوجها، وكانت هند فصيحة جريئة صاحبة رأي وحزم وأَنَفَةٍ، شهدت موقعة اليرموك مع زوجها وحَرَّضت على قتال الرّوم، توفِّيت سنة أربع عشرة من الهجرة رضي الله عنها.

(٣) أبو سُفْيانَ صخر بن حرب بن أميَّةَ القُرشي، ولد قبل عام الفيل بعشر سنين، من سادات قريش في الجاهلية، ومن رؤساء المشركين في حرب الإسلام عند ظهوره، قاد المشركين في أحد والخندق، أسلم عام الفتح، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «مَنْ دَخَلَ دار أبي سفيان فهو آمن»، شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة الطائف وحُنَين كما شهد موقعة اليرموك تحت راية ولده يزيد، توفي بالمدينة سنة إحدى وثلاثين من الهجرة وله ثمان وثمانون سنة رضي الله عنه.

(٤) رواه البخاري ومسلم وهذا لَفْظُ مسلم ، صحيح البخاري، كتاب النفقات ، بابٌ: إذا لم ينفق الرجل فللمرأة أن تأخذ بغير علمه ما يكفيها وولدها بالمعروف، ٥/٢٠٥٢ ، الحديث ٥٠٤٩ وصحيح مسلم بشرح النووي، كتاب الأقضية، باب قضية هند، ١٢/٧.





معاني المفردات :

النَّفَقَة : ما يَحتاج إليه الإنسانُ من غِذاءٍ وكساءٍ ونحو ذلك .
شَحيح : (الشُّحُّ) : البُخْلُ مع حِرْصٍ .
بَنِيَّ : أَبْنائي .
جُناح : إثم .
المعروف : معناه هنا : ما يُعْرَفُ عادَةً أنَّه يكفي .

معنى الحديث :

مِن مَبادِيء الإسلام العامَّة أنَّه يُحَرِّمُ على المُسْلِم أنْ يأْخُذَ شيئاً من مال غيره إلا بإذنه ، وأنَّه يجب على الرَّجُلِ أن يُعْطِيَ زوجَته وأولادَه من النَّفَقَة ما يكفيهم .

ولَمَّا كان أبو سُفيانَ رضي الله عنه لا يُعطي زوجَته وأولادَه نَفَقَةً تكفيهم فقد جاءَتْ زوجتُه هِنْدُ بنتُ عُتْبَةَ إلى الرسول صلى الله عليه وسلم تَعْرِضُ عليه قَضِيَّتَها مع زوجها ، فهي بحاجَةٍ إلى أنْ تأخُذَ من ماله من غير أنْ يعلمَ ما يكفيها وأولادَها ، ولكنَّها تَخْشَى أن يكون ذلك حراماً ، فقد يكون شبيهاً بالسَّرِقَةِ ، فأذِن لها النبي صلى الله عليه وسلم أنْ تَأْخُذَ ما يكفي ، ومعنى ذلك أنه لا يَحِقُّ لها أن تأخُذَ شيئاً زائداً عن ذلك .

ما يستفاد من الحديث :

١ ـ يَجبُ على الرَّجُلِ أن يُعْطِيَ زوجَتَه وأوْلادَه ما يكفيهم من النَّفَقَة .
٢ ـ إذا لم يُعْطِهِمْ ما يكفيهم فإنَّه يجوز لهم رفع الأمر إلى الحاكم ليَفْرِضَ لهم كِفايَتَهُمْ .
٣ ـ مَطْلوبٌ من المُسْلِم أنْ يسألَ عَمَّا يَجْهَلُ من أمور دِينِه .
٤ ـ المرأة مسؤولة عن العِناية بأولادها والاهتمام بهم .
٥ ـ يُباحُ ذِكْرُ الإنسان بما يَكْره للحاجَةِ والضَّرورة .





التدريبـــات

التدريب الأول:

املأ الفراغات الآتية بما يناسب من الكلمات التالية:

شَحيحاً ، شَبيهَ، نَفَقةٍ، بَنِيَّ، كفايتي ، جُناحُ.

١ ـ قال الأب لأبنائه: يا . . . . حافظوا على الصلاة فإنها عمود الدِّين.

٢ ـ قال تعالى: «لَيْسَ عليكم . . . . أن تأكلوا جميعاً أَوْ أَشْتاتاً»[١].

٣ ـ قال تعالى: «وما أنْفَقْتُمْ من . . . . أو نَذَرْتُمْ من نَذْرٍ فإنَّ الله يَعْلَمُه»[٢].

٤ ـ الله سبحانه لا . . . . له.

٥ ـ أنا جائع، ما أَخَذْتُ . . . . من الطعام.

٦ ـ يا أَخِي تَصَدَّقْ من المال الذي أعطاك الله ولا تَكُنْ . . . .

التدريب الثاني:

استعمل كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة:

جُناح، كِفاية، شحيح، المعروف، النَّفَقَة.

---

(١) سورة النُّور، من الآية ٦١.

(٢) سورة البَقَرَة، من الآية ٢٧٠.





التدريب الثالث:

في القطعة التالية خمسة أخطاءٍ نحوية، ضع خَطًّا تحت كل خطأ واكتب القطعةَ بعد ذلك صحيحة:

(جـاءتْ هِنْد تشكو أبو سفيانَ، وأخْبَرَتْ أنَّه لم يُعْطيها من النَّفَقَة ما يكفيها، لأنه شحيحـاً، وهي تُريدُ أنْ تأخُـذَ من مالـه، لكنَّها تظنُّ أنَّ ذلك حراماً فقد يكون شبيه بالسَّرِقة، فأذِنَ لها النبي صلى الله عليه وسلم أنْ تأْخُذَ ما يَكْفي).

التدريب الرابع :

الجمل التالية بعضها صَوابٌ وبعضها خطأ، ضع علامة (✓) أمام الصَّواب وعلامة (×) أمام الخطأ.

١ ـ هِنْد بنت عُتْبَة أخت أبي سفيان.
٢ ـ أبو سفيان حريص على إمساك ماله.
٣ ـ أبو سفيان يعطي أولاده من النفقة ما يكفيهم.
٤ ـ استأذنت هِنْد أبا سفيان أنْ تأْخُذَ من ماله.
٥ ـ ليست هِند بحاجة إلى أخذ شيءٍ من مال أبي سفيان.
٦ ـ كانت هند تَظنُّ أنَّ أخْذَها ما يكفيها من مال أبي سفيان يُعَدُّ سَرِقَةً.
٧ ـ أذنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم لهند أن تأخذ من مال أبي سفيان ما يكفي.
٨ ـ الرَّجُل غير مسؤولٍ عن النفقة على أولاده.
٩ ـ لا مانع من أن تأخذ المرأة من مال زوجها ما يزيد عن كفايتها.
١٠ ـ المرأة مسؤولة عن العناية بأولادها والاهتمام بهم.





التدريب الخامس:

ما جَمْعُ كلِّ اسم من الأسماء الآتية؟

هِنْد، أب، نَفَقَة، ابْن، مَال، قَضِيَّة.

التدريب السادس:

(أ) اقرأ القطعة التالية ثم ثَنِّ ما تحته خط وغَيِّرْ ما يلزم:

(يَلْزَمُ الزَّوجَ أنْ ينفق على زوجته وأولاده فإن امتَنَع فإنَّ للزوجة الحقَّ في أن ترفع الأمر للقاضي لأخذ حقوقها وحقوق أولادها).

(ب) عُدْ للقطعة مرة ثانية واجمع ما تحته خط وغَيِّرْ ما يلزم.

التدريب السابع:

املأ الفراغات الآتية بما يناسب من الأدوات التالية:

عَلَىٰ، مِن، ما، إلى، في، عَنْ، لا، أنْ، لَمَّا، بِـ.

(من مبادىء الإسلام أنه يوجب .... الرَّجُلِ .... يعطي زوجته وأولاده .... النَّفَقَة .... يكفيهم، و....... كان أبـو سفيان .... يعطي زوجته وأولاده كفايَتَهم، فقد جاءت زوجته .... الرسول صلى الله عليه وسلم تخبره .... ذلك، وتستأذنه .... أخْذِ ما تحتاج من النَّفَقَةِ فأذِن لها، ولكن لا يَحِقُّ لها أنْ تأخذَ شيئاً زائداً .... ذلك).





التدريب الثامن :

اربط بين كل جملتين مما يأتي لتكونا جملة واحدة كما في المثال التالي وغَيِّرْ ما يلزم :

المثال :

عيسي عبد الله ورسوله/ عيسى كلمةُ الله ألقاها إلى مريم .

عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم .

١ ـ إنّ أبا سفيان رجل شحيح / أبو سفيان لا يعطي زوجته من النفقة ما يكفي .

٢ ـ جاءت هند إلى النبي صلى الله عليه وسلم/ جاءت هند تشكو زوجها أبا سفيان .

٣ ـ البِكْر قد يغلب عليها الحَياءُ فتسكت/ يكفي من البِكْر السكوت لأنه قد يغلب عليها الحياء .

٤ ـ عَقْد الزَّواج من أوثق العقود/ عقد الزواج يجعل الزوجة قرينة لزوجها مدىٰ الحياة .

٥ ـ يا هند خُذي من النَّفَقَةِ ما يكفي / يا هند احذري أن تأخذي شيئاً زائداً عن ذلك .

٦ ـ وقف المجاهدون صفاً واحداً / المجاهدون وقفوا وقد رفعوا أيديهم إلى السماء للدُّعاء .

التدريب التاسع :

استخرج من نص الحديث الشريف ما يأتي :

١ ـ بَدَلاً مطابقاً مرفوعاً .

٢ ـ ثلاثَةَ أسماءٍ ممنوعة من الصرف وبين سبب منعها .

٣ ـ نعتين مفردين مرفوعين .

٤ ـ فعلاً ثلاثيًّا مهموزاً .





التدريب العاشر:

من حقوق الزوجة على زوجها: النَّفَقة، تَحَدَّثْ عن ذلك مستعيناً بما فهمته من قضية هند بنت عتبة مع زوجها أبي سفيان.

التدريب الحادي عشر :

أجب عن الأسئلة التالية:

١ - ما معنى النَّفَقَة في الشَّرع؟
٢ - ما معنى: (إن أبا سفيان رجل شحيح)؟
٣ - لماذا جاءت هند إلى النبي صلى الله عليه وسلم؟
٤ - متى يجوز للزوجة أن تأخذ من مال زوجها من غير علمه؟
٥ - ما المقدار الذي تأخذه الزوجة من مال زوجها؟
٦ - قال النبي صلى الله عليه وسلم لهند: «خذي من ماله بالمعروف» ما المقصود بالمعروف هنا؟
٧ - هل تأثم الزوجة إذا أخذت من مال زوجها الشّحيح من غير علمه؟ اذكر الدليل لما تقول.
٨ - متى يباح ذكر الإنسان بما يَكْرَه؟ اذكر الدليل على ما تقول.
٩ - اذكر بعض ما يستفاد من الحديث.





الكلمات الجديدة:

بَيِّن: (واضِح)، مُشْتَبِهات، اسْتَبْرَأ/ يَسْتَبْرِىءُ، التُّهَمَة: (الاتِّهام)، مَحارِم: (ما حَرَّمَه الله)، الحُرْمَة: (الحَرام)، مَضَغَ/ يَمْضَغُ، مُضْغَة، الْحِمَى، تَوَقَّى/ يَتَوَقَّىٰ، الطَّعْن: (في الْعِرْض).

وُجوبُ اجْتِنابِ الْمُحَرَّمِ والمُشْتَبَهِ فيه

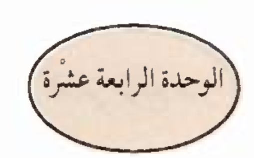
عن النُّعمانِ بن بَشيرٍ[1] رضي الله عنهما، قال: سَمِعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: وَأَهْوَىٰ النُّعْمانُ بأصْبُعَيهِ إلى أُذُنَيه ـ «إنَّ الْحَلالَ بَيِّنٌ، وإنَّ الْحَرامَ بَيِّنٌ، وبَيْنَهُما مُشْتَبِهاتٌ لا يَعْلَمُهُنَّ كثيرٌ من النَّاس، فَمَن اتَّقَىٰ الشُّبُهاتِ اسْتَبْرَأَ لِدينِه وعِرْضِه، ومَنْ وَقَعَ في الشُّبُهاتِ وَقَعَ في الحرام، كالرَّاعي يَرْعَىٰ حَوْلَ الْحِمَىٰ يوشِكُ أنْ يرْتَعَ فيه، ألا وإنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَىٰ، ألا وَإنَّ حِمَىٰ الله مَحارِمُه، ألا وإنَّ في الْجَسَدِ مُضْغَةً إذا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وإذا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّه؛ ألا وهِي الْقَلْبُ»[1].

---

(١) هو أبو عبد الله النعمان بن بشير الأنصاري، ولد في السنة الثانية من الهجرة، وهو أول مولود ولد في الأنصار بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، ويُعَدُّ من صغار الصحابة فهو وأبوه صحابيان، تولى قضاء دمشق واستعمله معاوية على الكوفة ثم على حمص، كان جواداً كريماً خطيباً شاعراً، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن جماعة من الصحابة، وروى عنه جماعة من التابعين، مات مقتولاً خارج حمص سنة أربع وستين من الهجرة رضي الله عنه وعن أبيه وعن أصحاب محمد أجمعين.

(١) رواه البخاري ومسلم، وهذا لفظ مسلم، صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب فضل من استبرأ لدينه، ١/ ٢٨، الحديث ٥٢. وصحيح مسلم بشرح النووي، كتاب المساقاة والمزارعة، باب أخذ الحلال وترك الشبهات، ١١$٢٧، ٢٨.





معاني المفردات :

أَهْوَىٰ بأُصْبُعَيْهِ إلى أُذُنَيْهِ : أَشارَ بأُصْبُعَيهِ إلى أُذُنَيهِ لِبَيانِ أنَّهُ قد سمع ذلك بدون شَكٍّ .

الحـلال : ما أباحَه الشَّرْع .

الحـرام : ما حَرَّمَه الشَّرْع فَمَنَعَ من قوله أو فِعْله .

بَيِّـن : ظاهر وواضح .

مُشْتَبهات : ليست واضِحَةَ الْحِلِّ أو الْحُرْمَةِ .

اتَّقَىٰ الشُّبُهات : تَرَكَها وابْتَعَدَ عنها .

اسْتَبْرَأَ : طَلَبَ البَراءَةَ .

اسْتَبْرَأَ لِدينِهِ وعِرْضِه : حَرَصَ على أنْ يكونَ دِينُه سَليماً مِن الْمعَاصي ، وعِرْضُه بعيداً عن التُّهْمَة وكلام الناس .

الحِمَىٰ : الأرض الَّتي يُمْنَعُ النَّاسُ من الرَّعْيِ أو الدُّخول فيها .

يوشك : يَقْرُبُ ويَدْنو .

يَرْتَع فيه : يَتْرُك المواشي تأكل منه .

ألا : حرف استفتاح يدلّ على تحقيق ما بعده .

مَحارِمُه : (مَحارِمُ الله) : فِعْلُ مانهى الله عنه أو تَرْكُ ما أمَرَ به وأوْجَبَه .

مُضْغَة : قِطْعَة من اللَّحم بِقَدْرِ ما يَمْضَغُه الإنسان في فَمِهِ .

معنى الحديث :

هذا الحديثُ من القَواعِد العامَّة في الشَّريعة ، فهو يُرْشِدنا إلى أنَّ هناك أشْياءَ نَصَّ الشَّـرْع على إباحَتِها ، وأشْياءَ نَصَّ على حُرْمَتِها ، وأشْياءَ مُشْتَبهات لا يَدْري كثيرٌ من





الناس أمِنَ الْحلالِ هيَ أمْ مِن الحرام؟ مَع أنَّ مَعْرِفَةَ حُكْمِها مُمْكِنَةٌ ولكن للقليل من الناس وهم المجتهدون من العلماء.

وعلى هذا فينبغي للمسلم الذي لا يَستطيعُ إدْراكَ حُكْم هذه المشتبهات أنْ يكونَ مَوقِفُه منها مَبْنِيًّا على الاحتياط، وذلك باجتنابها والبُعْدِ عنها، فإذا فعل ذلك فقد أبْرَأ دِينَه من الوقوع فيما يمكن أنْ يكونَ مُحَرَّماً، وحَمَىٰ عِرْضَهُ من كلام الناس فيه إذا تناولَ شيئاً مُشْتَبَهاً فيه.

أمَّا مَن اعْتادَ على المشتبهات واسْتَمرَّ عليها فإنَّ ذلك يقوده إلى الوقوع في تناول الْمُحَرَّم صَراحَةً، وقد بَيَّنَ لَنا الرسول صلى الله عليه وسلم أن مَثَلَ هذا كَمَثَل الرَّاعي الَّذي يَرْعَىٰ ما شِيَتَه قُرْبَ أرْض خِصْبَةٍ مَحْمِيَّةٍ، فإن تلك الماشيةَ ستسرع للدُّخول في هذه الأرض لِجَوْدَتِها، ومعلوم أنَّه لا يجوز له ذلك؛ وعليه أنْ يَبْتَعِدَ بماشيته عن هذا المكانِ لئلا تَدْخُلَه، فكذلك المسلم يجب أنْ يَبْتَعِدَ عن المشتبهات لئلا يقعَ في المُحَرَّمات.

ثم أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى أهَمِّيَّةِ القلب ومكانَته من الجَسَد، فإن كان فيه شعورٌ وإحساسٌ بالخوف من الله فإن ذلك يدفع صاحِبَه إلى فعلِ ما أمَر الله به واجتنابِ ما نهى عنه، وإنْ فُقِدَ منه الشعور والإحساس بالخوف من الله دَفَعَه ذلك إلى الوقوع في المحرَّمات.

فالعملُ بطاعة الله واتباعُ ما يُرْضيه دليلٌ على صلاح القلب، وفِعْلُ المنكَراتِ واجتنابُ الطاعاتِ دليلٌ على فسادِه، نسأل الله العافية.





ما يستفاد من الحديث:

١ ـ الحثُّ على فعل الحلال واجتناب الحرام والمشتبهات.
٢ ـ مَعْرِفَةُ أحْكام الأمور المشتبهاتِ لا يعلمها إلا القليلُ من الناس.
٣ ـ الشرع يمنع كَلَّ وسيلة توصل إلى المُحَرَّم.
٤ ـ مَنْ لم يَتَوَقَّ الشُّبْهَةَ في كَسْبِهِ ومَعاشِهِ فقد عَرَّضَ نَفْسَهُ: إمَّا للطَّعْنِ في عِرْضِه؛ أو الوقوعِ في الحرام.
٥ ـ التَّنْبِيهُ على مكانَةِ القَلْبِ من الجسد وأن الأعضاءَ تابِعةٌ له، فعليه يَتَوَقَّفُ صلاحُ الجسد أو فَسادُه.

التدريبـــات

التدريب الأول:

ضع أمام كلّ كلمة في القائمة (أ) مرادفها من القائمة (ب)

القائمة (أ)	القائمة (ب)
بَيِّن	الحرام
الحُرْمة	اتَّقى
تَوَقَّى	واضِح
الحلال	المُباح





التدريب الثاني :

ضَعْ أمامَ كلِّ كلمة في القائمة (أ) ضِدَّها من القائمة (ب) :

القائمة (أ)	القائمة (ب)
الحَلال	خَفِيّ
حَرَّمَ	فَسَدَ
بَيِّن	الحَرام
صَلُحَ	أباحَ

التدريب الثالث :

استعمل كُلَّ كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة :

مَحَارِم ، الحِمَىٰ ، مُضْغَة ، أهْوَىٰ بـ . . . . . . ، يَطْعَنُ : (في عِرض . . . . .)

التدريب الرابع :

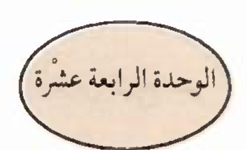
املأ الفراغات الآتية بما يناسب من الكلمات التالية :

يَمْضَغ ، التُّهَمَة ، يَسْتَبْرِىء ، يَتَوَقَّىٰ ، المُشْتَبهات ، حِمَىٰ ، الطَّعْن

١ ـ اللَّحْم الذي لا يُعرفُ أحَلالٌ هو أمْ حرام من . . . . . فلا ينبغي أكْلُه .

٢ ـ يجب أنْ . . . . . الإنسان حرارة الشمس لئلاّ يَمْرَض .

٣ ـ أخي يشكو ألَماً في أسنانه ولا يستطيع أنْ . . . . الطعام .



٤ ـ اعترف المُجْرِمُ بـ . . . . فأمَرَ القاضي بعقابه .
٥ ـ المؤمن يَبْتَعِدُ عن المشتبهات لِـ . . . . لدِينه وعِرضه .
٦ ـ لا تقربوا هذه الأرض لأنَّها . . . . للمَصالحِ العامَّة .
٧ ـ لا يَجوز . . . . في عِرْض المسلم بغير حَقٍّ .

التدريب الخامس :

ما جَمْع كلّ اسم من الأسماء الآتية :
أُذن ، مُضْغَة ، تُهَمَة ، راعي ، أصْبُع ، شُبْهَة

التدريب السادس :

اقرأ المثال التالي ثم أجْرِ العِباراتِ الآتِيَةَ على شاكلته : (انتبه لعمل الحرف الناسخ «إنَّ»)

المــثال : لكلِّ مجتهدٍ نصيبٌ/ نصيبُ المجتَهدِ النَّجاحُ .

ألا وَإنَّ لكل مجتهد نصيباً ، ألا وإنَّ نصيبَ المجتَهد النَّجاحُ .

١ ـ لكلِّ إنسان هَدَفٌ/ هَدَفُ صديقي الفوزُ .
٢ ـ لكلِّ عاملٍ أجْرٌ/ أجْري منك الدُّعاءُ .
٣ ـ لكلِّ مَلِكٍ حِمَىٰ / حِمَىٰ الله محارمه .
٤ ـ العَمَلُ مفيدٌ/ أفْضَلُ العَمَلِ ما أريدَ به وَجْهُ الله .
٥ ـ لِي هَدَفٌ/ هَدَفي الإصلاحُ .





التدريب السابع :

اذكر الصِّيغَة الصَّرفيَّة الّتي تحتها خط في الجمل الآتية : (مصدر ميمي ، اسم فاعل ، اسم مفعول) :

١ ـ يَجِبُ تَركُ المُشْتَبَه فيه من الأمور.

٢ ـ هذه مسألة مُشْتَبِهَةٌ .

٣ ـ هذا الأمر مُشْتَبَهٌ فيه .

التدريب الثامن :

استعمل لفظ (كُلّ) في جُمَلٍ من عندك بحيث يكون :

١ ـ فاعِلاً .

٢ ـ توكيداً معنويًّا .

٣ ـ نائباً عن المفعول المطلق .

٤ ـ مفعولاً به .

٥ ـ مُبْتَدأً .

التدريب التاسع :

(أيُّها المُسْلِم اتَّقِ الشُّبُهاتِ، فإنَّكَ إذا اتَّقَيْتَها سَلِمْتَ، وإن وقَعْتَ فيها وقَعْتَ في الحَرام) .

خاطب بهذه العبارة الآتي :

ـ المُسْلِمَة .	ـ المُسْلِمون .
ـ المُسْلِمان .	ـ المُسْلِمات .





التدريب العاشر:

أعِدْ كتابة الجمل الآتية مُبْتَدِئاً بما بين القوسين مع الضَّبط بالشكل:

مثال : الحلال بَيِّنٌ. (إنّ): إنَّ الحَلالَ بَيِّنٌ

١ ـ في الجَسَدِ مُضْغَةٌ. (إنَّ): ....

٢ ـ أنا طالبٌ بجامعة الملك سعود. (ليس) ....

٣ ـ أنْتَ صاحبُ المعروف. (مازال) ....

٤ ـ هي تَتَّقي الشبهات. (أعْلَمُ أنَّ) ....

٥ ـ هو طبيبٌ مَشهورٌ. (لَعَلَّ) ....

التدريب الحادي عشر:

حَوِّلْ كما في المثال:

المثال : حِمَىٰ الله مَحارِمُه.

ألا تعلَمُ أنَّ حِمَىٰ الله مَحارِمُه؟

١ ـ خالدٌ يُصلِّي الفَجْرَ في المسجد.......

٢ ـ لكل مَلِكٍ حِمَىٰ ....

٣ ـ فساد القلب فسادٌ للجسد كلّه ....

٤ ـ الرِّحلةُ تبدأ الساعةَ الحاديةَ عَشْرَةَ ....

٥ ـ العُطلةُ مُدَّتُها شهرٌ واحدٌ ....





التدريب الثاني عشر :

طُلِبَ مِنْكَ أنْ تُلْقِيَ خُطْبَةَ الجُمُعَةَ، فألْقِ خطبةً على الحاضرين، ولْيكنْ موضوعُها الحَثَّ على اتباع الشرع والتمسك به والتحذير من مخالفة تعاليم الدين، والتنبيه إلى الابتعاد عن المشتبهات، حسبما فهمت من شرح حديث النعمان بن بشير مستشهداً على ما تقول ببعض عِبارات الحديث.

التدريب الثالث عشر:

١ ـ ما معنى الحلال والحرام في الشريعة الإسلامية؟
٢ ـ ما المراد بالأمور المُشْتَبهات في هذا الحديث؟
٣ ـ هل هذه المشتبهات تَخْفَىٰ على جميع الناس؟ اذكر الدليل لما تقول.
٤ ـ كيف يَتَّقي المسلم الشُّبُهات؟
٥ ـ لماذا أهْوَىٰ النعمان بأصْبُعَيهِ إلى أذنيه عندما أراد أنْ يُحَدِّثَ بهذا الحديث؟
٦ ـ (مَن اتَّقَىٰ الشُّبُهاتِ استبرأ لِدِينِه وعِرْضِه) اشرح هذه العبارة.
٧ ـ ماذا يَحْصُلُ لِمَنْ وقَعَ في الشُّبُهات؟
٨ ـ ضَرَبَ النبي صلى الله عليه وسلم مَثَلاً لمن وقع في الشبهات، فما هو؟
٩ ـ ما الحِمَىٰ؟
١٠ ـ ما المُرادُ بمحارم الله؟
١١ ـ ما الْمُضْغَة؟ ولماذا شُبِّهَ القلب بها؟
١٢ ـ ما العَلاقة بين القَلْب والجَسَد في هذا الحديث؟
١٣ ـ اذكر بعض ما يستفاد من هذا الحديث.





الكلمات الجديدة :

المُفْتَقِر إلى ، آثِم

وُجوب الإخلاص لله تعالَى بالقَول والعَمَل

عن عُمَرَ بن الخَطَّاب[١] رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنَّما الأعْمالُ بالنِّيَّةِ، وإنَّما لامْرِىءٍ ما نَوَىٰ، فَمَنْ كانَتْ هِجْرَتُه إلى الله ورسوله فهِجْرَتُه إلى الله ورسولِهِ، ومَنْ كانَتْ هِجرتُه إلى دُنْيا يُصيبُها أو امرأة يَتَزَوَّجُها فهِجْرَتُه إلى ما هاجرَ إلَيه»[٢].

معاني المفردات:

الأعمال : هي الأعمال البدنية من الأقوال والأفعال المفتقرة إلى النِّيَّة.

النِّيَّـة : هي عزم القلب وقصده على فعل الشيء.

امرؤ : شخص.

(١) هو عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي، ثاني الخلفاء الراشدين، لما أسلم أعَزَّ الله المسلمين بإسلامه، فلذلك لقب بالفاروق، بويع بالخلافة يوم وفاة أبي بكر فقام بها خير قيام، وضرب بَعْدله المثل، وهو من العشرة المشهود لهم بالجنة، وهو أول من وضع التاريخ الهجري، طعنه أبو لؤلؤة المجوسي فتوفي بعد ثلاث ليال ودفن في حجرة عائشة مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر، وله ثلاث وستون سنة رضي الله عنه.

(٢) رواه البخاري ومسلم وهذا لَفْظُ البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأيمان والنذور، باب النية في الأيمان، ٦/٢٤٦٢، الحديث ٦٣١١. وصحيح مسلم بشرح النووي، كتاب الإمارة، باب قوله صلى الله عليه وسلم: «إنما الأعمال بالنية» وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال، ١٣/٥٣، ٥٤.





نوى : قصد وأراد .

الهجرة : معناها في الشرع : الانتقال من بلد الكفر إلى بلد الإسلام .

دنيا : معناها هنا : الأموال والشَّرف والرئاسة ونحوذلك .

يصيبها : يُحصِّلُها ويأخذها .

معنى الحديث:

هذا الحديث من قواعد الشَّرع العظيمة، لأنه من الأحاديث الجامِعَة، فقد بين فيه الرسول صلى الله عليه وسلم أن المرء إذا أراد الثواب من الله على عمله فلا بد من النِّيَّة الصحيحة الخالصة لله تعالى، لأنها الأساس في الأعمال.

فإذا وجدت النِّيَّة وصلحت صلح العمل إذا كان موافقاً للشَّرع، وإذا لم توجد النِّيَّة، أو كانت لغير الله فإن العمل غير مقبول.

وقد وضع النبي صلى الله عليه وسلم مثالاً لذلك بمن هاجر من بلد الكفر إلى بلد الإسلام؛ فإن كان قصده حبَّ الله والرغبة في الإسلام وتَعَلُّمَ الدين والعمل به فإنه يُحَصِّل الأجر من الله على عمله، وإن كان قصده تحصيل المال، أو الزواج أو غيره من أمور الدنيا فليس له إلا ماهاجر من أجله وليس له عند الله ثواب، بل يُعَدُّ آثماً لأنه أراد بعمله الدنيا.

وسبب هذا أن رجلاً هاجر من مكة إلى المدينة ليتزوج امرأة يقال لها أم قيس، فسمي مهاجر أم قيس.





مايستفاد من الحديث:

١ ـ بيان منزلة النِّيَّة في أعمال الطاعات وأَنَّ صحة العمل والجزاء عليه يكون بحسب النِّيَّة.

٢ ـ الحث على إخلاص النِّيَّة لله تعالى فلا يُقْبَل من العمل إلا ماكان صواباً وأُريد به التَّقَرُّبُ إلى الله تعالى.

٣ ـ التحذير من إرادة الدنيا بعمل الآخرة.

٤ ـ فضل الهجرة من بلد الكفر إلى بلد الإسلام.

التدريبـــات

التدريب الأول :

املأ الفراغات الآتية بما يناسب من الكلمات التالية:

هاجَرَ، نِيَّة، امْرُؤ، مُفْتَقِرٌ إلَىٰ، آثِم.

١ ـ ذُنوبي كثيرةٌ وأَنا . . . . . . رحمة الله.

٢ ـ من شَرِبَ الخمر فهو . . . . وسَيُعاقَب.

٣ ـ . . . . المسلم من بلد الكُفْر إلى بلد الإسلام.

٤ ـ كان عندي . . . . أَنْ أَحُجَّ في العام الماضي ولكنْ لم يَتَيَسَّرْ ذلك.

٥ ـ اتَّخذتُ سليمانَ صديقاً لأنه . . . . فاضِل.





التدريب الثاني :

استعمل كل كلمة من الكلمات الآتِية في جملة مفيدة :

الهِجْرَة، النِّيَّات، نَوَىٰ، الإخلاص .

التدريب الثالث :

اقرأ المثالين التاليين ثم اكتب عِدَّة أمثلة على شاكلتهما :

المثالان :

١ ـ إنَّما الأعمال بالنِّيَّات، وإنَّما لكل امرىء مانَوَىٰ .

٢ ـ إنَّما العِلْم بالتَّعَلّم، وإنَّما ثمرة العِلم العَمَل .

التدريب الرابع :

أكمل الناقص مما يأتي بما يناسب من موضوع الحديث لِتُكَوِّنَ جُمَلاً مفيدة :

١ ـ إنَّما . . . .

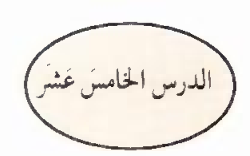
٢ ـ إذا هاجَرْتَ . . . .

٣ ـ لا يَقْبَلُ اللهُ العَمَلَ إلا . . . .

٤ ـ مَنْ أراد الدُّنيا بِعَمَل الآخِرَة . . . .

٥ ـ احْذَرْ أنْ . . . .





التدريب الخامس :

هاتِ جملة اسمية من مبتَدأ وَخَبرٍ تكونُ جواباً مناسباً للشرط في كلٍّ مما يأتي كما في النموذج :

النموذج	مَنْ هاجَرَ ليُحافِظَ على دِينِهِ فثوابُه عند الله عظيمٌ

- مَن اجتهدَ في عَمَل الخير فـ . . . .
- من خرجَ في طلب العِلم فـ . . . .
- من يَعْمَلْ مِثقالَ ذَرَّةٍ من الخير فـ . . . .
- من يكذب . . . .

التدريب السادس :

حَوِّل العبارة التالية لتطابق ضمير الغائبَين ، ثم ضمير الغائبَتَين :

هُوَ نَوَىٰ أنْ يُهاجِرَ إلى بلد الإسلام ، بَلَّغَهُ اللهُ ما نَوَىٰ .

هما (مذكَّر) . . . .

هما (مؤنث) . . . .

التدريب السابع :

هات فعل الأمر من الفعل (نَوَىٰ) مُسْنَداً إلى ضمائر الخطاب واضبط الفعل بالشكل .





التدريب الثامن :

وقَفْتَ أمام جَمْعٍ من المسلمين تَعِظُهم، فَلْتَكُنْ موعظتك من موضوع هذا الحديث حسب النقاط التالية:

- بيان منزلة النيَّة في الأعمال.
- الحث على إخلاص النيَّة لله تعالى.
- لا يقبل الله من العمل إلا ما كان صواباً وأريد به التقرّب إليه.
- التحذير من إرادة الدنيا بعمل الآخرة.
- وجوب محافظة المسلم على دِينِه ولو أدَّىٰ ذلك إلى انتقاله من بلد إلى آخر.

التدريب التاسع :

حاول ترتيب الأحداث التالية عن هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة:

- وَبَقِيا في الغار ثلاثة أيام ثم سافرا مع دليلٍ إلى (يثرب).
- ولم يبق في مكة سوى النبي صلى الله عليه وسلم وقليل من أصحابه.
- لما اشتد أذى قريش على المسلمين أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالهجرة إلى (يثرب).
- علم النبي صلى الله عليه وسلم بما عَزَموا عليه فخرج مع صاحبه أبي بكر إلى غار (ثور).
- وقد استقبلهم أهل المدينة بالترحيب والسرور.
- وحالَمَا وصل النبي صلى الله عليه وسلم (يثرب) أطلق عليها اسم (المدينة).
- غضبت قريش من هجرة المسلمين وعَزَموا على قتل النبي صلى الله عليه وسلم.
- ولأن الهجرة حَدَثٌ مُهِمٌّ في تاريخ الإسلام جعلها المسلمون بداية للتاريخ فأرَّخوا بها.





التدريب العاشـر :

أجب عن الأسئلة التالية :

١ ـ ما المراد بالأعمال في هذا الحديث؟
٢ ـ ما معنى النِّيَّة؟
٣ ـ ما معنى قوله : (إنَّما الأعمال بالنِّيَّة)؟
٤ ـ ما معنى قوله : (إنَّما لامرىءٍ ما نَوَىٰ)؟
٥ ـ ما المراد بالهجرة شَرْعاً؟
٦ ـ ما المراد بكلمة : «دُنْيا» في هذا الحديث؟
٧ ـ كيف تكون الهجرة إلى الله ورسوله؟
٨ ـ وضع النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث مثالاً لصلاح النِّيَّة وفسادها، اذكر هذا المثال، مع بيان ما يدل عليه.
٩ ـ كيف تكون الهجرة من أجل الدُّنيا؟
١٠ ـ مَنْ هاجَرَ من أجل الدُّنيا ـ ألَهُ أجْرٌ أمْ عليه إثْم؟ ولماذا؟
١١ ـ ما سبب ورود هذا الحديث؟
١٢ ـ في سورة النِّسـاء آيات تتضمن الحثَّ على الهجـرة من بلد الكفـر إلى بلد الإسلام، راجِعْها.

معجم الكلمات الجديدة
في كتاب الحديث للمستوى الرابع

الكلمة		شرحهـــا	رقم الدرس
		(أ)	
آثِم	:	واقع في الإثْم ، مُرْتَكِبٌ لِذَنْبٍ يَسْتَحِقُّ العُقوبَةَ عليه .	١٥
أثابَ / يُثيبُ	:	جازَى ، كافأَ .	٢
اِجْتَرَأَ (على) / يَجْتَرِىءُ	:	تَجاسَرَ، أَقْدَمَ . < اِجْتَرَأَ أُسامَةُ على النبي صلى الله عليه وسلم فَكَلَّمَه في شَأْنِ الْمَخْزومِيَّةِ >	١١
أَجْوَد (أَكْرَم) (لِلتَّفْضيل)	:	< محمد صلى الله عليه وسلم أَجْوَدُ النَّاس > : أَكْثَرُهم كَرَماً وبَذْلاً للمال والطَّعام والمَتاعِ ونحو ذلك .	١
اِحْتَجَّ / يَحْتَجّ (ب)	:	< اِحْتَجَّ بالحديث > : جَعلَه دليلاً وبُرْهاناً على الحُكْم الشَّرْعيّ .	٥
أَحْسَنَ إلَيه / يُحْسِن	:	أَنْعَمَ عليه ، أَكْرَمَهُ ، أَعْطاهُ الْخير .	٧
اِخْتَطَبَ / يَخْتَطِبُ	:	أَلْقَى خُطْبَةً .	١١
اِسْتَأْمَرَ / يَسْتَأْمِر	:	< اِسْتَأْمَرَه > : طَلَبَ أَمْرَهُ .	١٢
اِسْتَبْرَأَ / يَسْتَبْرِئُ	:	طَلَبَ البَراءَةَ .	١٤
اسْتَحالَ / يَسْتَحِيلُ (صارَ مُسْتَحيلاً)	:	(= صار غيرَ مُمْكِنٍ) . < يَسْتَحيلُ أَنْ تعيشَ دونَ طعامٍ >	٣
اِسْتَهْدَى / يَسْتَهْدي	:	طَلَبَ الهِدايَةَ والدِّلالَةَ إلى مايُريد .	٢
أَشْجَع (للتَّفْضيل)	:	أَكْثَرُ شَجاعَةً من غيره . < عَلِيٌّ شُجاعٌ ولكنَّ محمداً أَشْجَعُ منه > .	١
أَطْلَقَ اللَّفظ (عَلَى) / يَطْلِقُه	:	< أَطْلَقَ اللَّفظَ على شيءٍ > : اِسْتَعْمَلَهُ فيه .	١

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للمِثال -
(مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (= . . . .) لِتَخْصيص مَعْنَى الكَلِمَة المَشْروحَة - (. . . . .) للتوضيح -
[. . . . .] لتفسير كلمة وردت في الشرح .

الكلمة		شرحهـــا	رقم الدرس
(ب) اعْتِبار (مص)	:	< ينقسم الخبرُ باعتبار طُرُق نَقْلِهِ إلى مُتَواتر وآحاد > : أي : بتَتَبُّع تلك الطرقِ والنظرِ فيها ينقسم إلى هذين القِسْمَين .	٣
الْاعتدال (مص)	:	التَّوسُّطُ بينَ حالَين .	٦
أَقَرَّه / يُقِرُّهُ (أجازَه)	:	< أقرَّه على الأمرِ > : أجازه ولم يُنْكِرْ عليه .	١
أَقْلَقَ / يُقْلِقُ	:	أزْعج .	١١
إلْغاء (مص)	:	إبْطال، إسْقاط . < أَلْغَى الْحَدَّ > : أَبْطَلَهُ، أَسْقطه .	١١
إمْضاء (لِلعَقْد) (مص)	:	< أَمْضَى البيعَ > : أجازَه، أَنْفذه . أَتمَّهُ .	٩
انْتَدَبَ / (له) / يَنْتَدِبُ	:	< انْتَدَبَ لِلأمْرِ > استجاب وسارَعَ . < انْتَدَبَ الله لمن خَرج في سَبيله . . . > سارَعَ بثَوابه .	٨
انْدَرجَ / يَنْدَرِجُ	:	< انْدَرجَ فيه، انْدَرجَ تَحته . . . > : دَخَل فيه وكان ممّا انْطوَى عليه .	٥
أَهمَّهُ / يُهِمُّه	:	< أهمَّهُ الأمْرُ > : أَقْلَقَهُ ، أَحْزَنَهُ	١١
أَوْثَق (للتفضيل)	:	الثِّقَةُ : مَنْ يُوثَقُ به ويُعْتَمَدُ عليه، والأَوثَق : الأكثر ثقة .	٤
أَوْصَلَ / يُوصِلُ	:	< أوصَلَ إليه الشَّيء > : أَبْلَغه إيّاه .	٦
الأَيِّم (مث)	:	المرأةُ التي لا زوجَ لها . < لا تُنكحُ الأَيِّم حتى تُسْتَأْمَر > : الأيِّم هنا : من فارَقَتْ زوجها بطلاقٍ أو موتٍ أو غيرهما .	١٢
		(ب)	
الباطِن ـ الباطِنَة	:	الخفِيّ . < الخوف من الله من العبادات الباطنة # > الظَّاهر .	٦
بَذْل (مص)	:	عَطاءٌ عن رضى . < بَذَلَ الشَّيءَ > : جادَبه وأعطاه مُخْتاراً طيِّبَ النَّفس . بَذَلَ / يَبْذُلُ (فع) .	٨
بَشَر (إنْسان)	:	ذَكراً كان أو أُنْثَى واحِداً أو جَمْعاً .	٦
البِكْر (مث)	:	الفَتاة العَذْراء .	١٢
البَيِّعـــان	:	البائع والْمُشْتَري ؛ يقالُ لِكُلِّ واحِدٍ منهما : بائع وبَيِّع	٩
بَيِّن (وصف)	:	واضِح .	١٤

(م) مُفْـرَد ـ (ج) جَمْع ـ = يُرادِف ـ ≠ ضِدّ ـ (فـع) فِعْل ـ (مص) مَصْدَر ـ < . . . . > للـمِثال ـ (مذ) مُذَكَّر ـ (مث) مُؤنَّث ـ (= . . . .) لِتَخْصيص مَعْنَى الكَلِمَة المَشْروحَة ـ (. . . . .) للتوضيح ـ [. . . . .] لتفسير كلمة وردت في الشرح .

الكلمة	شرحهـــا	رقم الدرس
	(ت)	
التَّابِعون (ج) :	تابِعِيّ (م) : التَّابِعِيُّ مَن اجْتَمَعَ بالصَّحابِيِّ مُؤْمِناً بالنبي صلى الله عليه وسلم ومات على ذلك .	٢
تَأَسَّفَ / يَتَأَسَّفُ :	حَزِنَ ، نَدِمَ .	٩
التَّأَهُّب (مص) :	الاسْتِعْداد .	٨
تَبَسُّم (مص) :	الضَّحِكُ الخَفيفُ مِنْ غَيرِ صَوتٍ .	١
تَبَوَّأَ / يَتَبَوَّأُ :	< تَبَوَّأَ المَكانَ > : نَزَلَهُ وأَقامَ بِه .	٣
تَتابَعَ / يَتَتابَعُ :	< تَتابَعَتِ الأَشْياءُ > : تَوالَتْ ، تَبِعَ بَعْضُها بَعْضاً	٣
التَّتابُع (مص) :	< تَتابُعُ الأَخْبار > تَواليها ومَجيءُ بَعْضِها إِثْرَ بَعْضٍ .	٣
تَجاسَرَ / يَتَجاسَرُ :	< تَجاسَرَ على الأَمْرِ > : أَقْدَمَ عليه ، اِجْتَرَأَ عليه .	١١
تَجَرَّدَ (مِنَ الخُلق) / يَتَجَرَّدُ :	< تَجَرَّدَ مِنَ الثَّوب > : تَعَرَّى مِنْه . < تَجَرَّدَ مِنَ الْخُلُق > : تَخَلَّى عَنِ الْخُلُق فَلَم يَبْقَ عنده شَيْءٌ مِنْهُ .	١٠
التَّراحُم (مص) :	< تَراحَمَ القَوْمُ > : رَحِمَ بَعْضُهُم بَعْضًا، تَراحَمَ / يَتَراحَمُ (فع) .	١٠
تَراكيب (ج) :	تَرْكيب (م) . < تَرْكيبُ الكَلام > : ضَمُّ بَعْضِه إلى بَعْضٍ في جُمْلَة .	٢
تَطْبيق (مص) :	< تَطْبيقُ الشَّريعَةِ > : تَنْفيذُ أَحْكامِها .	٣
تَظالَمَ / يَتَظالَمُ :	< تَظالَمَ القَوْمُ > : ظَلَمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، اِعْتَدَى بَعْضُهُمْ على بَعْضٍ بالقَولِ أو بالفِعْل .	٢
التُّهَمَة (الاتِّهام) :	< اتَّهَمَهُ بِأَمْرٍ > : ظَنَّ فيه ما نُسِبَ إِلَيه . < اتَّهَم صَديقَهُ بِأَنَّه أَخْفَى كِتابَهُ > : ظَنَّ أَنَّ صَديقَهُ هو الَّذي أَخْفَى كِتابَه .	١٤
تَوَقَّى / يَتَوَقَّى :	< تَوَقَّى الشَّيْءَ > : حَذِرَهُ وتَجَنَّبَهُ .	١٤

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للمِثال -
(مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (= . . . .) لِتَخْصيصِ مَعْنَى الكَلِمَة المَشْروحَة - (. . . . .) للتوضيح -
[. . . . .] لتفسير كلمة وردت في الشرح .

الكلمة	شرحهـــا	رقم الدرس
	(ث)	
ثُبوتُه عَنْه (نِسْبَتُه إليه) :	ثبوتُ قَولٍ أَو فِعْلٍ عن أَحَدٍ ؛ مَعْناه : أَنَّ ذلك صَحيحٌ لا شَكَّ فيه .	٥
ثُبوت : (مص) :		
الثَّيِّب :	# الفَتاة العَذْراء	١٢
	(ج)	
جَرائِم (ج) :	جَريمَة (م) . جنايات ، ذُنُوب .	١١
جَماهير (ج) :	< جَماهيرُ العُلَماءِ > عُلَماءُ كَثيرون ، مُعْظَمُ العُلَماءِ	٤
جُناح :	إِثْــم .	١٣
	(ح)	
حِبّ (مَحْبوب) :	< أُسامَةُ حِبُّ رسولِ الله صلىٰ الله عليه وسلم > : مَحْبوبُهُ .	١١
الحُدودُ (الشَّرْعيَّة) :	(ج) : هي عُقوباتٌ مُقَدَّرَةٌ في جَرائِمَ مُعَيَّنَةٍ .	١١
حِراب (ج) :	حَرْبَة (م) . الحَرْبَةُ آلَةٌ قصيرة من الحَديد مُحَدَّدَةُ الرَّأس تُسْتَعْمَلُ في الحَرْب .	١
اَلْحُرْمَة (الحَرام) :	< نَصَّ الشَّرْعُ على حُرْمَةِ الخَمْرِ > : بَيَّنَ أَنَّ الخَمْرَ حَرامٌ لا يَجوز شُرْبُها .	١٤
اَلْحِسّ :	الإِدْراكُ بإِحْدَىٰ الحَواسِّ الخَمْس	٣
حَضْرَة (حُضور) :	< لا تَتَكَلَّمْ بحضْرَةِ الأُسْتاذ > : لاتَتَكَلَّمْ والأُسْتاذُ حاضِرٌ .	١
حَضّ (مص) :	الحَضُّ على أَمْرٍ : حَثٌّ عليه بقُوَّةٍ ، حَضَّ / يَحُضُّ (فع)	٧
حَمَلَت المرأةُ / تَحْمِلُ :	حَبِلَتْ . الحَمْل (مص) : ما تَحمِلُ الإِناثُ في بُطونِها .	٦
الحِمَىٰ :	الأَرضُ الَّتي يَحْميها صاحِبُها ويَمْنَعُ النَّاسَ مِنَ الدُّخولِ فيها .	١٤
	(خ)	
خِطْبَة :	الخِطبَةُ بكَسْرِ الخاءِ : طَلَبُ المَرْأَةِ للزَّواج .	١٢
خِفَّة (مص) :	< خِفَّةُ ضَعْفِ الرَّاوي > : ضَعْفُه خَفيفٌ . # شِدَّةُ ضَعْفِه	٥

(م) مُفـرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فـع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للـمِثال -
(مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (= . . . .) لِتَخصيصِ مَعْنَىٰ الكَلِمَة المَشْروحَة - (. . . . .) للتوضيح -
[. . . . .] لتفسير كلمة وردت في الشرح .

الكلمة		شرحهـــا	رقم الدرس
خَلْق (خِلْقَة) (مص)	:	< مُحمَّدٌ صلى الله عليه وسلم أَحْسَنُ النَّاسِ خَلْقاً > : أَحْسَنُهُمْ هَيْئَةً وصِفَةً وصُورةً	١
الخِيار (الاخْتيار)	:	< الخِيارُ في البَيْع > طَلَبُ خَيْرِ الأمرين وأَفْضَلِهما مِنْ إمضاءِ البَيعِ أَو فَسْخِهِ .	٩
		(ر)	
رُؤْيَة (مص)	:	نَظَرٌ بالعَين .	٣
رَدُّ الشَّيْء (رَفْضُه) (مص)	:	< رَدُّ الكَلام > : رَفْضُهُ وعَدَمُ قَبولِه، رَدَّ/ يَرُدُّ (فع) < رَدَّ الأُستاذُ كلامَ الطالب > : لَمْ يَقْبَلْهُ .	١
رَفع الدَّرجَة / يرْفَعُها	:	< رَفعَ الله دَرجَةَ الْمُؤْمِن > : رَفعَ مَنْزِلَتَهُ وشَرَّفَهُ وكَرَّمَهُ	٧
رَفعَ الأَمْرَ / يَرْفَعُه	:	< رَفعَ الأَمْرَ إلى الْحاكِم > : شَكا شَخْصًا إلى الحاكم، طَلَبَ الحُكْمَ على شَخْصٍ عِنْدَ الحاكِمِ .	١١
		(ز)	
الزَّجْـر (مص)	:	< الزجر عن الشيء > المنع منه، طلب الكف عنه .	١١
		(س)	
سارَعَ / يُسارِعُ	:	< سارَعَ إلى الشَّيْءِ > بادَرَ إلَيه .	٨
سَرِيَّة	:	فِرقَةٌ مِنَ الجَيشِ يُرْسِلُها القائدُ إلى الأَعْداءِ فتُغيرُ عليهم ثم تَرْجع .	١
السَّقيم	:	# الصَّحيح .	٤
سَواء (مُتَساوون)	:	< هُمْ سَواءٌ > مُتَساوُونَ، مُشْتَرِكون	١٠
سَوِيّ (تامٌ)	:	< مَخْلوقٌ سَوِيٌّ > : مُسْتَوي الخَلْقِ لا مَرَضَ فيه ولا عَيْب	٦

(م) مُفْـرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فـع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للـمِثال - (مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (= . . . .) لِتَخْصيصِ مَعْنَى الكَلِمَة المَشْروحَة - (. . . . .) للتوضيح - [. . . . .] لتفسيرِ كلمة وردت في الشرح .

الكلمة		شرحهـــا	رقم الدرس
		(ش)	
شَبيه (وصف)	:	= مَثيل .	١٣
شَحيح (وصف)	:	الشُّحُ : البُخْلُ مَعَ حِرْصٍ	١٣
		(ص)	
صَدوق (وصف)	:	دائمُ الصِّدْق .	٥
صَرَّحَ / يُصَرِّحُ	:	< صَرَّحَ بما في نَفْسِه > : أَبْداهُ ، كَشَفَهُ ، أَظْهَرَهُ	١٢
صِيَغ (ج)	:	صِيغَة (م)، هَيْئاتٌ وطُرُقٌ مَخْصوصَة	٢
		(ض)	
ضاعَفَ / يُضاعِفُ	:	< ضاعَفَ الشَّيءَ > : زادَ على أَصْلِه فَجَعَلَه مِثْلَين أو أَكْثَر .	٧
ضَعَّفَه / يُضَعِّفُه (زادَهُ)	:	< ضَعَّفَ الشَّيءَ > : زادَ على أَصْلِه فَجَعَلَهُ مِثلين أو أَكْثَرَ .	٧
ضِعْف	:	ضِعْفُ الشَّيءِ : هُوَ ومِثْلُه : < ضعف الواحد اثنان ، وضِعْفُ العَشرة عشرون > . وهكذا ، وضعفاه مِثْلاه مضافَين إليه ، أي : ثلاثة أَمْثاله .	٧
		(ط)	
الطَّرْد (مص)	:	الإبْعادُ بِعُنْفٍ وشِدَّةٍ على سَبيل العِقاب .	١٠
الطَّرَف (في العَقْد)	:	أَحَدُ المتَعاقِدَين ، < الطَّرَفانِ في عَقْدِ البَيع > : البائع والمُشتري .	٩
الطَّعْن (في العِرْض)	:	الطَّعْن (مص)، < الطَّعْنُ في عِرْضِ الإنْسانِ > : الكلامُ فيه بما يَعيبُه	١٤
الطُّغاة (ج)	:	الجَبابِرَة ، الظَّالِمون ، الطاغي (م)	٨
		(ظ)	
الظّاهِر ـ الظّاهِرَة	:	البارِز، البَيِّن . < الصَّلاةُ من العِباداتِ الظَّاهِرَة > # الباطِن .	٦

(م) مُفْـرَد ـ (ج) جَمْع ـ = يُرادِف ـ ≠ ضِدّ ـ (فـع) فِعْل ـ (مص) مَصْدَر ـ < . . . . > للـمثال ـ (مذ) مُذَكَّر ـ (مث) مُؤَنَّث ـ (= . . . .) لِتَخْصيص مَعْنَى الكَلِمَة المَشْروحَة ـ (. . . . .) للتوضيح ـ [. . . . .] لتفسير كلمة وردت في الشرح .

الكلمة		شرحهـــا	رقم الدرس
		(ع)	
عاشَرَ / يُعاشِرُ	:	خالَطَ ، صاحَبَ.	١٢
عَقَد (على المرأة) / يَعْقِدُ	:	عَقْد (مص) . [العَقْدُ اتِّفاقٌ بين طَرَفين يَلْتزِمُ بِمُقْتَضاهُ كُلٌّ مِنهما تَنْفيذَ ما اتَّفقا عليه كَعَقْدِ البَيع والزَّواج] . < عَقَدَ على المرأةِ > : اتَّخَذَها زوجةً له بموجبِ العَقْدِ .	١٢
الْعَذْراء	:	الفتاةُ البِكْر.	١٢
		(غ)	
غَلا / يَغْلو (زادَ عن الحَدِّ المَطْلوب)	:	< غَلا في الدِّين > : تَشَدَّدَ فيه وجاوَزَ الحَدَّ	٦
غَلَط (مص)	:	خطأ < فَحُشَ غَلَطُ الرَّاوي > : كَثُرَ الْخَطَأُ في رِوايَتِه .	٥
		(ف)	
فارَقَ / يُفارِقُ	:	< فارَقَتِ المَرْأَةُ زَوجَها > اِنْفَصَلَتْ عَنْه بِسَبَبٍ مِنْ أَسْباب الفُرْقَة بين الزَّوجين فَلَم تَعُدْ زَوجةً لَه .	١٢
فَسْخ (لِلْعَقْد) (مص)	:	فَسْخُ العَقْدِ : نَقْضُه .	٩
فُروق (ج)	:	فَرْق (م)، [الفَرْقُ بين شَيْئَين] : الَّذي يُمَيِّزُ أَحَدَهُما مِنَ الآخَرِ .	٢
		(ق)	
قَدَحَ في صِحَّتِهِ / يَقْدَحُ (للحديث)	:	ظَهَرَ فيه ما يَعيبُه فَنَزَل مِنْ مَرْتَبَةِ الصحيح إلى مَرْتَبَةِ الضَّعيفِ	٤
القُدْس	:	الطُّهْر.	٢
قَصَرَ عَنْهُ / يَقْصُرُ	:	< قَصَرَ عن الشيءِ > : قَلَّ عَنْهُ، لَم يَبْلُغْه ، لَمْ يَصِلْ إلى مَنْزِلَتِهِ .	٥
قَضايا (أُمور) أج)	:	قَضِيَّة (م) (= أُمورٌ شَرْعِيَّة)، أَحْكامٌ شَرْعِيَّة .	٣

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للمِثال -
(مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (= . . . .) لِتَخْصيصِ مَعْنَى الكَلِمَة المَشْروحَة - (. . . . .) للتوضيح -
[. . . . .] لتفسير كلمة وردت في الشرح .

الكلمة		شرحهــــا	رقم الدرس
		(ك)	
كِفايَة (مايَكْفي)	:	< أَخذَت المَرْأَةَ كفايَتَها من النفقة > : أَخذَتْ ما يَكْفيها ويغنيها عن الحاجة .	١٣
		(م)	
مُتَعَمِّد (وصف)	:	قاصد . < مَنْ تَرَكَ الصَّلاةَ مُتَعَمِّداً كَفَرَ > : أي : تَرَكَها قاصداً لذلكَ ليسَ جاهلاً ولا ناسيًا .	٣
مُتَكافِل (وصف)	:	< المُجْتَمَعُ الإسْلاميُّ مُجْتَمَعٌ مُتكافِلٌ > : يَكْفُلُ بَعْضُه بعضًا	١٠
مُتَيقِّظ (وصف)	:	(= مُنْتَبِه)	٤
مَحارِم (م)	:	< مَحارِمُ اللّه > : فِعْلُ ما نَهَىٰ اللّهُ عَنْه ، أَو تَرْكُ ما أَمَرَ بِه وَأَوْجَبَهُ .	١٤
مَحَقَ / يَمْحَقُ	:	< مَحَق اللّهُ بَرَكَةَ البَيْع > : أَذْهَبَ بَرَكَتَه وأَزالَها .	٩
مَرْتَبَة (دَرَجَة)	:	مَنْزِلَة .	٥
مُرْتَكِب	:	< مُرْتَكِبُ المَعْصِيَة > : فاعِل المَعْصِيَة .	١٠
مُشْتَبِهات (ج)	:	المشْتَبِهات (في الشَّرْع) أمور ليست واضِحَة الحِلِّ أو الحُرْمَة لبعض الناس .	١٤
مُشْتَقٌّ (مِن)	:	# جامد (في الصَّرْف) . [الاشْتِقاق : صَوغُ كَلِمةٍ من أُخْرىٰ على حَسَب قوانين الصَّرْف]	٣
مَصير (اسم مكان)	:	ما يَنْتَهي إليه الأَمْر . < مَصير المؤمنين إلىٰ الجَنَّة > .	٦
مَضَغ / يَمْضَغُ	:	< مَضَغَ الطَّعامَ > : لاكَهُ بأَسْنانه حتى صار كالعَجين	١٤
مُضْغَة	:	قطعَةٌ من اللَّحْم وغيره بِقَدْرِ ما يَمْضَغُهُ الإنْسانُ في فَمِه .	١٤
مُعْتَبر ـ مُعْتَبَرة	:	مُعْتَدٌّ بِه .	٤
مُغَفَّل	:	مَنْ لا فِطنَةَ لَهُ ولا ذَكاء .	٤
المُفْتَقِر ـ المُفْتَقِرة (إلى)	:	< المُفْتَقِرُ إلَىٰ الشَّيء > : المُحْتاجُ إلَيه .	١٥
المَمقوت	:	المُبْغَضُ بُغْضًا شَديدًا .	١٠
مُوكِل (مُوكِلُ الرِّبا)	:	< مُوكِلُ الرِّبا > : مُعْطيه لِمَنْ يَأْخُذُهُ وإنْ لم يَكُن الآخِذُ سَيأْكُلُ مِنْه .	١٠

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للمثال - (مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (= . . . .) لِتَخْصيص مَعْنىٰ الكَلِمَة المَشْرُوحَة - (. . . . .) للتوضيح - [. . . . .] لتفسير كلمة وردت في الشرح .

الكلمة	شرحها	رقم الدرس
	(ن)	
النِّيَّة	عَزْمُ القَلْبِ وقَصْدُهُ على فِعْلِ الشَّيء.	٧

معجم المصطلحات الواردة في كتاب الحديث

المستوى الرابع

الكلمة	شرحها	رقم الدرس
	(ا)	
آحـاد :	الآحاد (في مُصْطَلَح الحديث) هو: ماروَاه الواحد أو الاثنان فأكثر مِمَّا لَمْ تَتَوَفَّرْ فيه شروط المتواتر.	٣
الأَثـر :	الأَثَر (في مصطلح الحديث) هو: ما أُضيفَ إلى الصَّحابة أو التابعين من أقوال أو أفعال، وإذا أُريدَ به ما أُضيفَ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلابُد أَنْ يكونَ مقيَّداً فيقال: في الأَثَرِ عن النبي صلى الله عليه وسلم.	٢
الإِسْناد :	الإِسْناد (في مُصْطَلَحَ الحديث): سِلْسِلَةُ الرِّجال الموصِلَة إلى الْمَتْن؛ أَيْ رُواةُ الحديث الذين نَقَلوه إلينا	١
الاصْطِلاح (إِصْطِلاحُ العُلَماء) :	اتِّفاقُ العُلَماءِ على شَيءٍ مَخْصوصٍ من مَسائِلِ العِلْم.	١
	(ت)	
التَّواتُر (للحديث) (مص) :	< تَواتُر الحديث > : نَقْلُه مُتَواتِراً. راجع تعريفَ الْمُتَواتِر	٣

(م) مُفْرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < .... > للمِثال - (مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (= ....) لِتَخْصيصِ مَعْنَىٰ الكَلِمَة المَشْروحَة - (.....) للتوضيح - [.........] لتفسير كلمة وردت في الشرح.

الكلمة		شرحهـــا	رقم الدرس
		(خ)	
الخَبَر	:	الخَبَر (في مصطَلَح الحديث) يُطْلَقُ على ما أُضيفَ إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ما أُضيفَ إلى غيره .	٢
		(س)	
سِلْسِلَةُ الرِّجال	:	سِلْسِلَةُ الرِّجال (في سَنَد الحديث) رُواةُ الحديث الذين نَقلوه إلينا .	٢
السَّنَد	:	= الإسناد .	٢
		(ش)	
الشُّذوذ	:	الشُّذوذُ (في رِوايَةِ الحديث) مُخالَفَةُ الرَّاوي الثِّقَة لِمَنْ هو أَوثَقُ مِنْه .	٤
		(ص)	
صِفَةٌ مُشَبَّهَة	:	صِفَةٌ تُؤْخَذُ من الفِعْل اللاَّزم للدَّلالة على مَعْنى قائم بالموصوف بها على وجه الثُّبوت . < شجاع : صِفَة مشبَّهة > .	٥
الضَّابِط	:	أَنْ يكونَ الرَّاوي مُتيَقِّظاً غيرَ مُغَفَّل ، حافظاً إنْ حَدَّثَ من حِفْظِه ، ضابطاً لِكتابه من التَّغيير والتَّبْديل إنْ حَدَّثَ منه ، عالِماً بما يُغَيِّر المعنَى إنْ رَوَى الحديث بالمعنَى .	٤
الضَّبْط (مص)	:	راجع : الضَّابِط	٤
ضَعيف	:	الحديث الضَّعيف : هو ما قَصَرَ عن مرتَبَةِ الحديث الحَسَن .	٤
		(ط)	
طَبقات السَّند (ج)	:	طبقة (م) : الحديثُ الَّذي يَرْويه جَماعة عن جَماعة عن جَماعة . . . الخ . < كل جماعةٍ في السَّنَد تسمَّى طبقة >	٣
طُرُق (في رواية الحديث) (ج)	:	رِواية الحديث الواحد بِأَسانيدَ مُختَلِفَة	٣

(م) مُفْـرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فـع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للـمِثال - (مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (= . . . .) لِتَخْصيص مَعْنَى الكَلِمَة المَشْروحَة - (. . . . .) للتوضيح - [. . . . .] لتفسير كلمة وردت في الشرح .

الكلمة	شرحهـــا	رقم الدرس
	(ع)	
العَدْل :	هو المُسْلم البالغ العاقِل المُستقيم في دِينِه ومُروءَتِه	٤
العِلَّة :	هي سَبَبٌ خَفِيٌّ يَقْدَحُ في صِحَّةِ الحديث، يُقَلِّلُ من صِحَّتِه .	٤
	(ق)	
القُدْسِيّ :	< الحديث القُدْسِيُّ > : ما أُضِيفَ إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأَسْنَدَه إلى ربه عَزَّ وجَلّ .	٢
القَطْعُ بِصِحَّةِ الحدَيث :	الجَزْمُ واليَقِينُ بِصِحَّة الحديث .	٣
	(م)	
مُتَّصِل :	< السَّنَدُ المُتَّصل > : هو الذي سَلِمَ مِنْ سقوطِ راوٍ فَأَكْثَر	٤
المَتْن :	< مَتْنُ الحَديث > : ما يَنْتَهِي إليه السَّنَدُ من الكلام	٢
مُتَواتِر :	< الحديث المُتَواتِر > : ما رواه عَدَدٌ كثير عن مِثْلِهِمْ من أَوَّل السَّنَدِ إلى مُنْتهاه، يستحيلُ أن يتفقوا على الكذب، وكان مَصْدَرُ نَقْلِهم الحِسّ .	٣
مُصْطَلَح الحديث :	عِلْمٌ يُعْرَفُ به حال الرَّاوي والمَرْوي مِنْ حيث القبولُ أو الرَّدّ	١
مُقَيَّد :	# مُطْلَق	٢
المَوْضُوع :	< الحديث الموضوع > : المكذوب على النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم، وسُمِّيَ حديثاً على حسب زَعْم واضِعه .	٥
مَوْقُوف :	< الحديث الموقوف > : ما أضيف إلى الصَّحابي ولم يثبت له حُكْمُ الرَّفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم	٤

(م) مُفْـرَد - (ج) جَمْع - = يُرادِف - ≠ ضِدّ - (فـع) فِعْل - (مص) مَصْدَر - < . . . . > للـمِثال -
(مذ) مُذَكَّر - (مث) مُؤَنَّث - (= . . . .) لِتَخْصِيص مَعْنَى الكَلِمَة المَشْروحَة - (. . . . .) للتوضيح -
[. . . . .] لتفسير كلمة وردت في الشرح .

المصـــادر والمراجـــع

١ ـ القرآن الكريم .

٢ ـ صحيح البخـاري ، للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ، تحقيق وتعليق الدكتور: مصطفى ديب البغا، الطبعة الأولى سنة ١٤٠١هـ طبع مؤسسة الخدمات الطباعية ـ بيروت، نشر وتوزيع دار القلم ـ دمشق، بيروت .

٣ ـ صحيح مسلم، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، شرح الإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، الطبعة الثالثة سنة ١٣٩٨هـ، مصورة عن النسخة المطبوعة بتحقيق الأستاذ: محمد محمد عبداللطيف، صاحب المطبعة العصرية، الناشر: دار الفكر: بيروت ـ لبنان .

٤ ـ سنن أبي داود، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، ومعه كتاب: معالم السنن للخطابي، إعداد وتعليق: عزت عبيد الدعاس وعادل السيد، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٨هـ، طبع ونشر: دار الحديث : بيروت ـ لبنان، حمص ـ سورية .

٥ ـ جامع الترمذي، للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، وشرحه: تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمـذي، للإمـام أبي العلي محمـد عبـدالـرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف وعبدالرحمن محمد عثمان، الطبعة الثانية سنة ١٣٨٣هـ، مطبعة المعرفة ومطبعة الاعتماد ـ القاهرة، الناشر: محمد عبدالمحسن الكتبي ـ المدينة .

٦ ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، وبهامشه: منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٨هـ الناشر: المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، بيروت .

٧ ـ فتح الباري بشرح صحيح الإمام البخاري، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، حقق الأجزاء الثلاثة الأول الشيخ عبدالعزيز بن باز، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبدالباقي، أشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة سنة ١٣٨٠هـ .

٨ ـ فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للحافظ زين الدين أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي، تعليق الأستاذ محمود ربيع، الطبعة الأولى، سنة ١٣٥٥هـ .

٩ ـ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف، طبع مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٨٦هـ، الناشر: دار الفكر .

١٠ ـ قواعـد التحـديث من فنون مصطلح الحديث، للشيخ محمد جمال الدين القاسمي، تحقيق وتعليق: محمد بهجت البيطار، الناشر دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاه) .

١١ - التاريخ الصغير للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري تحقيق محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٧هـ، مطبعة الحضارة العربية - القاهرة، الناشر: دار الوعي بحلب، ومكتبة دار التراث - القاهرة.

١٢ - الجرح والتعديل للإمام أبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، مصور عن: الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن - الهند، سنة ١٣٧١هـ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

١٣ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذَّهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٢هـ، الناشر: دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاه).

١٤ - تهذيب التهذيب للحافظ شيخ الإسلام: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الطبعة الأولى، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية في الهند، سنة ١٣٢٥هـ - ١٣٢٧هـ.

١٥ - سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق وتعليق: شعيب الأرنؤوط ورفقاؤه، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ - ١٤٠٥هـ، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.

١٦ - النهاية في غريب الحديث والأثر، للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ابن الأثير)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٩هـ، الناشر: دار الفكر.

١٧ - ترتيب القاموس، للطاهر أحمد الزاوي، الطبعة الثالثة سنة ١٩٨٠م، الناشر: الدار العربية للكتاب، طرابلس - ليبيا.

١٨ - مختار الصحاح، للشيخ محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، الناشر: المكتبة الأموية: بيروت، دمشق، ١٣٩٨هـ.

الفهـــــرس

مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية